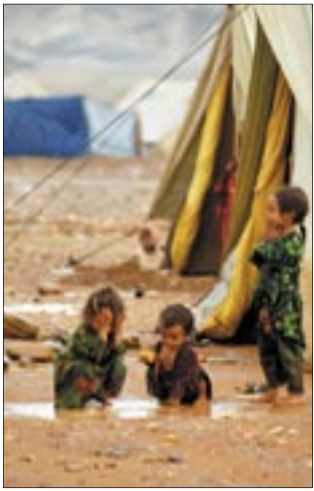




عبدالكريم الخيواني في تحقيق عن آثار السيدة أروى:  
هل المقصود صون تراث الملكة  
أم البحث عن كنوزها؟

بسبب خذلان المجتمع المدني والبرلمان والأحزاب:

مهجرو الجعاشن مهددون بالعودة  
إلى حضيرة الشيخ!



نازحو صعدة يشكون  
نقصا حادا في  
المساعدات الغذائية  
ومدير صندوق الأعمار  
يطالب برنامج الأغذية  
العالمي بإيقاف توزيع  
الأغذية عليهم

## أسرته نصبت خيمة في حي السعادة المتهمون بقتل درويش يرفضون الامتثال للنيابة للمرة الثالثة على التوالي



امتنع المتهمون بتعذيب الشاب أحمد درويش عن المثول أمام نيابة مديرية صيرة بعدن أمس، وذلك للمرة الثالثة. أحمد درويش فارق الحياة في اليوم الأول لاعتقاله في 25 يونيو الماضي، بعد تعرضه لتعذيب مستمر من قبل عناصر أمنية في معتقل البحث الجنائي بعدن. وقررت أسرة درويش إعادة نصب خيمة في حي السعادة للتعبير عن تمسكها بحقها في إحالة المتهمين إلى القضاء والقصاص منهم. أنور درويش، شقيق أحمد، قال لـ"النداء" إن الأسرة أعادت نصب الخيمة أمس وذلك من أجل حشد تضامن شعبي لمواجهة أيلة محاولة للتلافيف على مطلب الأسرة بمحاسبة المتورطين في تعذيب وقتل شقيقه. وأضاف أن العديد من الأهالي بدأوا منذ مساء أمس بالتوافد على الخيمة للتعبير عن تضامنهم مع الأسرة.

(تفاصيل أخرى ص7)

## اتهم أطرافاً في السلطة بالتآمر على الحوار عبر إحياء لجنة الانتخابات اللقاء المشترك يدعو أشقاء عرباً وأصدقاء غربيين إلى حماية جهودهم من أجل الحوار الوطني

اللجنة الانتخابية خطوة سلبية تستهدف تازيم الحياة السياسية وتفخيخ العلاقات بين القوى السياسية، فقد تساءلت في بيانها عن صاحب المصلحة في بعث هذا الجثمان من جديد، في هذا التوقيت الذي التامت فيه أطراف المصروفة السياسية والحزبية (حول) طاولة حوار. وشددت على أن البند الثالث من اتفاق

التتمة في الصفحة 4

الحوار وبذل كل ما يستطيعونه حتى لا تذهب جهودهم لإنجاح الحوار أدراج الرياح.

هذا الموقف الجديد للمشارك ياتي بعد 5 أيام من اجتماع اللجنة العليا للانتخابات أقرت فيه البرنامج الزمني لمراجعة وتعديل جداول الناخبين في إطار تحضيراتها للانتخابات النيابية المقررة في 27 أبريل 2011.

أحزاب المشترك إذ رأت في اجتماع

دعت أحزاب اللقاء المشترك، أمس، من وصفتهم بـ"الأشقاء والأصدقاء" إلى العمل من أجل منع "لوبي الفتنة وطابور الفساد في السلطة وحزبها" من تعطيل الحوار بين السلطة والمعارضة.

وقال بيان لأحزاب المشترك إن الأشقاء والأصدقاء الذين بذلوا جهوداً لكي تتوصل السلطة والمشارك إلى اتفاق فبراير 2009 ومحضر يوليو 2010، مدعوون إلى الجدية في متابعة تطورات

## اتهامات للحوثيين بجمع أموال الزكاة عوضاً عن الدولة ناطق الحوثي: المجتمع بصعدة ينتظر من يدفع له الزكاة

■ "نيوزيمن":

اتهمت وزارة الداخلية المسلحين الحوثيين بجمع الزكاة تحت تهديد السلاح، مؤكداً استمرار الحوثيين في الإعتداء على المواطنين، وتنصيب أنفسهم بديلاً عن السلطة في عدد من مديريات محافظة صعدة.

وقالت الداخلية إن عناصر حوثية في مديرية سحار بمحافظة صعدة أقدمت على طعن شاب (20 عاماً) لرفضه تسليم الزكاة لتلك العناصر، مشيراً إلى أن الشاب أصيب بطعنتين في الجبهة والأنف نقل على إثرهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وتشير المصادر المحلية إلى أن الحوثيين عينوا أشخاصاً في مختلف المناطق لجباية زكاة الأموال واستلام إيرادات عقارات الوقف في المديريات، في ظل غياب كامل للسلطة المحلية.

التتمة في الصفحة 4



أوائل في  
التفوق



CACBANK  
شاركنا الريادة

مجلس الترويج السياحي  
وحدة تنمية قطاع الضيافة

الآن  
لأول مرة في  
اليمن

مجلس الترويج السياحي





إب محافظة سياحية بدون شك، جمال طبيعي ساحر، ومعالم تاريخية. لكن السياحة ليست مناظر طبيعية، أو معالم تاريخية فقط، بل للسياحة بنية ومقومات سياحية أخرى بدونها يصبح الحديث عن السياحة مجرد كلام، أو عبارة توضع على اللافتات عبارة "سياحي"، "السياحية" لا تخلو منها لوحة مطعم أو فندق في محافظة إب، لكنها في الحقيقة لا تعني شيئاً، وكأنها وضعت تجاوباً مع قرار رسمي أفاد بأن محافظة إب سياحية، دون أن ينبني على القرار أي تنمية لتجهيز بنية تحتية للسياحة، أما شعبياً فإن السياحة عبارة توضع قرين أسم كل مطعم أو فندق أو بقالة وهذا ما تؤكد مشاهدته الواقعية.

عبدالكريم محمد الخيواني  
alkhaiwani@gmail.com

بعض الأهالي يتساءلون:

هل المقصود صون تراث الملكة أم البحث عن كنوزها؟

## السياحة المهمة والآثار المهددة والتراث المنهوب... إب نموذجاً



• تماثيل لطباء جبلة لا علاقة لوجوده بالمتحف



• واجهة المتحف، المنزل



• القصر الذي يتم ترميمه

إلا كتمان أسئلته والصعود إلى المنزل المتحف. تدخل المنزل الذي يشبه أي منزل يمني قديم، لكنه كبير نوعاً ما... على شمال الباب من الداخل يقبع المسؤول عن المتحف خلف طاولة زجاجية لبيع التذاكر والخواتم وما تيسر من أوراق تم جمعها عن نسب الملكة وعهدها. وخلف الموظف صورة كبيرة لرئيس الجمهورية لا تعرف ما علاقتها بالمتحف والصليحيين والملكة. أما على يمين الباب فهناك شجرة نسب الملكة ثم أولادها، والقابها، وبعض المخطوطات القرآنية. وعلى أول درجات السلم وصية الملكة التي تؤكد فيها على عقيدتها، وإيمانها وأوقافها، وما تعهد به. ويظهر بالوصية بجلاء مدى حكمة الملكة وشخصيتها المتميزة.

الوصية هي الشيء الوحيد بعد نسبها والقابها الذي يخص الملكة السيدة أروى، وما عدا ذلك فصور حديثة لكسوة الكعبة، تجد في الدور الثاني غرفة عن الحجامة، وغرفة عن الطب الشعبي وكبير، وألة لتقطير الزهور، ولأحفاً غرفة للطب الحديث، وصور وتماثيل للطباء الأجانب في مستشفى جبلة، وطبل وطار، وتماثيل فوق كرسي تراه فتخشى أن يقول لك السائح أنه للملكة والكل يرتدي ثياب قروية مهلهلة، وغرفة تضمنت كلمة شكر من الملكة لرئيس الجمهورية مع صور كبيرة للرئيس، ولا تعرف ما علاقة كل ذلك بالملكة، وأين ما يخصها، أو ما يخص عهدها، أو مملكتها الصليحية. لا يوجد ما يدل على نظام السقي وتوزيع المياه الذي تميز به عهدها، أو يدل على الرخاء الاقتصادي، أو شيء من ملابسها أو جواهرها، من سلاح جندها، مما يخص المكرم الصليحي.

المتحف مشروع خاص وجهد شعبي طيب في ظل قصور رسمي واضح، لكن هذا الجهد يغلب عليه طابع استثمار الملكة ويكاد يكون بهذا الشكل تشويهاً للملكة وتاريخها لأنه يقدمها كملكة بائسة يتضافر معه شرح مشتت للمرشدين لتجد خليطاً من معلومات ومشاهد غير متجانسة. تخرج من المتحف وأنت تشعر بالراء للملكة العظيمة ودولتها، وبالشفقة أكثر على شعب تاريخه وأثاره وتراثه مهده من سلطته، وهويته وشخصيته الوطنية تتعرض للمسيح، وتناكد أنك ساذج إذا اعتقدت أن السلطة التي تتيح آثار معين وسبا في الجوف ومارب، ستحافظ على آثار وتراث السيدة أروى والصليحيين في جبلة.

### جامع ومقام تحت رحمة السيل

الجامع والمقام قيد الترميم وسط خلافات بين مكتب الأوقاف والمقاول، وسط خشية من أن ينهار الجامع والمقام تحت وطأة سيل شديد، والملاحظ أن المقاول هنا ليس متخصصاً بصيانة الآثار، بل هو ضابط برتبة عقيد، ولا

### ■ سياحة تغيب عنها جهود وزارة السياحة، والسلطة المحلية، (الرضيع)

وحده صديق السائح

■ السيدة أروى... الملكة التي تنكر لها قومها

■ عاصمة الصليحيين.. لا فندق ولا مطعم لسائح

365 غرفة كانت تنام الملكة في كل غرفة ليلة بدعوى الحماية الأمنية.

لا تناقش مزاعم الحماية الأمنية للملكة، لكن تستغرب من أن حجم القصر لا يمكن أن يحتوي هذا العدد الكبير من الغرف، فيقول المرشد إن القصر ليس ذلك المبنى بل مجموعة البيوت الأخرى، أي أن غرف الملكة كانت موزعة على بيوت (الحارة)، لكنها جميعاً قصر في تعريف للقصر خاص بالمرشد. لا بأس قصر قصر.. خذنا إلى المتحف، الإنجاز السياحي الأهم في إب.. المرشد مهذب ويعتقد أنه يتحدث 5 لغات، ما يعني أن هناك سواح من جنسيات مختلفة تزور جبلة لكن معلوماته تحتاج إلى إعادة ضبط، ومعرفة أكثر بالملكة والقصر الذي، في الحقيقة، أعيد بناؤه مرات.

### المتحف..

على مقربة من القصر ثمة بيوت ربما كانت لمستشارين أو قادة حراسة، لا يوجد تاريخ لبنائها، ولا تعلم سبب اختيار أحدها كمتحف بدلاً عن القصر، لكن ما على السائح أو الزائر

وجامع الملكة، تصعد طريقاً معبداً ضيقاً مخصصاً للصعود والهبوط معاً والناس والموترات، وتتساءل أما كان هناك إمكانية لشق طريق آخر للهبوط مثلاً، أو التفكير بحل ما للتسهيل على السائح باعتبار محافظة إب سياحية، وجبلة أهم معالمها؟

ولحظة تصل إلى امام القصر ومتحف الملكة، يستقبل المرشدون، والشحاتون، لتبدأ فصلاً سياحياً آخر. وقبل أن تصل للمتحف تتساءل: لماذا افترض عبارة السياحة والإدارة أن السائح الذي يأتي إلى جبلة لا يحتاج إلى فندق، وأن عليه أن يزورها سريعاً ويغادر المكان فوراً؟

### ملكة بدون ملك... ومتحف الوصية

يشير لك المرشد مباشرة إلى قصر الملكة الذي هو عبارة عن أطلال تقف على واجهة عدد من الشغالات الحديدية قد أصابها 'الذلل' لفرط وقوفها، ويبدو أنه لم يعتلها عامل يوماً ما، فلا شيء يدل على الترميم. والمرشد لا يعرف موعداً لانتهاج الترميم، لكنه يفاجئك بالقول إن القصر يحتوي على

مطاعم إب تفكر إلى الكرسي الجيد والطاولة، العامل المهتم، أدوات الأكل الصحي، النظافة الكاملة، هذا إن وجد الطباخ الممتان، والأكل الجيد في بعضها. في مطاعم إب تنتهي وجبة الغداء الساعة الثانية ظهراً، ورغم حالة التغيير والتوسع العمراني الذي طرأ على إب، إلا أنها تتعامل مع زائريها كمسافرين، أو عابري طريق لا أكثر، شأنها شأن أي 'مقهاية' على الطريق، على الطريقة التقليدية.

فنادق إب، رغم حداثةها، إلا أنه ينقصها الخدمة الفندقية والموظف الفندقي، وتلاحظ أنه ما أن تستلم مفتاح غرفتك بالفندق حتى تنقطع علاقتك كزبون بالموظف أو العامل، وتتحول إلى متخاصمين بمجرد طلب أو استفسار. هذا للسائح المحلي، أما السعودي فهو سائح زواج سياحي لا يجزل من السؤال عن الزواج السياحي، ولا يستقر سؤاله الموظف اليمني، والزواج السياحي له سميرته في إب، وماسية وضحاها، والسائح السعودي لا يهيمه في الغالب آثاراً أو طبيعة بل شقه ولحم آدمي وحيواني، لا أكثر.

أسماء الشوارع كلمة سرية لا يعلمها إلا الراسخون بالمدينة، أما المحافظة بكل أجهزتها فلم تكلف نفسها وضع لوحات تعريفية بالشوارع وأسمائها، ولم تضع خارطة سياحية للزائر، فتضع الزائر في امتحان ذكاء جغرافي بمجرد أن تطأ قدماها المحافظة السياحية.

تنتشر لوحات إعلانية عن متحف الملكة أروى بنت أحمد على طول الطريق المؤدية إلى محافظة إب، وتمتلى بها الشوارع في المدينة، وفرط كثرتها تكاد تعتقد أن السلطات اليمنية تخلت عن لامباليتها بتاريخ اليمن وتراثه وأثاره السائدة في كل المحافظات اليمنية، واهتمت به في جبلة.

تحدث نفسك أن السلطة اليمنية التي أهدرت الشخصية والهوية اليمنية وأباححت التراث والآثار عموماً ربما قررت أن تحافظ عليها في جبلة، وتحث نفسك على تجاوز تشاؤمك، وتذكر تاريخ الملكة أروى وعظمتها، وبنيتك وشعور وطني يدفعك باتجاه زيارة متحف الملكة.

في الشارع لا تجد ما يشير إلى الطريق نحو جبلة، وما على الراغب في زيارة متحف الملكة إلا أن يسأل المارة، ومن واحد إلى آخر تصل إلى مفرق جبلة المكتظ بالسيارات، والباعة والمارة، تتجاوزها إلى طريق بلا معالم ولا رصيف ولا إشارات، يتخلل الطريق السيارات والمارة والحيوانات ومخلفات البناء.

جبلة، عاصمة الملكة أروى والدولة الصليحية، لا شيء يميزها أو يدل عليها، صور الرئيس وعباراته هي الوحيدة التي تنتصب هنا وهناك، وما على السائح إلا السؤال مرة أخرى للتوجه نحو قصر ومتحف



• نظام الري.. أبرز معالم عهد السيدة أروى



• جامع السيدة اروي



## نص وصية الملكة الحرة الصليحية السيدة أروى بنت أحمد بن محمد القاسم الصليحي

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين.  
هذا ما أوصت به أمة الله تعالى وأمة أوليائه السيدة ابنة أحمد بن محمد القاسم وعهدت أنها تحمد الله تعالى على آلائه المتواترة ونعمه الباطنة والظاهرة وتشهد أن لا إله إلا الله تعالى مبدع المبدعات وخالق المخلوقات جل وعلا أن تتلوه صفة أو تدركه معرفة وأن الخلاق في قبضته والأشياء صادرة عن أمره وإرادته ولا معقب لحكمته ولا راد لأمره وأنه العدل الذي لا يجوز والحكم الذي لا يحيف والصادق الذي لا يخلف والعفو الذي لا يؤخذ خالق السموات والأرضين واله الأولين والآخرين ذو الأسماء الحسنى والكلمات التامات صدقا وعدلا، وتشهد أن له ملائكة انتخبهم من بريته وانتخبهم للسفارة بينه وبين المصطفين من أمته يسبحون الليل والنهار ولا يفترون ولا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفقون إلا لمن ارتضى وهم من خشية مشفقون، وتشهد أن الجنة حق خلقها الله للمطيعين من بريته الخائفين من سلطوته المؤمنين به المصدقين لوعده الموفين بعهد المتبعين لرسله العاملين بمقتضى آياته وكتبه، وتشهد أن النار حق أعدها الله لمن جحد أنبياءه وخالف أوليائه وأنكر آياته وتعدى حدوده وأحد في سبيله وتمادى في غيه وأسرف في أمره وأصر على كفره وأدى معه سبحانه إليها آخر لا إله إلا هو تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا، وتشهد أن البعث حق وأن القيامة حق والحساب حق والصراف حق وأن الله يبعث من في القبور ويحصل ما في الصدور وأن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون.

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

وتشهد أن فاطمة البتول الزهراء الإنسانية الحوراء خامسة أصحاب الكساء والدوحة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء ولا يجحد حقها إلا مارق ولا ينكر شرفها إلا منافق، وتشهد أن ولدها الحسن بن علي مفترض الطاعة بالنص الجلي من جده وأبيه وأنه مستودع مرتبة الحسين بن علي أخيه وأن الحسين بن علي تلوه في نص الإمامة وأن الكلمة باقية في عقبه إلى يوم القيامة، وتشهد أن الأئمة الطاهرين من ذرية الحسين بن علي قرناء القرآن وحجج الرحمن وأنهم نجوم أهل الأرض والذين بهم يقتدون ويعلمهم الواضحة يهتدون وأن الأول منهم ينص على الآخر والمآضي منهم يشير إلى الغابر سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وأن ذلك النص بتأييد الله وأمره لما سبق في سابق علمه اختيارا وانتجابا واصطفاء وانتخابا وأن أول الأئمة بعد الحسين بن علي صلوات الله عليه زين العابدين علي بن الحسين ثم باقر علم الدين محمد بن علي ثم الصادق الأمين جعفر بن محمد ثم الكلمة باقية في عقبه إلى يوم الدين إسماعيل بن جعفر ثم ذو الشرف الأصيل الإمام الحق محمد بن إسماعيل ثم الأئمة الثلاثة المستورون خوف أعداء الله الظالمين ثم الإمام المهدي بالله ثم الإمام القائم بأمر الله ثم الإمام المنصور بنصر الله ثم الإمام المعز لدين الله ثم الإمام العزيز بالله ثم الإمام الحاكم بأمر الله ثم الإمام الظاهر لإعزاز دين الله ثم الإمام المستنصر بالله

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

وتشهد أن فاطمة البتول الزهراء الإنسانية الحوراء خامسة أصحاب الكساء والدوحة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء ولا يجحد حقها إلا مارق ولا ينكر شرفها إلا منافق، وتشهد أن ولدها الحسن بن علي مفترض الطاعة بالنص الجلي من جده وأبيه وأنه مستودع مرتبة الحسين بن علي أخيه وأن الحسين بن علي تلوه في نص الإمامة وأن الكلمة باقية في عقبه إلى يوم القيامة، وتشهد أن الأئمة الطاهرين من ذرية الحسين بن علي قرناء القرآن وحجج الرحمن وأنهم نجوم أهل الأرض والذين بهم يقتدون ويعلمهم الواضحة يهتدون وأن الأول منهم ينص على الآخر والمآضي منهم يشير إلى الغابر سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وأن ذلك النص بتأييد الله وأمره لما سبق في سابق علمه اختيارا وانتجابا واصطفاء وانتخابا وأن أول الأئمة بعد الحسين بن علي صلوات الله عليه زين العابدين علي بن الحسين ثم باقر علم الدين محمد بن علي ثم الصادق الأمين جعفر بن محمد ثم الكلمة باقية في عقبه إلى يوم الدين إسماعيل بن جعفر ثم ذو الشرف الأصيل الإمام الحق محمد بن إسماعيل ثم الأئمة الثلاثة المستورون خوف أعداء الله الظالمين ثم الإمام المهدي بالله ثم الإمام القائم بأمر الله ثم الإمام المنصور بنصر الله ثم الإمام المعز لدين الله ثم الإمام العزيز بالله ثم الإمام الحاكم بأمر الله ثم الإمام الظاهر لإعزاز دين الله ثم الإمام المستنصر بالله

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

ذهب.  
والسابع عقد واسطته زمردة خضراء ويليها من يمين ويسار ياقوتتان صفراوان وفريديتا ذهب وفي واسطته زمردة خضراء وفي جريان الجديلة ثمانية خيوط لؤلؤ وفي كل طرف أربعة خيوط برابعتها وزن الجميع من ذلك مائتا مثقال وخمسة وثلاثون مثقالا.  
ومنها خمسة قماري لؤلؤ مضموم بعضها إلى بعض:  
الأول منها قمري لؤلؤ واسطته زمردة خضراء ويليها في الطرفين من يمين ويسار ياقوتتان حمراوان وفيه سبع وأربعون لؤلؤة.  
والثاني قمري لؤلؤ واسطته ياقوتة حمراء ويليها من الطرفين من يمين ويسار ياقوتتان زرقاوان وست فراند ذهب وفيه ثلاث وخمسون لؤلؤة.  
والثالث قمري لؤلؤ واسطته زمردة خضراء ويليها في الطرفين عن يمين ويسار حجرا بلخش أحمران فيه أربع وخمسون لؤلؤة.  
والرابع قمري لؤلؤ واسطته ياقوتة حمراء ويليها من يمين ويسار ست فراند ذهب فيه خمس وخمسون لؤلؤة.  
والخامس قمري لؤلؤ واسطته زمردة خضراء ويليها في الطرفين عن يمين ويسار حجرا بلخش أحمران وست فراند ذهب فيه خمس وخمسون لؤلؤة وزن جميع ذلك سبعة عشر مثقالا.  
ومنها ست قمري لؤلؤ واسطته ياقوتة حمراء ويليها من يمين ويسار ست فراند ذهب فيه خمس وخمسون لؤلؤة.  
والسادس قمري لؤلؤ واسطته ياقوتة حمراء ويليها في الطرفين عن يمين ويسار ياقوتتان زرقاوان وست فراند ذهب فيه ثلاث وثلاثون لؤلؤة.  
والسابع قمري لؤلؤ واسطته ياقوتة حمراء ويليها في الطرفين عن يمين ويسار ياقوتتان صفراوان وسبع فراند ذهب وثلاثون حبة لؤلؤ.  
والرابع قمري لؤلؤ واسطته ياقوتة صفراء ويليها في الطرفين عن يمين ويسار ياقوتتان صفراوان وست فراند ذهب وثلاثون حبة لؤلؤ.  
والخامس قمري لؤلؤ واسطته ياقوتة صفراء ويليها في الطرفين عن يمين ويسار زمردتان خضراوان وست فراند ذهب فيه اثنتان وثلاثون حبة لؤلؤ.  
والسادس قمري لؤلؤ واسطته ياقوتة صفراء ويليها في الطرفين عن يمين ويسار ياقوتتان صفراوان وست فراند حبة لؤلؤ وزن الجميع من ذلك ستة وعشرون مثقالا وربيع.  
ومنها تسعة قمري لؤلؤ أيضا:  
الأول واسطته زمردة خضراء بفريديتي ذهب.  
الثاني واسطته زمردة خضراء بفريديتي ذهب.  
الثالث واسطته حجر بلخش بفريديتي ذهب.  
الرابع واسطته زمردة خضراء بفريديتي ذهب.  
الخامس واسطته حجرا بلخش بفريديتي ذهب.  
السادس واسطته زمردة خضراء بفريديتي ذهب.  
السابع واسطته حجر بلخش أحمر بفريديتي ذهب.  
الثامن واسطته حجر خضراء بفريديتي ذهب.  
التاسع واسطته حجر صفراء بفريديتي ذهب وزن الجميع من ذلك تسعة عشر مثقالا.  
ومنها لازما لؤلؤ في أحدهما تسعة ألواح ذهب وفي الآخر سبعة ألواح ذهب ووزنهما اثنتان وعشرون مثقالا.  
ومنها لازم لؤلؤ أيضا فيه ثمانية عشر لوح ذهب منظمة بلؤلؤ وزنه ستة عشر مثقالا.  
ومنها دملجا لؤلؤ برأسي ذهب ووزنهما اثنتان وخمسون مثقالا.  
ومنها خلخالا لؤلؤ برأسي ذهب ووزنهما ثمانية وتسعون مثقالا.  
ومنها شبكة إبر شميم منظومة بلؤلؤ مكللة بأهله ذهب ووزنها مائة مثقال واحدة وثلاثة مثاقيل.  
ومنها لازم لؤلؤ ساذج فيه ياقوتة حمراء صغيرة وزنه ثلاثة عشر مثقالا.  
ومنها شيالا لؤلؤ فيهما أربع جدائل ذهب وجديلتا ذهب وزن الجميع أربعة وعشرون مثقالا إلا ربع مثقال.  
ومنها لازم لؤلؤ أيضا فيه ثمانية ألواح ذهب وزنه خمسة مثاقيل.  
ومنها تاج ذهب مرصع بياقوت ملونة ودرر مختلفة وزنه مائة مثقال واحدة وثمانية مثاقيل.  
ومنها تسعة أسورة ذهب مزروعة.  
ومنها عشرة أسورة ذهب مفتولة ووزنها مائتا مثقال واثنتان وتسعة مثاقيل.

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

وتشهد أن من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بطلام للعبيد.  
وتشهد أن الله أرسل الأنبياء وبعث الرسل والأصفياء بكتب أنزلها وآيات فصلها رحمة لعباده وأمانا لبلاده إقامة للحجة وإيضاحا للمحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا جعلهم أسبابا للنجاة من الضلال وعزى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدأ والمآل لا تفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ولا تجحد أحدا من خلفائه وأوليائه، وتشهد أن أشرف الأنبياء عند الله قدرا وأعظمهم خطرا وأجلهم مكانا وأسماهم شانا هو النبي العربي الهاشمي الأبطي والسيد الأواه محمد بن عبد الله صلى الله وملائكته عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة متصلة إلى يوم الدين، وتشهد أن الله عز وجل اختصه بالاصطفاء وختم به عدة الرسل الأنبياء بعنه إلى أمة قد غلب عليها الخيال واستولى عليها الضلال واستحوذ عليها الهوى وغاب عنها الهدى فصدح بأمر الله جاهدًا وقام بنصرة الحق مجاهدًا فطم الأوثان وأحمد بيوت النيران وأظهر أمر الله وهم كارهون، وتشهد أن أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب صلوات الله عليه وصيه والخليفة من بعده نصبه عن أمر الله سبحانه يوم الغدير وأحلته منه في ذلك وجعله لدينه قاضيا وعلى أمته واليا ففضى صلى الله عليه دينه وأحسن في الأمة تدبيره وحذا حدو رسول الله في سيرته وقام مقامه في إحياء سنته.

تعرف كيف حصل على المناقصة وما هي المؤهلات التي أرست عليه العطاء لصيانة وترميم آثار الملكة المغدورة؟ وتكلفة الصيانة والترميم أكثر من 200 مليون ريال يمني. يزور جبلة سنويا حوالي 16 ألفا من أبناء الطائفة الإسلامية الإسماعيلية، يقدمون من خارج اليمن، فضلا على سواح آخرين من جنسيات مختلفة، لكن ذلك كله لم يلفت نظر وزارة السياحة، أو الجهات المعنية الرسمية للاهتمام بهذه المنطقة وتاهيل بنيتها التحتية، وإيجاد مرافق سياحية، وصيانة وترميم الآثار لكسب مزيد من السواح والزوار. يقال إن الإهمال الرسمي المتعمد يدخل فيه حسابات رأي حلفاء السلطة من السلفيين والمنتشدين ونظرتهم للطائفة الإسماعيلية المسلمة وآثار الملكة أروى الصليحية، وهو ما أدى إلى إهمال وإبادة رسمية لآثار ومخطوطات تاريخ الملكة أروى التي تعتبر الملكة العربية الأبرز التي حكمت في التاريخ الإسلامي، واتسم حكمها بالقوة والنهضة الاقتصادية والتسامح، وعرفت برجاحة العقل والحكمة، وعرفت اليمن في عهدها رخاء اقتصاديا، ونظاما للري والسقي وتوزيع المياه، وتراث الملكة والصليحيين هو جزء من التراث اليمني والإنساني عموما، ويجب أن تقدم الملكة وتراثها كنموذج يدل على عظيمة الإنسان اليمني. وتتنوع الآثار والتراث والمآثر والأفكار والمناخ باليمن هو دليل على الجمال والإبداع، وتشير معلومات أن سلطان البهرة قدم عرضا للجهات الرسمية بتولي أعمال الصيانة والترميم على نفقته على غرار ما قام به في ترميم الآثار الفاطمية بالقاهرة إلا أن العرض أهمل مراعاة، كما يقال، لحلفاء السلطة من المنتشدين والسلفيين الذين بناهون الملكة وتراثها وعهدها وعقيديتها العدا.

آثار الملكة أروى، ليست المهملة والمهدورة الوحيدة، فإصدار التاريخ والآثار والتراث صار سمة للنظام القائم، ويكفي دليلا على ذلك البيان الذي صدر عن عدد من أهم علماء الآثار في باريس العام الماضي، الذين أشاروا فيه إلى أن آثار اليمن تتعرض لأسوأ مما تعرضت له آثار العراق بعد الاحتلال. ولم يهتز جفن للسلطة اليمنية مما جاء في البيان، وكأنها غير معنية بما فيه. النداء لم يوقف ممارسات طمس الهوية والشخصية اليمنية، فمن تهريب الآثار من شبوة والجوف ومارب، إلى قصف مساجد صنعاء وسفيان، ونهب المخطوطات الزيدية، إلى عزعة للجامع الكبير بصنعاء بدعوى الترميم الطويل الذي لم ينته، إلى تبديل خطباء الجوامع الزيدية، والصوفية بسلفيين، إلى توقف زيارات الهاشمي والعبديوس وهود/ إلى ما تعاني من الإهمال وهدر مساجد ومدينة زيد التي أدرجت في قائمة التراث الإنساني، والخلاصة أن الفساد لا يتوقف أثره على الحاضر، بل يمتد إلى تشويه ماضي ومستقبل أي مجتمع، وهذا ما يحدث.

تعود من جبلة متحسرا، فلا الأوقاف قامت بما عليها، ولا السياحة ولا الإدارة المحلية ولا المحافظة.. وما الإعلانات عن التحف سوى مشروع خاص ربما للاستثمار وإحياء ذكرى الملكة، وهو ما يفسر المبالغة في صور الرئيس بالتحف، وكلمة الشكر الموجهة له من الملكة، وصورة الرئيس تعني عن الحاجة أن يكون المتحف متحفا، وتعني الجهات المعنية من إقامة متحف يليق بتاريخ وتراث الملكة السيدة أروى.

### نبذة عن آثار الملكة:

#### القصر:

مر قصر الملكة بعدة أحداث عند تغير الدويلات في اليمن، ويذكر أنه تعرض للدمار وعدد من القصور على يد دولة بني زريع. وأعيد البناء مكان القصر مرة أخرى، وشيده الدور الثاني منه علي ابن المتوكل على الله إسماعيل ثم أخفاه في دولة المتوكل على الله إسماعيل، واستخدم لاحقا كمقر للإمارة بشكل متعاقب. يتم ترميم القصر على نفقة صندوق التنمية الاجتماعي، وبدأ الترميم منذ عام، ويسير ببطء شديد. وتكلفة الترميم تقدر بـ135 ألف دولار أمريكي.

#### الجامع ومقام الملكة:

مر جامع الملكة بعدة متغيرات عانى الإهمال، إلا أن أهم الأحداث التي واجهها هي عام 1993 عندما أقدم جماعة من المنتشدين الإسلاميين على تدمير الجامع والمقام، ونهبوا محتويات ذات قيمة كبيرة أهمها البوابة القديمة المزخرفة وعدد كبير من المخطوطات.

وقد تم إعادة ترميم الجامع والمقام على نفقة البهرة الإسماعيليين في ذلك الحين، ويتم ترميمه حاليا على نفقة الأوقاف بتكلفة 225 مليون ريال، إلا أن الترميم بطيء، ويخشى أن ينهار المقام والجامع جراء السيول، لأن الأساسات مكشوفة.

#### مسبحة الملكة:

مسبحة الملكة التي عددها ألف حبة، وكانت موضوعة بالجامع، يقال إنها استبدلت، وإن المسبحة الموجودة حاليا بالمقام أو الجامع شبيهة بها.

بقية آثار الملكة تعرض للطمس.

#### البحث عن كنوز الملكة:

يسود اعتقاد لدى بعض الأهالي أن أعمال الترميم تستهدف البحث عن كنوز الملكة التي أشارت إليها في وصيتها أكثر مما تستهدف صون تراث الملكة.

## دورة تدريبية حول مهارات استخدام الفيديو في مناصرة قضايا حقوق الإنسان

رسم خطة عمل ووضع هدف للتغيير المطلوب، وتحديد الجمهور المستهدف، والرسالة. وقالت توكل كرمان رئيسة منظمة صحفيات بلا قيود، إن هذه الدورة هي المرحلة الأولى لبرنامج يستمر لمدة سنة، يتعلم فيها المتدربون كافة المهارات اللازمة لتوثيق قضايا حقوق الإنسان وإنتاجها بمعايير محترفة وبإمكانات بسيطة، وأكدت أننا في عصر أصبح فيه المواطن صحفياً، وعلى الناشط الحقوقي أن يمتلك مختلف الوسائل التي تمكنه من الحشد لقضايا حقوق الإنسان التي يتبناها. وأضافت أن المرحلة القادمة ستكون لتدريب النشطاء على استخدام أدوات الإعلام الجديد الفيس بوك، واليوتيوب، والتويتر، والمدونات في بث أفلامهم والحشد الإلكتروني لها. مشيرة إلى أن المنظمة ستقدم جائزة في نهاية البرنامج لأفضل الأفلام الحقوقية التي أنتجت من قبل المتدربين. يذكر أن برنامج تعزيز دور الإعلام الجديد في مناصرة حقوق الإنسان، يأتي ضمن البرنامج السنوي الثالث للمنظمة 'استديو الديمقراطية'.

نظمت منظمة صحفيات بلا قيود بالتعاون مع منظمة Witness، والهيئة الوطنية لدعم الديمقراطية NED، الأسبوع الماضي، دورة تدريبية حول مهارات استخدام الفيديو في مناصرة قضايا حقوق الإنسان ومناهضة الانتهاكات.

وهدفت الدورة التي تأتي ضمن برنامج دور الإعلام الجديد في تعزيز ومناصرة حقوق الإنسان، وشارك فيها 25 ناشطاً وناشطة في مجال حقوق الإنسان، إلى تزويد المتدربين بمهارات جديدة حول استخدام الفيديو كوسيلة للمناصرة وفضح الانتهاكات، وإظهار الظروف التي يعيشها المنتهكة حقوقهم، وإخراجها معرفياً وفقاً لمدى انسجامها أو تعارضها مع المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان، وتقنياً بأدوات ومنهجية مؤسسية الشاهد Waitness الدولية.. التي تحمل شعار 'شاهد.. وثق.. غير'.

وأكدت المدربة الدولية فانجيزي ماسيفا على أهمية استخدام الفيديو في مناصرة قضايا حقوق الإنسان وفضح الانتهاكات، مشيرة إلى أنه تم تدريب النشطاء على كيفية عمل تصور لاستراتيجية فعالة من أجل استخدام الفيديو كوسيلة مناصرة، بحيث تنطوي على

## ورشة تدريبية لمنتدى الشقائق في إب

### ■ إب - إبراهيم البعداني

اختتمت بمحافظة إب، بعد ظهر الاثنين الماضي، فعاليات الورشة التدريبية حول برنامج أليات الحماية القانونية للحد من العنف ضد النساء والأطفال، التي نظمتها منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان، بمشاركة 30 مشاركاً من فئات الإعلاميين وضباط الشرطة ومحققين ومدراء السجون ومحامين وخطباء مساجد.

وأوضحت أمل الباشا رئيس منتدى الشقائق، أن المنتدى ينفذ برنامج الحماية القانونية للحد من العنف ضد النساء والأطفال، بالتعاون مع الحكومة الهولندية منذ سبتمبر 2008، وحتى فبراير 2012. مشيرة إلى أن هذا البرنامج ينظم 6 ورش عمل تدريبية بمعدل 3 أيام لكل ورشة في محافظات مختلفة حول معاهدات حقوق الإنسان واتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل والعنف ضد المرأة والأطفال والأحداث.

وقالت الباشا إن منتدى الشقائق سيسعى من خلال

## نص وصية الملكة أروى... (بقية)

ومنها سوارا ذهب لطيفان مزروعان وزنهما ثمانية عشر مثقالاً ونصف وربع. ومنها زوج خوص ذهب وفرد سار ذهب مفصص بفصوص ملونة وزن الجميع ثلاثة وسبعون مثقالاً.

ومنها خوصتا ذهب وزنهما ثلاثون مثقالاً.

ومنها دملجا ذهب وزنهما مائتا مثقال.

ومنها أربع عشرة دقة ذهب:

الأولى قاقلية بفراند.

الثانية مار ذهب.

الثالثة دقة ذهب مشبكية واسطتها ياقوتة حمراء بأربع فراند ذهب ولؤلؤة في ما بينهما.

الرابعة دقة ذهب سفرجلية.

الخامسة والسادسة دقتا ذهب متداخلتان.

السادسة دقة ذهب حسكية بفراند.

الثامنة دقة ذهب قاقلية دقيقة.

التاسعة دقة حسكية بفراند.

العاشر دقة ذهب عمل الهند في طرفيها خمس عشرة حبة لؤلؤ.

الحادية عشرة دقة ذهب حسكية بفراند ذهب أيضاً.

الثانية عشرة دقة سفرجلية بفراند.

الثالثة عشرة والرابعة عشرة دقتا ذهب أخريان.

وزن الجميع من ذلك ثلاثة وثمانون مثقالاً.

ومنها ست عشرة دقة ذهب أيضاً يضمها جريان حرير في طرفي الجريان أربعة خيوط لؤلؤ في كل خيط رباعي ذهب:

الأول من ذلك قمري لؤلؤ بواسطة ياقوتة صفراء وثمان فراند ذهب وأربع يواقيت صفر فيه أربع وعشرون حبة لؤلؤ ويتلوها مار ذهب ويتلوها دقة حسكية ذهب بفراند ويتلوها دقة ذهب قاقلية بفراند ويتلوها دقة ذهب قاقلية أيضاً ويتلوها دقة ذهب مشبكية فيها ثماني عشرة حبة لؤلؤ واسطتها ياقوت أحمر وأربع فراند ذهب ويتلوها مار ذهب ويتلوها دقة ذهب قاقلية أيضاً ويتلوها دقة ذهب مثمرة ويتلوها دقة ذهب حسكية في واسطتها ياقوتة صفراء وإحدى عشرة حبة لؤلؤ ويتلوها دقة ذهب مداخلة عمل الهند ويتلوها أيضاً دقة ذهب مداخلة عمل الهند ويتلوها دقة ذهب مشبكية بواسطة زمردة ويتلوها دقة ذهب قاقلية ويتلوها دقة ذهب مثمنة. وزن الجميع من ذلك مائة مثقال وثمانية وأربعون مثقالاً بالجريان. ومنها ست دقق أيضاً:

الأول منها دقة ذهب مشبكية واسطتها ياقوتة زرقاء وفيها ثمان حبات لؤلؤ وأربع فراند ذهب وثمان حبات لؤلؤ ويتلوها مار ذهب ويتلوها دقة ذهب قاقلية بفراند ويتلوها دقة ذهب حسكية بفراند ويتلوها لزم ذهب فيه أحد عشر لوح ذهب في كل لوح حبة لؤلؤ وزن الجميع من ذلك ثلاثة وخمسون مثقالاً.

ومنها ثمان دقق صغار:

الأولى منها دقة مشبكية بواسطة حجر بلخش حمراء وثمان حبات لؤلؤ وأربع فراند ذهب.

والثانية دقة ذهب مشبكية بواسطة زمردة خضراء وثمان حبات لؤلؤ وأربع فراند ذهب وفي الطرفين ثمان لآلي.

والثالثة دقة ذهب حسكية بفراند.

والرابعة دقة ذهب بفراند.

الخامسة دقة ذهب مشبكية في الطرفين منها سبع حبات لؤلؤ.

السادسة مار ذهب.

السابعة دقة ذهب قاقلية في طرفيها حبتا لؤلؤ.

الثامنة مارة ذهب.

وزن الجميع من ذلك تسعة عشرة مثقالاً.

ومنها ثلاثة لوازم ذهب دخنية وزنها خمسة وثلاثون مثقالاً.

ومنها عشرة خواتم ذهب: منها أربعة فصوص ياقوت زرق ومنها اثنان بفضي ياقوت أحمرين أحدهما مصراني ومنها اثنتان بفضي ياقوت أصفر مصرانيتين ومنها اثنان أحدهما بفض ياقوت أصفر مربع والآخر بفض ياقوت أحمر مربع. ومنها حلقتا ذهب إحداهما بفض ياقوت أحمر بهرمانتي والأخرى بفض ياقوت أزرق مربع.

ومنها حلقتا ذهب إحداهما بفض عين الهر مدور والأخرى بفض أزرق.

ومنها ثلاث حلقات صغار: إحداهما بفض ياقوت أحمر لطيف والثانية بفض ياقوت أزرق مربعة والثالثة بفض بقران.

ومنها خاتم عمل الهند بفض ياقوت أحمر صغير ويطبق به فصوص ما بين صغار وكبار وزن الجميع من ذلك مائة مثقال واحدة وخمسون مثقالاً.

ومنها ثلاثة خواتم ذهب أيضاً: أحدهما بفض ياقوت مربع أصفر والثاني بفض أحمر مربع والثالث بفض أخضر مربع وزن الجميع من ذلك اثنان وعشرون مثقالاً.

ومنها اثنتان وعشرون رباعية ذهب معرأة وخمسة مفاتيح ذهب لطاف وزن الجميع أربعة وعشرون مثقالاً.

ومنها خلخال ذهب وزنهما خمسمائة مثقال.

ومنها مار ذهب وزنه ثلاثة عشر مثقالاً.

ومنها فص ياقوت أصفر مصراني وزنه ثلاثة مثاقيل وربع مثقال.

ومنها فص ياقوت أزرق مصراني أيضاً وزنه مثقال واحد وسدس وثلاث ثمن مثقال.

ومنها حبة ياقوت زرقاء مستديرة وزنها مثقالان وربع.

ومنها حبة ياقوت زرقاء علامية وزنها مثقال واحد وسدس مثقال.

ومنها حق صغير فضه فيه علامة شريفة.

ومنها عقد أيضاً واسطتها ياقوتة صفراء ويلبها من جنبها ياقوتتان زرقاوان بست فراند ذهب وفيه أربعة بيوت في كل بيت أربعة خيوط لؤلؤ عدد اللؤلؤ مائة واحدة وثمان وعشرون لؤلؤة وفي طرفيه خرزتا مرجان حمران وزن الجميع من ذلك تسعة وعشرون مثقالاً.

## البقاء لله

ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة المناضل والصديق

العميد أمين مكره

ولا يسعنا سوى التقدم بأبلغ التعازي والمواساة

لكافة أفراد أسرة المرحوم

الأسيف:

العميد ركن عبدالعزيز سلطان هائل المذحجي

### ناطق...

غير أن ناطق الحوثي طالب الداخلية بإثبات الواقعة. وقال في اتصال لـ'نيوزيمن' إن ما ادعت به الداخلية ليس له وجود على أرض الواقع، معتبراً حديثها يأتي في إطار سلسلة الاتهامات التي تعتمد عليها، والتحريض على المجتمع في المحافظات الشمالية.

وأضاف قائلاً: 'المجتمع خرج من 6 حروب صفراً، وهو بحاجة للريال الواحد، وينتظر من يعطى له الزكاة'.

أجمل التهاني والتبريكات للأخ  
فتح عبده ناجي  
بمناسبة ارتزاقه المولودة التي أسماها  
"أميمة"  
جعلها الله قرّة عين لوالديها  
المهنتون،  
جميع الأهل والأصدقاء

### اللقاء...

فبراير 2009 والذي ينص على إعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات، قد وازى اللجنة السابقة الثرى، واصفة استدعاء هذا الجنّمان -اللجنة العليا- الذي شجع مونا بالمحاولة البائسة من بعض المغامرين لقتل الحوار في مهده وجر البلاد إلى فوضى شاملة.

وعبرت عن اعتقادها بأن عقلاء الوطن والأشقاء والأصدقاء الذين كان لهم الفضل بعد الله في مساعدة اليمنيين على تشكيل لجنة مشتركة للتهيئة والإعداد للحوار الوطني، قادرون على إحباط أية محاولة للعودة إلى الوراء.

وأعلنت اللجنة العليا للانتخابات التي شكلها المؤتمر منفرداً في 2009، أنها أقرت خلال اجتماعها الثلاثاء الماضي برنامجاً زمنياً تنفيذياً لمرحلة مراجعة جدول الناخبين.

ومعلوم أن اتفاق فبراير يشير صراحة إلى إعادة تشكيل اللجنة الانتخابية بعد حوار تجريه الأحزاب السياسية.

وكان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية بذلا جهوداً ومسعياً لإقناع السلطة والمعارضة بالانضواء في حوار وطني يحول دون انزلاق اليمن إلى فراغ دستوري.

وغالباً ما تشير السلطة والمشارك إلى جهود الأصدقاء الغربيين باعتبارها عاملاً مساعداً على تذليل العقبات التي تعترض الحوار بينهما.

ومن اللافت في بيان المشترك إشارته إلى جهود لأشقاء عرب لم يسهمم البيان.

## اللقاء...

أسبوعية.. سياسية.. عامة

الناشر رئيس التحرير

سامي غالب

مدير التحرير

هلال الجمره

صنعاء - شارع الزبييري - مقابل سبافون

عمارة البشري

تلفاكس: (536504) ص.ب: (12070)

التوزيع: سيار 734658242

www.alnedaa.net

Alnedaa.yemen@gmail.com

## للمهنتون

أجمل التهاني وأطيب التبريكات

للأخ العزيز

عبد الحكيم أحمد المغلس

بمناسبة عقد قرانه

ألف مبروك وعقبى للزفاف

المهنتون:

طارق السامعي وحرمة

وولديهما: أحمد وأمال



زعم الدكتور عبد الكريم الإيراني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية، في وقت فانت من العام الحالي وليس السابق، أن المشهد العام في اليمن "مُضخَم كثيراً" عندما سئل عن أسباب تصدُر اليمن لأخبار العالم والوكالات، وهل معنى ذلك أن المشهد يُشكل خطراً على السلم -على الأقل- على منطقة الخليج ومنطقة الجوار والمنطقة الإقليمية.

## "القاعدة" بوصفها خطراً في طريقه للتحوّل إلى سرطان!

سامي الكاف



انظروا: صدر أخيراً تقرير عن الخارجية الأمريكية بتاريخ 2010/8/6، جاء فيه "أن القاعدة أظهرت أنها تشكل تهديداً كبيراً في اليمن حيث نجحت في ضرب قوى الأمن".

وقال دانيال بنيامين، منسق وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون مكافحة الإرهاب "إن القاعدة في شبه الجزيرة العربية أثبتت فعاليتها من خلال الاستفادة من (ضعف الحكومة في اليمن) لدعم تواجدها".

ويوم السبت قبل الفائت أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مسؤوليته عن استهداف دورية عسكرية بحافضة شبوة في 26 يوليو الماضي، ومقتل 6 من أفراد الأمن، مُهدداً بـ"ش المزيد من الهجمات ضد أهداف حكومية".

وقال تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في موقع له على الإنترنت "كل من يقف مع علي صالح وحكومته ومع الحملة الصليبية ضد أمتنا المسلمة فهو عدو لنا وهدف مشروع لنا...".

ثمة سؤال طرحه كريستوفر بوسيك، وهو: كيف يمكن للولايات المتحدة دعم أعمال مكافحة الإرهاب اليمنية (دون تشجيع صنعاء) على اللجوء إلى القمع كوسيلة لحل أزماتها الأمنية الأخرى؟

لنتأمل كيف يفكر الرجل: "هناك العديد من الإجراءات (الأمنية الناعمة) التي يمكن أن تفيد. إن إحدى الخطوات الأساسية لذلك هو استمرار دعم تطوير قوات حرس الحدود والسواحل. كما أن برامج تدريب أجهزة الشرطة والاستخبارات على المدى البعيد هي إجراء آخر ربما يزيد من الكفاءة والمساءلة في نظام الأمن اليمني. بإمكان واشنطن أيضاً مساعدة صنعاء على تطوير تشريعات أكثر فعالية وشفافية لمكافحة الإرهاب من أجل تحسين فرص الإدانات الأمنية. بالإضافة إلى ذلك، من شأن عمل إصلاحات لأنظمة السجون والقضاء والأوساط القانونية، والقيام بأعمال تدريب مع هذه الأنظمة والأوساط، أن تعزز فعالية نظام العدالة الجنائية العام، مما يمكن صنعاء من التعاطي الأفضل مع المعتقلين الذين قبض عليهم في اليمن أو في الخارج (بمن فيهم 90 آخرين من المعتقلين اليمنيين في سجن غوانتانامو ربما تتم إعادتهم إلى وطنهم في المستقبل القريب)".

لكن في خضم كل ذلك؛ أقصد (الحلول المقترحة) على الحكومة اليمنية، ستبدو في نظر مبتدئ في السياسة ضرباً من المستحيل في ظل الفساد الذي أخذ ينخر بنهم شديد في مفاصل السلطة وعظام الحكومة..!

في الواقع يصبح السؤال التالي يطغى على ما عداه: كيف يمكن لفساد أن يتصدى لمحاربة فساد؛ ومن ثم عليه أن يقوم بالقضاء على تنظيم ينمو بشكل متسارع وقوي مثل القاعدة الذي سيصبح في ما بعد طبقاً للإيراني سرطاناً..!

والآن هل سأل أحدكم كم يبلغ عدد المنتميين أصلاً إلى تنظيم القاعدة في الوقت الراهن؟

ساعد الإيراني يجيب -مرة أخرى- على مثل هذا السؤال للمقارنة مع إجابته السابقة.

يقول الإيراني في مقابله مع شبكة "بي بي إس" الأمريكية: "أعتقد -أو هذا ما يعتقد رجال الأمن- أن عددهم بين 500 و700 شخص. لكنهم يعيشون في مناطق نائية وفي ظل بعض الحماية القبلية..".

هل يعتقد أحدكم أن مثل هذا الطرح صحيح فعلاً..؟!

ما قامت به السعودية تجاه تنظيم القاعدة. إنه يرى أنه ليس من السهل تحديد حلول لمشكلة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. فاليمن لا تستطيع أن تكرر (الاستراتيجية السعودية الناجحة) بشكل كامل لأنها تفتقد حكومة مركزية قوية، وسيطرة على المؤسسة الدينية، بالإضافة إلى موارد عسكرية ومالية كبيرة، وعلاوة على ذلك، إن جهود مكافحة الإرهاب اليمنية مهددة بخطر تحول البلاد إلى دولة فاشلة. وسيوفر مثل هذا الانهيار ملاذاً آمناً جديداً لإرهابيين في موقع خطير على وجه الخصوص، وهي الطرق الواسعة الرئيسية للملاحة البحرية الدولية المتاخمة لشبه الجزيرة العربية وقرب دول جنوب الصحراء الكبرى. ولا توجد حلول لهذه المشكلة على المدى القصير؛ إن قيام استراتيجية بعيدة المدى تهدف إلى تحقيق استقرار الدولة هي فقط ستمنع تنظيم القاعدة والحركات التي تسير في فلكه من السعي إلى جعلها ملاذاً آمناً لهم".

على الرغم من ذلك؛ راح الإيراني يؤكد أنه "يشك في أن اليمن قد تصبح دولة فاشلة في أي وقت" كما جاء في مقابله مع شبكة "بي بي إس" الأمريكية.

لكن في مقابله مع "السياسة الكويتية" قال: "على اليمن أن يتحمل المسؤولية أولاً ولا أقول أخراً، قد يحتاج إلى مساعدة إلى دعم إلى غير ذلك، لكن المسؤولية الأولى تقع على اليمن وعلى القيادات اليمنية، وما لم يتعاملوا مع هذا الخطر بما يستحقه اليوم فأخشى أن يعجزوا عن التعامل معه غداً. لا يمكن إنكار أن هذا خطر. وهو، يضيف الرجل قائلاً: "خطر ينمو، وإذا تركته فسيتحول إلى سرطان".

حسناً.. ثمة خطر ينمو إن بشكل أكيد؛ ولسوف يتحول إلى سرطان تالياً.



في اليمن..؟

حسناً.. سأترك الإيراني يجيب بنفسه: "أعتقد أنهم ما بين 300 إلى 500" طبقاً لما جاء على لسانه في مقابله مع السياسة الكويتية.

حسناً.. انظروا الآن إلى ما حدث تالياً؛ تحديداً إلى ما قام به تنظيم القاعدة في الشهرين الأخيرين في اليمن. لقد ضرب تنظيم القاعدة في عمق النظام اليمني تماماً ولثلاث مرات؛ موجهاً رسالة شديدة اللهجة إلى كل من يقلل من خطورة مثل هذا التنظيم.

ببساطة شديدة: أكثر مكان محصن (الأمن السياسي) في المدينة اليمنية الآمنة عدن التي من المفترض أنها ستستضيف الحدث الخليجي الرياضي في نسخته الـ20، يتعرض لهجوم إرهابي غير مسبوق وفي وضوح النهار، راح ضحيته عدد غير قليل من القتلى والجرحى..!

ومن ثم يقوم تنظيم القاعدة بضربتين أخريين: يتعرض مقر الأمن السياسي والأمن العام في أبين لهجوم مماثل في غضون فترة زمنية بسيطة من توقيت الضربة الأولى، وراح ضحيته عدد آخر من القتلى والجرحى..!

لقد جاءت هذه الضربات الثلاث رداً على ما أسماه تنظيم القاعدة تواطؤ السلطة مع أمريكا بالسماح للأخيرة في ضرب تنظيم القاعدة في اليمن عبر استخدام سياسة الضرب بطائرات بلا طيار في انتهاك صريح للسيادة اليمنية؛ حدث "المعجزة" في أبين والشبواني في مارب نمودجين. ومن قبلهما بالطبع: أبو علي الحارثي في مارب كنموذج أولي.

لا تنسوا أن أنور العولقي مرشح ليكون النموذج الجديد بعد أن وضعته أمريكا على القائمة السوداء كأخطر المطلوبين؛ بل واعتبرته الزعيم الفعلي لتنظيم القاعدة في اليمن.

إن مثل هذا الأسلوب من قبل (الحكومة اليمنية - الأمريكية)، والمتمثل في الضرب بواسطة الطائرات بلا طيار، في الواقع جعل تنظيم القاعدة يكسب متعاطفين إلى صفوفه.

يقول الإيراني: "كان للطائرات بدون طيار تأثير مخطط. كان التأثير مختلطاً. أولاً وقبل كل شيء، للأسف، تقصف الطائرات بدون طيار في بعض الأحيان المدنيين، والقاعدة خير من بحسن استخدام ذلك طبقاً لما في إجابته في المقابلة التي أجرتها معه أخيراً شبكة "بي بي إس" الأمريكية بتاريخ 2010/7/23.

ولقد سألته الشبكة الأمريكية: إنهم يستخدمون ذلك لتجنيد أعضاء جدد.

- "كثيراً جداً، نعم، أعتقد ذلك" يقول الإيراني. غير أن الدكتور عبد الكريم الإيراني يعتقد أن القاعدة لا تموت في أي بلد دخلته، هي غير مية في السعودية، هي نائمة فقط، أهم شيء في الأمر ألا تعطيلهم الفرصة لكي ينظموا أنفسهم ويحضروا أنفسهم..!

من الواضح أن ثمة صحة في ما ذهب إليه مستشار رئيس الجمهورية في حكاية أن القاعدة لا تموت في أي بلد دخلته؛ ولو بأي قدر.

لكن كريستوفر بوسيك يرى عكس ذلك بالنسبة إلى

يسهل على المرء المتابع للمشهد العام في اليمن اكتشاف مدى صعوبته بل واحتقانه أيضاً؛ سواء عبر وسائل إعلام محلية أو عبر وسائل إعلام عربية أو حتى عبر وسائل الإعلام العالمية.

في الواقع ثمة تقارير -وقد ازداد عددها بشكل لافت للانتظار في الآونة الأخيرة- أشارت إلى أن دولة اليمن إنما هي "على مشارف انهيار وشيكة" مثلما أشرت إلى ذلك في وقت فانت.

وكالة "رويترز" للأنباء، كمثل ليس غير، نشرت -في وقت فانت- أن "حلفاء اليمن الغربيين والمملكة العربية السعودية يخشون من أن يحاول تنظيم القاعدة استغلال الاضطرابات لاستخدام اليمن كقاعدة لشحن هجمات لزعة الاستقرار في المنطقة وما وراءها. ويريدون من الحكومة حل الصراعات الداخلية وتعزيز سلطتها".

ولقائل أن يقول إن انتقال قيادة تنظيم القاعدة من السعودية إلى اليمن، من خلال نشر (مقطع فيديو) يظهر اندماج تنظيم القاعدة في السعودية وتنظيم القاعدة في اليمن في يناير العام 2009، لهو أمر لا شك يعزز من هذه الخشيات.

وتنظيم القاعدة أحد هذه الصراعات التي سيتعين على الحكومة اليمنية حلها.

حسناً.. ثمة خوف جدي إذن بدا يلوح في الأفق من الهجمات المفترضة من قبل تنظيم القاعدة.

لنقل إن هذا الأمر بدا لي على هذا النحو يتجلى مع إعلان هذا الاندماج القاعدي السعودي اليمني في يناير 2009.

لاحظوا: في أبريل 2009 كشفت السعودية شبكات من المتسللين على الحدود اليمنية وبحوزتها (مواد متفجرة أساسية) تكفي لما يقرب من 30 ستره ناسفة.

وفي أغسطس 2009 فجر انتحاري يعني نفسه على مرمى حجر من رئيس مكافحة الإرهاب الأمير السعودي محمد بن نايف.

ولقد أعلن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في ما بعد مسؤوليته عن الهجوم الفاشل، وهدد باستهداف الطائرات في المرحلة القادمة.

وخارج المنطقة، قام النيجيري عمر فاروق عبدالمطلب الذي دربه تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، ودرس اللغة العربية في صنعاء، بمحاولة ضرب الولايات المتحدة مباشرة في ديسمبر 2009، وكاد يشعل متفجرات على طائرة ركاب قبل هبوطها في مدينة ديترويت.

يقول كريستوفر بوسيك -زميل مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي- في ورقته المقدمة في منتدى سياسي خاص عقد بواشنطن الشهر الفائت، عن أنشطة تنظيم القاعدة والذين يدورون في فلكه في اليمن، إنه "ومنذ ذلك الهجوم، أصدر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية صحيفة جديدة باللغة الإنجليزية اسمها (إنس آير معناها: إلهام)، بهدف تجنيد متطوعين ناظرين بالإنجليزية. ومؤخراً في أبريل 2010 هاجمت الجماعة سيارة السفير البريطاني ومكتب الأمن اليمني في عدن.

وفي ضوء هذه الأنشطة، يشكل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية تهديداً ليس في اليمن ودول المنطقة فحسب، بل أيضاً للمصالح الغربية والأمن القومي الأمريكي".

ومع كل هذا الذي تم توضيحه بعاليه؛ زعم الدكتور عبد الكريم الإيراني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية، في وقت فانت من العام الحالي وليس السابق، أن المشهد العام في اليمن "مُضخَم كثيراً" عندما سئل عن أسباب تصدُر اليمن لأخبار العالم والوكالات، وهل معنى ذلك أن المشهد يُشكل خطراً على السلم -على الأقل- على منطقة الخليج ومنطقة الجوار والمنطقة الإقليمية.

في الواقع جاء هذا الزعم في مقابلة أجرتها معه صحيفة "السياسة الكويتية" وأعادته نشره صحيفة "الميثاق" لسان حال الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام، بتاريخ 2010/2/4؛ يعني: بعد أكثر من سنة وشهرين لظهور مقطع الفيديو المشار إليه بعاليه..!

بالتأكيد يحق لقائل أن يقول الآن إن ما ذهب إليه الإيراني ليس صحيحاً البتة على الرغم من أن الإيراني في الواقع يُعتبر أحد صناعات السياسة للنظام القائم؛ فما حدث ويحدث في اليمن، وقد تجاوزنا تصريحه ذلك بنحو نصف سنة، يؤكد بالفعل أن الأمور تزداد سوءاً، بل وتعقداً؛ ما يعني أن الخوف بدأ يتجلى فعلاً بشكل لا يمكن تجاهله.

ولقد تبين للجميع -بمن في ذلك حلفاء اليمن الغربيين والمملكة العربية السعودية- مدى تنامي مثل هذا الخوف بعد أن أعلن جناح القاعدة في اليمن المسؤولية عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة ركاب أمريكية.

هل سأل أحدكم كم هو عدد المنتميين إلى تنظيم القاعدة



## هل يبيع مدير التحسين في الضالع سيارته ويصلح ما فسد خلال إدارته للصندوق تفاديا لوقوع كارثة بيئية في المدينة؟



المواطنين وحياتهم، مطالبا بإغلاقه إذا لم تقم الجهات المختصة بإصلاحه وتنظيفه.

وفي ختام تقريره طالب مدير صحة البيئة ببيع سيارة مدير صندوق النظافة والتحسين إذا كان الصندوق يتحجج بعدم توفر الإمكانيات المادية، مؤكدا أن مدير التحسين اشترى السيارة على حساب الصندوق بمبلغ 20 ألف دولار (أكثر من 4 ملايين ريال) رغم محدودية إمكانياته.

يذكر أن مدينة الضالع لا تزال تعيش أوضاعا متردية في ما يتعلق بالنظافة، ويشكو المواطنون أن أوضاعها تسير من سيئ إلى أسوأ، على الرغم من مرور أكثر من 3 سنين على تغيير مدير صندوق النظافة والتحسين بسبب اتهامه بالإهمال في عمله، إلا أن الوضع لم يتغير، إذ يرى المواطنون أن أوضاع المدينة لم تشهد أي تحسن، إن لم تشهد تراجعا ملحوظا يستدعي معه مساءلة المدير الجديد عن دور الصندوق الذي يديره لأجل العمل على تحسين المدينة التي تقف على شفاهاوية كارثة بيئية، وفقا لأخر تقرير رسمي صادر بهذا الخصوص.

وكان مدير صحة البيئة ذكر لـ"النداء" في وقت سابق، أن إدارة الصندوق تتحمل مسؤوليتها تجاه تدهور الأوضاع، سيما بعدما سلم مكتب الأشغال المهمة للصندوق، ولم يبق لإدارة الصندوق ما يبررون به إخفاقهم.

■ الضالع - فؤاد مسعد:

طالب تقرير صحة البيئة في الضالع ببيع سيارة مدير صندوق النظافة والتحسين وتوفير المبلغ في انتشال الوضع البيئي لمدينة الضالع، التي تعيش أوضاعا متردية. وبحسب التقرير الذي صدر عن إدارة صحة البيئة في مكتب الأشغال بالضالع، فإن كارثة بيئية مرتقبة تنتظر المدينة نتيجة تراكم المخلفات الصلبة والطفح المستمر في المجاري.

وذكر التقرير الذي قدمه للمحافظة المهندس محمد عبدالله عيس، مدير صحة البيئة، أنه إذا لم تسارع السلطات المحلية لتلافي الوضع فإن كارثة بيئية يمكن أن تحل في أسواق المدينة وشوارعها.

وبدوره حذر مدير عام مكتب الأشغال العامة بالمحافظة، في مذكرة أرفقها بالتقرير المرفوع للمحافظة، من كارثة بيئية وشيكة الوقوع ما لم تتدخل الجهات المعنية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، حسب قوله.

وطالب التقرير بإلزام صندوق النظافة والتحسين في المحافظة بالقيام بأبحاثه في رفع أكوام القمامة التي تتكدس بكثرة في كافة أحياء المدينة، وعدم إحراقها في الشوارع والأسواق.

وعد التقرير بقاء سوق الخضار والفواكه وسط المدينة بهذه الصورة خطرا على صحة

## فشل في حصاد مياه الأمطار

■ إيرين

وكان 7 أشخاص على الأقل لقوا حتفهم في مايو في ما وصفه مسؤولون بأنه أسوأ فيضان يضرب صنعاء منذ عقد من الزمن. وقد شلت الفيضانات أجزاء كبيرة من المدينة في عدد من المرات. مع ذلك، يقول رامون سكوبل، المستشار لدى المؤسسة الألمانية للتعاون الفني GTZ، إن المحاولات التي قامت

على الرغم من هطول كميات قياسية من الأمطار على العاصمة صنعاء وغيرها من المناطق في اليمن خلال هذا الصيف، إلا أن الخبراء يرون أن جهودا ضئيلة تبذل للتخفيف من نقص المياه في البلاد.

التي تسقط فيها كميات كبيرة من الأمطار مثل صنعاء وتعز التي تقع على بعد 256 كلم جنوب العاصمة، على بناء أنظمة لجمع المياه على أسطح منازلهم وكذلك المدارس والمباني الحكومية. وأضاف أن إحدى اللجان أصدرت مؤخرا قراراً يلزم بحصاد مياه الأمطار على الأسطح، مضيفاً أن هذه الخطط تتقدم ببطء بسبب محدودية القدرة التقنية والخبرات وشح المعلومات. وقال إن مشكلة نقص المياه تتفاقم بسبب الاستخدام واسع النطاق للأبار الخاصة ومضخات المياه للأغراض المنزلية والزراعية.

### لا بد من القيام بشيء ما

ولكن شعيب قال إن حصاد مياه الأمطار ليس الحل الأساسي، فالمطلوب علاج أكثر فعالية لمياه الصرف الصحي والحد من استهلاك المياه، لاسيما لأغراض الري.

ولكن حتى هذه الإجراءات لا تكفي، فقد أفادت دراسة أجريت في 2007 من قبل الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جاپكا)، بالتعاون مع السلطة الوطنية للموارد المائية، ووزارة المياه والبيئة، بأنه حتى بعد تطبيق أكثر الإجراءات صرامة للمحافظة على المياه وإعادة تزويد الأبار الجوفية، فإن ذلك سيؤخر نضوب المياه في صنعاء بضع سنوات في أحسن حال، ربما حتى عام 2020 على أبعد تقدير.

وفي معرض حديثه عن ضرورة تمويل مشاريع حصاد مياه الأمطار، قال سكوبل من المؤسسة الألمانية للتعاون الفني، إنه في الأربعينيات كان 60,000 شخص فقط يعيشون في صنعاء ولكن العدد الآن قريب من مليوني نسمة. وأضاف قائلاً: ربما تفاوتت مستويات هطول الأمطار من سنة إلى أخرى، ولكن عدد السكان قد ازداد. لا بد أن يقدم طرف ما شيئاً، وعلى الأرجح سيتمثل هذا الطرف في الجهات المانحة -لا في الغيوم أو في حشود اليمنيين.

بها الحكومة لحصاد مياه الأمطار محدودة جداً. وأضاف قائلاً: لا تقوم الحكومة سوى بالقليل... إذ يتم تخصيص القليل من الأموال لحصاد مياه الأمطار لتوفير المياه [للسكان] وتغذية الأبار الجوفية. كما يوجد عدد من السدود غير الفعالة في اليمن ولا يستخدم أي منها لتزويد المدن الكبيرة أو الزراعة أو الأبار الجوفية بالمياه.

ومن المتوقع أن تكون صنعاء أول عاصمة في العالم تنفذ فيها إمدادات المياه ذات الجدوى الاقتصادية بحلول عام 2017. ويقول الخبراء إن السبب في ذلك هو الزيادة السريعة في عدد سكان العاصمة خلال السنوات الأخيرة بسبب الهجرة من الريف إلى الحضر، وزراعة مساحات واسعة من الأراضي بالقات واستخدام طرق غير فعالة لري هذا النبات الذي يستهلك كميات كبيرة من المياه تصل إلى 40 بالمائة من المياه المستخدمة في الري.

وتقول السلطات المحلية إن هذا الطلب المتزايد على المياه يتسبب في تقليص النطاق المائي لصنعاء بمقدار 4 إلى 6 ملم سنوياً.

ووفقاً لسالم بن شعيب، رئيس قسم الموارد المائية في بلدية صنعاء، توصلت دراسة أجريت بالتعاون مع وزارة الزراعة والري إلى أن هناك حاجة لبناء السدود لحصاد مياه الأمطار والحيلولة دون مواجهة نقص في المياه.

### خارطة لا تؤدي إلى مكان

وفي محاولة لتغذية حوض صنعاء الذي تنخفض مياهه بنسبة 5 بالمائة سنوياً، ولتوفير مياه الشرب للمدينة، تم وضع خطة عام 2008 أطلق عليها "خارطة الطريق لحصاد مياه الأمطار في اليمن" لضمان أن يتم حصاد 70 بالمائة من مياه الأمطار بحلول عام 2012 و100 بالمائة بحلول عام 2020.

وتهدف الخطة إلى القيام بالحصاد من خلال بناء الحواجز المائية والسدود الصغيرة والخزانات الإسمنتية في الوديان، بالإضافة إلى بناء أنظمة حصاد المياه في المنازل أو على أسطحها. وأوضح شعيب أن الحكومة تشجع الناس في المناطق





## الجنة يتعالون على العدالة، والناثبة أوراس سلطان تلتزم الصمت 53 يوما على قتل درويش بالتعذيب

الصورة.. ليست لفلسطيني تم تعذيبه من قبل  
الصهاينة.. إنها لأحمد الدرويش الذي تم تعذيبه  
في سجن البعث الجنائي بعدن وبأيدٍ يمنية!

### ■ شفيع العبد

بصدور هذا العدد من صحيفة "النداء" يكون قد مضى على تعذيب واغتيال الشاب أحمد الدرويش، في سجن البعث الجنائي بعدن، 53 يوما، وما زال جثمانه مسجى في ثلاجة مستشفى الجمهورية، في انتظار صحوه ضمير العدالة المهانة تحت البيادات ووقع أقدم العسكر.

وأنا أحسب الأيام التي مضت على الجثمان الطاهر للشباب النبيل أحمد الدرويش في ثلاجة الموتى، عادت بي الذاكرة إلى عام 2007، وتحديدا ذكرى ثورة 14 أكتوبر التي كان للاحتفاء بها في ذلك العام مذاق خاص، ففي اليوم السابق للعيد الأكتوبري البهي أبت السلطة إلا أن تلون العيد بلون الدماء حيث أقدمت على قتل كل من: شفيق هيثم حسن الحجيلي، عبدالناصر قاسم حمادة الحجيلي، محمد نصر هيثم العمري، وفهمي محمد حسين الجعفري، وظلت جنازتهم مسجاة في ثلاجة الموتى بمستشفى ابن خلدون بمحافظة لحج، لمدة 60 يوما، قبل أن يتم تشييعهم في موكب جنازتي مهيب.

جثة صالح أبو بكر السيد البافعي الذي قتل في مهرجان التصالح والتسامح 2008، بمحافظة عدن، هي الأخرى ظلت حبسية ثلاجة الموتى في مستشفى الجمهورية لما يقارب 50 يوما.

لم يكن تاخير دفن هؤلاء عبثاً، وإنما تعبيراً عن رغبة في إظهار الجناة وتقديمهم للمحاكمة لينالوا جزاءهم العادل وفق أحكام الشرع والقانون، وفي النهاية ووريت أجسادهم الثرى.. بينما الجناة يسرحون ويمرحون!

يتكرر السيناريو اليوم في قضية "الدرويش" والفارق هنا يكمن في الكيفية التي قتل بها.

الصور التي ننشرها هنا تبين حالة السادية التي مارسها.. كان إبليس للشر ربا.. كما وصفه شاعر الأحرار "الزبيري".

شاب لم يمارس الابتزاز بحق أحد، لم ينهب أموالاً خاصة أو عامة، لم "يحتل" منزل غيره، لم يبسط على أرضية في عدن، لم يتعال.. أو يتكبر يوماً ما كما يصفه أبناء حي السعادة والأحياء المجاورة، الذين روعهم مقتلهم بتلك الطريقة الوحشية التي لم يشاهدوها حتى في أفلام "هوليوود".

ما تعرض له الشاب الدرويش من تعذيب وحشي همجي، يعد وصمة عار في جبين محافظ عدن ومجلسها المحلي، الذين كنا نتوقع أن يفعلوا شيئاً للعدالة.. لكنهم مشغولون ربما بالتفتيش عما تبقى من "فئات" أراض في عدن بعد أن اتهمها أصحاب الفيد العظيم، أو بحثاً عن صلاحيات سلبتها منهم السلطة الأمنية الحاكمة:

تعذيب الدرويش سبقي وصمة عار في جبين "الناثبة" الصامته أوراس سلطان ناجي، ممثلة الدائرة، التي لم تحرك ساكناً ولم تثر القضية تحت قبة البرلمان؛ لينها تتعلم فقط من زميلها الشجاع أحمد سيف حاشد الذي انتصر لأبناء دائرته القبيضة، وأجبر "راعي" المجلس على القبول بالاستجواب لوزير الداخلية.

تعذيب الدرويش سبقي شاهداً على زيف عدالة القضاء اليمني ونزاهته!

الصورة لا تكذب.. ولا تتحمل.. ها هي أمامكم شاهدها.. واحكموا بانفسكم!

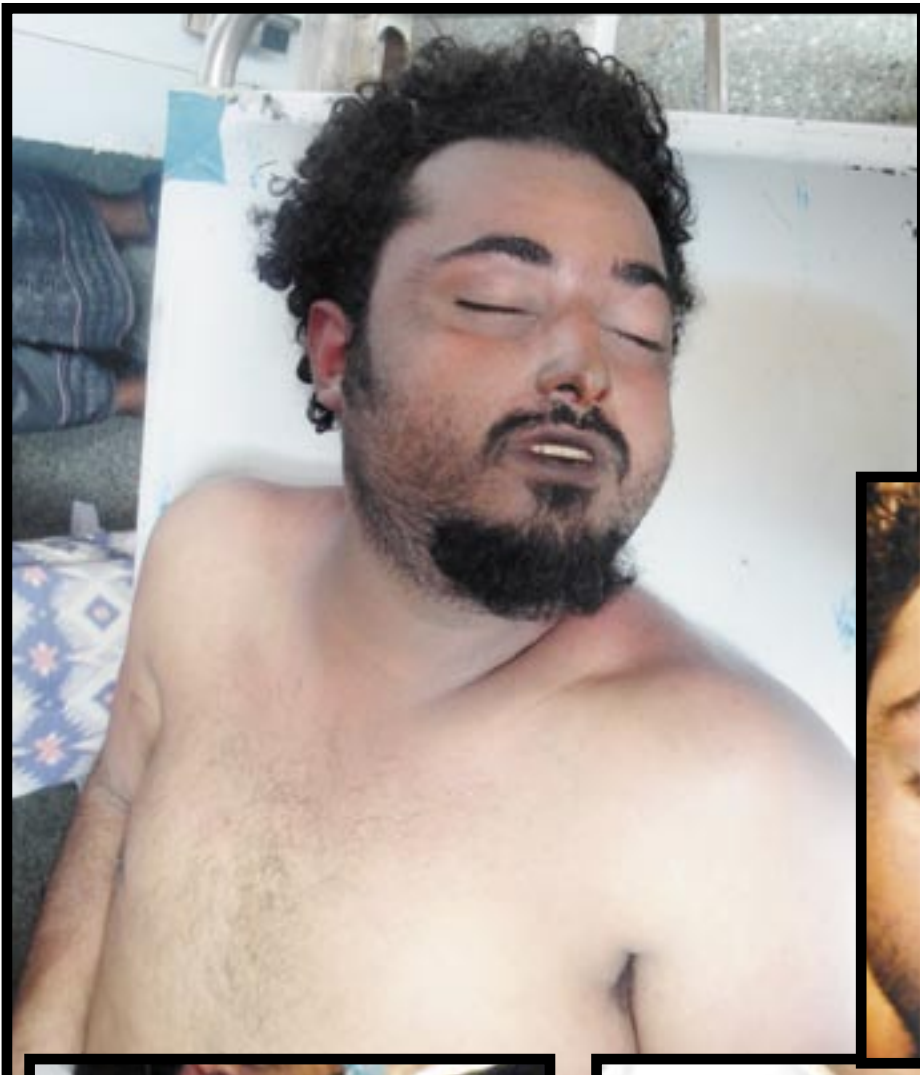
لقد أمعنوا في تعذيبه وقتلوه.. هكذا بلا ذنب.. مجرد إشباع غرائزهم الوحشية.

الصورة.. ليست لفلسطيني تم تعذيبه من قبل الصهاينة.. إنها لأحمد الدرويش الذي تم تعذيبه في سجن البعث الجنائي بعدن وبأيدٍ يمنية!

وإن مات الدرويش إلا أنه قد كشف لنا عن هيمنة أجهزة الأمن على كل شيء، وأنهم فوق القانون.. وفوق القضاء.. والدليل عدم مثولهم أمام النيابة للتحقيق برغم كثرة التوجيهات من نيابة استئناف عدن.

أولياء دم الدرويش أعلنوا في بيان صادر عنهم (تنشره "النداء" في هذا العدد) أنهم لن يقدموا على دفن جثمانه إلا بعد دفن الجناة.

ترى هل سيتحقق لهم ذلك الطلب البسيط جداً أم أن الامنية سلطة ستأبى عن التفريط بأحد منتسبها حتى وإن كان برتبة "قاتل"؟



### في بيان صحفي عن عائلة الدرويش:

## لن ندفن أحمد إلا بعد دفن الجناة

المستضعفين من بسطاء الناس الذين لا زالوا يؤمنون بالدستور والقانون الذي يطبق عليهم كنوع من أنواع الواجبات فقط، ولا يحصلون على أي حقوق. ويمثل هذه التراكمات الكمية فكل ناظر لهذه السلوكيات وبالكم الهائل من الظلم الذي يطال البسطاء ومن أمثالهم آل الدرويش في معاناتهم الجلل بابنهم الشهيد أحمد الدرويش، لا بد أن يأتي يوم لن يمتثل حتى البسطاء لمعايير الدستور والقانون، وعندها ستحل الكارثة.

نحن أولياء دم الشهيد أحمد محمد عبدالله الدرويش نود أن نعلن أننا لن نقوم بدفن جثمان الشهيد أحمد الدرويش إلا بعد دفن الجناة، ونطالب المنظمات الحقوقية والدولية بالاهتمام والإسراع في التحقيق بهذه القضية. اللهم إنا بلغنا.. اللهم فاشهد.

والله من وراء القصد.

أولياء دم الشهيد أحمد محمد عبدالله الدرويش  
عنهم/ المحامي محمد عبدالكريم العمراوي

ودليلنا على ذلك مسؤول ومأمور البحث الجنائي بأنه لو ترك لي بالكامل لقلت بتصفيتمك جسدياً أيها الجنوبيين. ويدل أيضاً على أن مثل هذا السلوك لا يمثل سلوكاً فردياً وحالة شاذة منفردة، بل يمثل مجموعة أفكار تنظر لنفسها وكأنها هي الحامية الوحيدة لهذا الوطن، ويتعديها للآخرين حتى الموت إنما تنفذ مشيئة آخرين تراها بعينها وفكرها المريخ أن الآخرين مجرد أعداد يجب تصفيتهم من مجتمعنا ولو بقتلهم وبالاستعانة بجنود رسميين ينفذون القتل بدم بارد وبسادية، وجثمان الشهيد أحمد الدرويش شاهد على هذا.

إن تمرد من كلفوا بالحضور والمثول أمام ممثل النائب العام لدى نيابة صيرة الابتدائية يمثل أعلى درجات الاحتقار لسلطة النائب العام، كما يمثل النرجسية المريضة لمن كلفوا بالحضور أمام نيابة صيرة. وكل هذه السلوكيات وفي ظل سكوت السلطة المختصة المكلفة تطبيق القانون وفي كثير من الأحيان وبكامل حذاقيره على البسطاء من الناس، يعطي انطباعاً بنايليونية جديدة تقسم المجتمع إلى فئتين: فئة من المتنفذين والعالين على القانون الذين يرتكبون ما يحلو لهم من جرائم دون أي حسيب أو رقيب أو رادع من القانون، وفئة

ظلت ولا زالت القيادة السياسية تؤكد مبدأ دولة المؤسسات ومبدأ الاحتكام للدستور والقوانين ومبدأ سواسية المواطنين والحقوق والواجبات، وجميع تلك المبادئ السامية سالفة الذكر، وقد وجدت في التشريعات اليمنية لتطبيق على الجميع كما هو وارد في تلك التشريعات. ونحن عندما نسوق هذه الأمثلة وهذه المبادئ نظل نؤكد عليها، لكن الواقع شيء، وما حوته تلك التشريعات الوطنية شيء آخر تماماً، وما تصبو إليه القيادة السياسية ندوس عليها بنعال المستوقين والمتنفذين في عدن وهم من يحملون أقل الرتب العسكرية بل وذوو شأن بسيط في سلم درجاتهم الوظيفية، ودليلنا على ذلك عدم امتثال وانصياع مسؤولي البحث الجنائي لأوامر النيابة بالحضور والمثول أمام نيابة صيرة ولرتين متتاليتين، فإن كان هذا شأن ضابط أو صف ضابط بسيط أو عسكري بسيط يرمي على ظهر الحائط بأوامر أعلى سلطة تحقيقية وممثل النائب العام بعدم امتثاله للتحقيق معه أمام ممثل النائب العام، لهر مؤثر خطير يدل على ما ارتكبه من فعل إجرامي ووحشي من قتل وتعذيب الشهيد أحمد محمد عبدالله الدرويش، لهو نوع من أنواع السادية المزوجة بالنظرة العدوانية للآخرين،



## مدير صندوق إعمار صعدة يطالب برنامج الأغذية العالمي بإيقاف توزيع الأغذية عليهم

# نازحو صعدة يشكون نقصاً حاداً في المساعدات الغذائية



الجولة السادسة من المواجهات التي بدأت في منتصف أغسطس 2009 - قد عادوا إلى مواطنهم الأصلية، فيما يبقى أكثر من 310.000 نازح في المخيمات، وبعيداً عن مواطنهم الأصلية.

في صعدة وحرص. فمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قالت إن حوالي 14.000 شخص فقط من إجمالي 324.000 شخص نزحوا جراء الحرب التي استمرت 6 سنوات - نزح معظمهم بسبب

وعن الوضع الإنساني البائس الذي يمررون به، فقالوا إن القائمين على إدارة المخيم، منزوعو الرحمة ولا يخافون الله في من تحت أيديهم من الفقراء والمساكين المنكوبين من منازلهم ومزارعهم والمشردين من قراهم، الذين يفتقرون اليوم لأدنى مستوى من الرعاية، وإنهم "يعاملون بإجحاف".

وإذ لفتوا إلى أن عدم وجود موظفين، حيث يوجد اثنين أو ثلاثة كمتد فقط، يجعلهم أمام إجراءات مضيئة ومهينة، إذ يجمعونهم من الساعة الثامنة حتى الواحدة ظهراً، يومياً، من أجل تسجيل الأسماء وصرف بعض المواد الغذائية بالقطارة، استنكروا عدم وجود آلية ناجحة لتوزيع مستحقات النازحين من الغذاء، حيث يعمل الموظفون بارتجالية، إذ تصرف المستحقات للنازحين في ميدان يتم جمع الناس فيه لصراف مستحقهم. مؤكداً أن ما يستلمونه من مستحقات لا يلبى أدنى متطلبات الحياة الإنسانية. مضيفين: بل إن نصف النازحين يتحملون حرارة الشمس حتى الظهر ومن ثم يعودون دون صرف.

وقال النازحون في شكواهم إن الصدقات والتبرعات التي تأتي من الدول ومنظمات الإغاثة الإقليمية والدولية بملايين الدولارات تكفي لإعالة مليون نازح لعدة سنوات، لكن غياب الرقابة أتاح للمبشرين والفاستدين أخذ حقوقنا وبيعها والتسلط علينا".

وناشدوا محافظ عمران كهلان أبو شوارب والمنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية النظر إلى أحوالهم ومعالجة مشاكلهم ومحاسبة من ياكلون حقوقهم. مطالبين بمساواتهم ببقية المخيمات الأخرى

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في 23 يوليو، فإن انعدام الأمن بشكل عام يحول دون الوصول لتقديم المساعدات الإنسانية إلى مئات الآلاف من المدنيين، وخاصة في محافظتي عمران وصعدة.

ومطلع الأسبوع؛ تلقت "النداء" شكوى لعدد من النازحين في محافظة عمران نقلوا فيها الحال التي يعيشونها جراء الإجحاف الذي يلاقونه من قبل المشرفين على إدارة المخيم. وقالوا إن مستحقاتهم من المساعدات تتعرض للسرقة والقرصنة بلا حدود. وشكوا تراجع مستحقات الأسر النازحة من احتياجات الغذاء إلى أدنى مستوياتها منذ ما يزيد على 8 أشهر. مشيرين إلى أن ما تستلمه الأسرة التي يصل قوامها إلى 7 أفراد ويزيد كمساعدة شهرية هو كيس قمح أحمر من النوع الرديء و2 كيلو سكر، و3 لترات من الزيت، و12 كيلو طعام أطفال وقليل من الملح، ويتم توزيع الكيس الفاصوليا على 10 أسر، وتغيب من المساعدة أصناف رئيسية مثل: الأرز والتمر والحليب والسمن والصلصة.

واتهموا إدارة المخيم بإسقاط الكثير من أسمائهم من كشوفات المستحقين من النازحين رغم تواجدهم في المخيم، وإدخال أسماء وهمية وأشخاص من غير محافظة صعدة وحرف سفیان كونهم محتاجين للمساعدة. مؤكداً عدم اعتراضهم على المستحقين للمساعدة حتى لو كانوا من غير أبناء صعدة، لكنهم استنكروا نهب المساعدات التي يلقونها من قبل نافذين وأشخاص ميسورين ويأخذونها إلى منازلهم أو يبيعونها في الأسواق. وفي الشكوى المذيلة بتوقيعات عدد من النازحين، كشفوا عن حالتهم المتدهورة يوميا

### ■ "النداء"

أصيب مئات من نازحي صعدة بالفاقة والحرمان وقلة الحيلة، وشكوا من نقص حاد في المعونات الغذائية، وقرصنة مسيئة على المساعدات قبل أن وصولها إليهم. لكن يبدو أن هذا توجه الحكومة الجديد. فقيل أسبوعين أفاد مدير صندوق إعمار صعدة التابع للحكومة، بيان على برنامج الأغذية العالمي التوقف عن توزيع الأغذية للنازحين والمساهمة عوضاً عن ذلك في إعادة إعمار محافظة صعدة.

واعتبر في تصريح لشبكة "البرين" أن "المعونة الغذائية تشجع العديد من النازحين على البقاء في مناطق نزوحهم. مؤكداً على أن الحل في عودة النازحين إلى مناطقهم مرهون بتوقف برنامج الأغذية العالمي عن توزيع الأغذية، لأن ذلك سيجبر النازحين على العودة إلى ديارهم وزراعة أراضيهم للحصول على الغذاء. وإلا فإنهم سيظلون معتمدين على المساعدات دون التفكير في العودة".

في المقابل قالت مسؤولة العلاقات الخارجية بالمفوضية، ماري مارولان: إن توفر الأمن والاستقرار، عنصران حيويان لتحقيق عودة النازحين الطوعية والأمنة على نطاق واسع إلى صعدة. مؤكداً أن هذين العنصرين غير مضمونين في الوقت الراهن، إذ لا تزال عملية إزالة الألغام والذخائر غير المتفجرة تمثل أولوية قصوى في البلاد.

وترفع أصوات وأتات النازحون منذ نزوحهم، لكنها زادت في الأشهر الأخيرة، سيما بعد تقليص حجم المساعدات للفرد إلى النصف في مايو الماضي. ووفقاً لموجز صادر عن

## مركز رصد النزوح الداخلي: نازحو صعدة يواجهون الإهمال الدولي

وبحسب التقرير فإن درجة ضعف الأسر ازدادت مع طول مدة نزوحهم واستنفاد اليات التكيف المحدودة المتاحة لديهم. وقد حدثت عمليات التقييم الأخيرة للغذاء والماء والمأوى والخدمات الطبية الأساسية كاحتياجات رئيسية قائمة، في حين أن الحمل على موارد المجتمعات المضيفة المحدودة قد فاق طاقتها.

مركز الرصد للنزوح الداخلي في تقريره قال إنه على الرغم من أن الوكالات تتمكن من الوصول إلى كافة النازحين داخلياً الذين يعيشون ضمن المخيمات، فإن 20% فقط من النازحين المقيمين خارج المخيمات يتمتعون بقدرة الوصول، مما يتسبب في ارتفاع معدل الوفيات والمرض لديهم. ويعود هذا التدهور في تلبية الاحتياجات إلى محدودية التمويل واتساع رقعة توزيع النازحين وضعف البنية التحتية للرعاية الصحية.

وإذ لاحظ المراقبون في المناطق التي يمكن الوصول إليها أضراراً واسعة النطاق على مستوى البنية التحتية، وارتفاعاً في نسبة المنازل التي دمرت أو أصيبت بأضرار، وانتشاراً للألغام والذخائر غير المنفجرة، واستمراراً لاحتلال المدارس والعيادات الطبية من قبل الحوثيين، وانتشاراً لنقاط التفجيش بما في ذلك عدد كبير من زود بجنود أطفال، فقد أشارت التقارير إلى أن العائدين يعيشون في ملاجئ مؤقتة أو منازل متضررة، مع محدودية في قدرة الوصول إلى الخدمات الأساسية.

ولفت التقرير إلى أن من العقبات التي حالت دون عودة النازحين نذر انعدام الأمن وخطر تجدد القتال؛ انتشار الألغام الأرضية؛ الأضرار أو الدمار الذي لحق بالمنشآت، بما في ذلك المزارع والمنازل؛ الخوف من الاعتقال والاحتجاز وعمليات الانتقام والتجنيد القسري، لا سيما من قبل الحوثيين في صعدة؛ وانعدام الأمن الغذائي والاقتدار إلى سبل العيش نظراً إلى محدودية فرص الحصول على المساعدة الخارجية.

بإستمرار في المخيمات الثلاثة في منطقة حرض. وترجم القيود المفروضة ومحدودية القدرات بالنسبة إلى غالبية النازحين في المحافظات المضيفة، في اقتصاد المساعدات بشكل عام على المواد الغذائية وتلك غير الغذائية مثل الأغذية البلاستيكية والخيام ومواد التنظيف. مشيراً إلى أنه استحال على منظمات مجتمع مدني "الوصول إلى المخيمات والمستوطنات في صعدة في بعض فترات النزاع، مما حد من قدرة وصول النازحين إلى الخدمات الأساسية. معتبراً أن السبب في عدم وصول المساعدات إلى غالبية المناطق مثل "منطقة عمران، خاصة مخيم خيوان، والجوف هي الصراعات القبلية، وتعرض بعض أفراد الوكالات الإنسانية لعمليات الخطف أو تحويل مسار.

ومن خلال عمليات التقييم فقد سلطت الأضواء على المخاطر الخاصة التي تتعرض الفئات الضعيفة، بما في ذلك الأمهات العازبات والفتيات والموقنين. كما وعلى محدودية فرص الوصول إلى خدمات التعليم والرعاية الصحية، بالإضافة إلى بعض النزاعات البارزة التي نشبت بين النازحين من صعدة والمحافظات المضيفة التي نزحوا إليها، خاصة في محافظة عمران، على الموارد المحدودة.

وبالنظر إلى برنامج الأغذية العالمي لاحظ التقرير وجود تدهور ملحوظ على مستوى الأمن الغذائي مع استنفاد استراتيجيات التكيف لدى النازحين وتأخر عمليات توزيع المواد الغذائية وخفض الحصص الغذائية نتيجة للنقص في التمويل، حيث تم خفض الحصص الغذائية إلى النصف، في مايو الفارط، للسماح بتوفير الحد الأدنى من المساعدة. معتبراً تأثير هذا الخفض في الحصص شديداً. وأن تطورات النازحين في صعدة وحجة في شهري أبريل ومايو الماضيين، قد أثارَت المخاوف بشأن تفاقم عدم الاستقرار في حال المزيد من التخفيض للحصص.

ما تزال عودة النازحين إلى بيوتهم مسألة مؤجلة إلى وقت غير معلوم، فالى جانب مخاوفهم وشواغلهم المتعلقة بالحماية والشؤون الإنسانية في مواطنهم الأصلية، لا تزال لديهم شكوك حول استمرارية عودة الحرب. فضلاً عن ذلك يواجه النازحون مشكلة عميقة تتعلق بانعدام الأمن الغذائي والاقتدار إلى سبل العيش نظراً إلى محدودية فرص الحصول على المساعدة الخارجية.

ويشير تقرير دولي صدر، في 3 أغسطس الجاري، إلى أن حالة النزوح في اليمن جوبهت بإهمال واسع النطاق من قبل المجتمع الدولي، بالرغم من حدة الصراع وأثره الإنساني الذي يتفاقم بشكل كبير مع المشاركة العسكرية الرسمية للمملكة العربية السعودية. وعلى الرغم من أن المجتمع الدولي قد أربع عن قلقه حيال الوضع في صعدة، وشجع الحكومة اليمنية على تلبية الاحتياجات الإنسانية، فقد منح الأولوية للمحافظة على القبضة السياسية الهشة للحكومة في سياق مكافحة الإرهاب. مؤكداً أن المؤتمر الدولي، الذي عقد في لندن في يناير الماضي، من أجل اليمن، لم يحقق سوى القليل لمعالجة الوضع الإنساني في الشمال.

وقال التقرير الصادر عن مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC) للتحليل القطري، إن الحكومة اليمنية سمحت للوكالات الإنسانية بتوسيع نطاق وصولها في بعض أنحاء صعدة وعمران وحجة والجوف وصنعاء، في الحرب السادسة، على الرغم من بقاء هذا الوصول متفرقاً ومحدوداً.

التقرير الذي ناقش بشكل موسع المعوقات التي حالت دون وصول المساعدات الدولية إلى النازحين، وما يواجه هؤلاء من إهمال، لفت إلى أن القيود المفروضة على حرية التنقل وانعدام الأمن مراراً وتكراراً قد حالت دون وصول المساعدات إلى مجتمعات النازحين في مناطق الصراع في صعدة وأماكن النزوح، لا سيما المجتمعات المضيفة. فيما تركزت الاستفادة وقدرة وصول الوكالات الإنسانية إليها

## زار مخيمات النازحين ومستشفيات وسجوناً فيها أطفال، ووصف الوضع فيها بالأسوأ على مستوى العالم

# سفير النوايا الحسنة: سأتبرع من مالي الشخصي لصالح أطفال اليمن وسأقول للعالم إن الأزمة أكثر مما يقرؤونه عن القاعدة في عناوين الأخبار

### ■ حميد دبان - "نيوزيمن"

وصف سفير اليونسيف للنوايا الحسنة وعضو البرلمان البريطاني الأسبق مارتن بيل، وضع أطفال اليمن، بالأسوأ على مستوى العالم مقارنة بالقدامين من أفريقيا. وأوضح خلال المؤتمر الصحفي الذي نظّمته اليونسيف في مقرها بصنعاء بعد ظهر أمس الأحد، أن المنظمة تنظر للأطفال في السجون المركزية بقلق بالغ. وكان السفير مارتن بيل قام بزيارة لمستشفيات الأطفال في عدن والسجن المركزي بالحديدة ومخيمي المزرقي وخيوان للنازحين.

وصور بيل الذي زار اليمن في العام 1968 وفريقه التلفزيوني في زيارته الحالية فيلماً وثائقياً عن أطفال في أحد مستشفيات عدن يبدون في حالة صحية مزرية، وطفل من أصول نيجيرية في عاهه الثامن ميتور اليد يقضي عقوبة السجن مع والده في مركزي الحديدة، إضافة إلى معاناة أطفال مخيمات النازحين والإصابات التي لحقت بهم جراء الحرب في صعدة.

وأوضح أن الفيليم سيبحث على كبريات قنوات العالم الفضائية في محاولة منه إلى جذب انتباه العالم للمأساة التي يعيشها أطفال اليمن، قائلًا "سنعمل على جمع التبرعات، وسأتبرع أنا من مالي الشخصي لصالح أزمة الأطفال في اليمن، وسأقول للعالم إن أزمة اليمن أكثر مما يقرؤونه عن القاعدة في عناوين الأخبار" حسب قوله. بيل الذي عمل مراسل حربياً في أكثر من 8 حروب على مستوى العالم، قال إن 6 حروب على مدى 6 سنوات هي كارثة حقيقية في اليمن، ملفتا إلى أن اليمن هو البلد الوحيد الذي يجد نفسه يتعامل مع أزمة النازحين واللاجئين في نفس الوقت، التي جانب الصراعات والحروب الأخرى، وأنه لم ير خلال تغطيته لتلك الحروب إصابات في أوساط الأطفال كتلك التي شاهدها في اليمن.

وأشار إلى خطورة وضع الأطفال في مناطق المتمردين، مؤكداً عدم قدرتهم على مساعدة أولئك الأطفال في ظل عدم توفر سبل الوصول إلى هناك، والذي لن يتحقق إلا بالتزام كامل بشروط اتفاقية وقف إطلاق النار - حسب تعبيره. ووجه مارتن بيل شكره لكل من ساهم في إنجاح عمل المنظمة في مشروع المياه الذي تبنته للنازحين ومن ثم حولته إلى مشروع تنموي، وعلى رأسهم الحكومة اليمنية التي قال إنها سهلت زيارته وسمحت للمنظمة بنقل الطفل النيجيري من السجن المركزي إلى مكان أكثر أماناً على صحته، مبدياً إعجاباً بالصبر الذي يتحمله الأطفال اليمنيون في مواجهة

الظروف وهم يستحقون وضعاً أفضل ومستقبلاً أفضل مما كانوا عليه بالماضي.

ونصح أطراف النزاع في حال ما رأوا أن الحرب هي الصحيحة لحل النزاع بأن يراعوا ظروف الضحايا المدنيين. وتوقع بيل استمرارية خطورة وهشاشة وضع الأطفال في اليمن ما لم يتحقق وقف كامل لإطلاق النار.

ممثل منظمة اليونسيف في اليمن جيرت كابيليري، اعتبر المؤتمر الصحفي بمثابة تعريف بجمري زيارة مبعوث اليونسيف مارتن بيل إلى عدن والحديدة وحرص خلال الأيام الستة الماضية، والتعريف بمشروع المياه الذي تم تشييده مع الحكومة اليمنية للنازحين، وهي مبادرة نظرها في حالة طوارئ ونحوها إلى فرصة تنموية تخدم البلد.

وقال كابيليري إن المنظمة من خلال إنشائها للمعب ومحاولة إعادة أطفال النازحين إلى المدرسة تسعى لإزالة الآثار النفسية التي تسببت بها الحرب لأولئك الأطفال، وهي خبرة لدى المنظمة من خلال عملها حول العالم في إزالة آثار الصرب النفسية على الأطفال. مشيراً إلى قيام المنظمة بتخفيض حصص غذاء النازحين بنسبة 50% نتيجة نقص التمويل، وكذا شروعه في تبني مشاريع صغيرة للنازحين تتمثل في إعطائهم بذوراً للزراعة ومواشي تمكنهم من العودة إلى حياتهم الطبيعية.

وكشف المختل المقيم لليونسيف عن انتشار سوء التغذية بين نسبة كبيرة من أطفال اليمن، موضحاً أن 50% من الأطفال يولدون ناقصي الوزن، و40% يعانون من سوء التغذية الشديد.

كما أشار إلى أنه بات على الشعب اليمني وحكومته اتخاذ قرارات صعبة في ما يتعلق بقضية سوء التغذية، مشدداً على ضرورة التزام طرفي الصراع في صعدة بوقف كامل لإطلاق النار كحل لإعادة الأطفال المشاركين في الحرب إلى حياتهم الطبيعية.

من جهة أخرى، حث بيان صادر أمس عن اليونسيف طرفي النزاع في صعدة على التوصل إلى اتفاق سلام فوري ومستدام من أجل ضمان وصول منظمات الإغاثة الإنسانية للأطفال العالقين في مناطق الصراع.

وقال البيان إن هذه الدعوة جاءت بعد ساعات من عدم تمكن موكب سفير المنظمة للنوايا الحسنة من الوصول إلى منطقة الملاحيط في صعدة. وأشارت المنظمة إلى أن منع وصول الإغاثة لضحايا الصراع الأبرياء لا يمكن السماح له بالاستمرار، ويتعين التعاطي معه لإقناذ حياة آلاف الأطفال العالقين.



## الشفاء وعودة بجاش إلى عدن الحبيبة (2)

د. حسين مثنى العاقل



بفضلها بعد الله تحمل كل هذه المتاعب والألام التي أدفع ثمنها من أجل حبي لوطني وشعبي، ولم ألق الأذى بشخص يمكنه اليوم أن يتهمني بأدلة وبراهين على أنني ارتكبت حماقات سيئة ضده، رغم أنني كما ترى أمضي العام الـ16 من عمري في السجن بتهمة سياسية كيدية نسبت إلي من قبل وشاة أوغاد لا سامحهم الله. وهذا ما ساروي تفاصيلها لكم أيها القراء الكرام في الحلقة الثالثة.

البشرية. وأقول بكل قناعة إن تلك المعاناة والمواجهة مع مختلف أنواع وأشكال الموت المرافق لي في كل خطوة حتى هذه اللحظة التي أتحدث معك فيها، لم تكن كما قد يظن البعض أنها مغامرات بهدف الكسب غير المشروع، أو حبا في الشهرة والحصول على المناصب المغرية وجمع الثروة والجاه، فذلك حاشا لله لم يخطر علي ببال، ولم أفكر يوما بشيء مادي أو مصلحة أنانية ذاتية، ولكنها عزيمة وقوة كامنة بداخلي أعتز فيها وقبلت

ضمنوا نجاح الخطة وتوافر العوامل المساعدة على المخاطرة ومغامرة المجازفة، تعاهد الثلاثة على عدم التراجع أو الخيانة كل منهم بالآخر.. فتمكنوا بحفظ الله من الهروب ليلا حسب الخطة دون أن يعرف بهم حراس السجن التسعة. والشئ العجيب أنهم استطاعوا ربط 3 سماعات (كشأند) الواحدة بالآخرى، وهبطوا بها نصف مسافة الهاوية الجبلية المحيطة بدار البشائر، ثم ارتموا بأجسادهم بقية المسافة إلى حيث يمكن للحظ أن تقع به كل من ثلاثتهم.. وبهذه الطريقة الخطيرة تمكنوا من التحرر واللجوء إلى المناضل الشيخ محسن أبو نشطان، الذي كان له علاقة وطيدة مع قيادة نظام دولة الجنوب، ومنهم الشهيد المناضل صالح منصر السيلي.. وبعد بقاء المناضل بجاش الأغبيري في استضافة الشيخ أبو نشطان بضعة أيام، قرر تهريب هذا الرجل الجسور والمكافح بصلابة وتحذ، وإبصاله عبر أراضي محافظات الجوف ومارب إلى شبوة ومنها إلى سيئون بحضرموت ثم إلى عدن الحبيبة عاصمة جنوبنا الغالي.

يوصل المناضل بجاش سرد كحاكيته: لقد عدت إلى عدن بعد رحلة مع الموت المحقق وبعد أن نالتني ما لا يخطر على بال وما لا يصدق ضمير إنساني من تعذيب ومعاناة، كنت خلالها لا أصدق نفسي بأنني ممكن إنشاء لي الله سبحانه وتعالى العودة إلى وطني وإلى منزلي وأعيش بقية عمري بين أفراد أسرتي وفي خدمة شعبي ودولتي التي وجدت في ظلها الرعاية والاهتمام بحرية خروجي من تلك الأحوال والمقابر

بديه ورجليه! أمضى بجاش في سجن دار البشائر سنة و4 أشهر، بتجرع كؤوس الضيم والقهر، دونما أن تعلم أسرته بمصيره ولا أصدقائه. كانت المعاملة قاسية لا رحمة فيها ولا شفقة، وكان حراس السجن وبعض قادة الأمن الوطني يتناوبون على تعذيبه بكل وحشية، بل كانوا -كما قال- يخرجونه في فترات اشتداد البرودة في أيام فصل الشتاء وهو مقيد، فيلبسونه معطفا من سترات الجنود القزرة ثم يقذفونه في بركة من الماء، حيث تكون درجة تجمد الماء عند درجة الصفر، ويستمررون بغيره عدة مرات إلى أن يوشك جسده وحركة جريان الدماء في عروقه على التجمد مع الماء في تلك البركة الراكدة بالماء الأسن! وكان يشرف على تعذيبه 3 أشخاص مازالوا على قيد الحياة، ومعروفة أسماؤهم. وحينما عجزوا عن انتزاع ما كانوا يرغبون الحصول عليه من معلومات استخباراتية طوال أكثر من 8 أشهر، قرروا السماح له بالخروج من الزنازة المظلمة إلى الحوش العام للسجناء (الديوان حسب التسمية الإمامية)، وأثناء بقاءه في الحوش العام للسجناء تعرف على شخصين وأنسجم معهما من بين أكثر من 60 سجيناً جميعهم مقيدون مثله بالسلاسل الحديدية مع كتلة حديدية تمنع سهولة الحركة. في أحد الأيام، وبعد أن جمع مع الزميلين محسن غيلان من حجة ويحيى الوشاح من بني الحارث، معلومات عن طبيعة مداخل ومخارج سجن دار البشائر، وضعوا خطة محكمة لكيفية الهروب من السجن، وحين

بعد شفاء المناضل الجنوبي بجاش علي محمد الأغبيري الصبيحي من الإصابة في العاصمة السودانية ستوكهولم، عاد مباشرة إلى دمشق وحظي باستقبال وريعية من قبل قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ومنحته منحة دراسية في ألمانيا الديمقراطية حينها، وقبل أن يسافر للدراسة اضطر تحت لظى الشوق والحزن للأهل والوطن زيارة أسرته في عدن، وعندما وطأت قدماه مطار عدن الدولي (حينها!) كان في استقباله "أبو فراس" ممثل الجبهة الديمقراطية، وبقي مدة أسبوعين بمنزله الكائن بمدينة الشعب، وحين قرر السفر للدراسة في ألمانيا تفاجأ بمداهمة منزله من قبل أجهزة الأمن، وتم اعتقاله والزج به في سجن الفتح (كان الهدف من ذلك الاعتقال كما ذكر بجاش له مرارته السياسية والوطنية، وعندما علم أبو فراس باعتقال بجاش تدخل لدى الحكومة، وبخاصة لدى الشهيد المناضل صالح منصر السيلي وزير أمن الدولة حينذاك، فكان رد السيلي لممثل الجبهة الديمقراطية "بجاش نحن بحاجة.. وفعلا أطلق سراحه واستدعي من قبل وزير أمن الدولة، وكلف بجاش بعدة مهام إدارية في عدن، اضطر بعدها مغادرة ألمانيا.. ولكن للأسف وقع بجاش في مصيدة الخبيرين لجهاز الأمن الوطني بالجمهورية العربية اليمنية، وتم القبض عليه بتاريخ 1984/6/29، بتهمة التجسس والتخابر لصالح النظام السياسي في عدن، وأودع سجن "دار البشائر" في زنازة انفرادية مظلمة وهو مقيد بالسلاسل الحديدية بكتا

## الشقائق يرصد خلال 5 أشهر 34 حالة اغتصاب لنساء وأطفال

■ إ ب - إبراهيم البعداني

ذكر تقرير حديث صادر عن منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان، عددا من الحالات (القضايا) التي تعاطها قسم وحدة الاستماع والشكاوى التابع للمنتدى خلال الفترة من مارس 2009 إلى يوليو 2010.

ورصد التقرير خلال الفترة المذكورة 34 حالة اغتصاب، منها 5 حالات تعرضت لها نساء، و17 حالة تعرض لها أطفال ذكور، و12 حالة تعرض لها أطفال إناث (طفلات). جاءت صنعاء في المرتبة الأولى بـ10 حالات، وبلغ عدد حالات القتل والاغتصاب معاً 5 حالات، موزعة على الحديدة بحالتين، وكذلك حالتين في إب وحالة واحدة في حجة. فيما بلغ عدد حالات الاغتصاب والاختطاف معاً حالتين في كل من تعز والحديدة. وأظهر التقرير عدد حالات القتل المرصودة في الفترة المذكورة بـ39 حالة، منها 14 حالة قتل ضد نساء، و16 حالة ضد أطفال ذكور، و9 حالات تعرض لها أطفال إناث.

ورصد تقرير المنتدى 13 حالة ضرب، منها 6 حالات ضد نساء، و4 حالات ضد أطفال ذكور، و3 حالات تعرضت لها أطفال إناث، فيما بلغ عدد حالات سجن القاصر المسجلة 9 حالات كانت من نصيب أطفال ذكور.

ورصد المنتدى حالة حمل قاصر واحدة في محافظة الحديدة. أما حالات زواج القاصرات المرصودة خلال الفترة ذاتها، فقد بلغت 4 حالات موزعة على صنعاء وتعز والحديدة وحجة.

وبلغ عدد حالات الحرق 4 حالات تم رصدتها في كل من صنعاء وتعز وعدن وذمار، كان نصيب النساء حالتين ومثلهما لأطفال من الجنسين. وأوضح تقرير الشقائق رصد الكثير من الحالات المشابهة التي تلقاها المنتدى عبر خط الأمان خلال نفس الفترة، بلغت 138 حالة موزعة على 6 حالات قتل و48 حالة اغتصاب و9 حالات هتك عرض و38 حالة ضرب و9 حالات خطف، بالإضافة إلى 7 حالات حبس واحتجاز حرية و4 حالات عنف لفظي ومثلها حالات سلب واختطاف وحالاتي فقدان مآوى و8 حالات زواج قاصر وحالة إكراه على الزواج ومثلها حالة خطأ طبي أدى إلى إعاقة.

وأشار التقرير إلى عدد الحالات المتواجدة في السجون ومراكز الأحداث التي قام برصدها خلال الفترة من مارس 2009 إلى يوليو 2010، حيث بلغت 102، منها حالتا اغتصاب في ذمار و10 حالات قتل في صنعاء و4 حالات في إب و3 في حجة وحالة في الأحواز من الأزمات السياسية، في عمران وحالة قتل واحدة في المحويت و3 حالات في تعز. فيما بلغ عدد حالات الزنا المرصودة 33 حالة، و24 حالة سرقة و12 حالة فعل فاضح وحالة نصب واحدة ومثلها حالة دعارة وحالة اختطاف وحالة بشروع في القتل وحالة حيازة متفجرات وحالة واحدة سببت عاهة مستديمة.

وأكد التقرير أنه تم اتخاذ بعض الإجراءات حيال القضايا المذكورة، حيث قام بإحالة 42 قضية إلى الفريق القانوني التابع للمنتدى ومتابعة 21 قضية منظورة في المحاكم منها 5 قضايا استئناف و6 حالات تم حلها وديا و8 حالات تم إحالتها إلى الفريق النفسي التابع للمنتدى. وأوضح تقرير المنتدى أنه قام بتقديم النصح والإرشاد والاستشارات القانونية والنفسية للضحايا.

## منظمة الدفاع عن المغتربين وصفتها بأنها مؤامرة لاستهداف العمالة اليمنية بالسعودية سعوديون يتهمون عمالاً يمينيين بالسرقة، والعمال يقولون إن هدفها التهريب من تسليم أجورهم

التي سينقلون تلك المسروقات من ثمار الخيل بها في حين يعتبرون مجهولين لا يمكن لهم التجوال في المدن أو الأسواق أو حتى عبور الحدود، وإنما تتخذ مثل تلك الروايات والقصاص مبررات للتوصل من حقوق العمال الذين بذلوا الجهد في عملهم تحت حرارة الشمس وشدة الحر الذي يجتاح الأراضي السعودية خاصة هذه الأيام. وسخرت منظمة المغتربين من الخبر الذي تناقلته الوسائل الإعلامية السعودية من مواطن استطاع لوحده تكبيل 21 حرامي مجهول الهوية دون أية مقاومة أو عناء يذكر.

وطالبت منظمة "عهد" أجهزة الأمن السعودي بالتحقق من مصداقية الدعوى التي يزمعها أولئك المواطنين من أصحاب المزارع، لأن مثل هذه الحالة تكررت أكثر من مرة كان آخرها التي تناولتها المنظمة وهي قضية أولاد الأسدي الذين تم القبض عليهم في إحدى مزارع صامطة عندما قام رب عملهم بالإبلاغ عنهم بانهم مجهولون ويختبئون في مزرعته بعد أن أطلبوا منه تسليمهم بعضاً من أجورهم ومستحقاتهم الشهرية.

وكررت المنظمة طلبها للجهاز الرسمية اليمنية بتطبيق المعاملة بالمثل كونها لا تزال متمسكة بمعاهدة الطائف التي منحت المواطن اليمني والسعودي حرية التنقل بين البلدين ويتم معاملتهم من خلال معيار أبناء الوطن الواحد، إلا أن الإشقاء في المملكة العربية السعودية أخلوا ببؤس تلك الاتفاقية وتملصوا من تنفيذها، وما يحدث ويتعرض له اليمنيون داخل الأراضي السعودية هو نتاج لتملص وتهرب النظام السعودي من تنفيذ بنود وشروط معاهدة الطائف.



اليمنية لدى الأشقاء في المملكة السعودية، من عملية امتحان وإذلال تصل إلى مستوى العبودية بسبب عدم تنفيذ الجانب السعودي لاتفاقية الطائف.

واستنكرت المنظمة الإذلال الذي يتعرض له العمال اليمنيون، والذي توضحه الصورة التي تم التقاطها دون حياء تستنكر لها كل المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية وأخلاقيات الأمم، خاصة ما يتعرض له العمالة اليمنية في الأراضي السعودية التي تقابل بصمت السلطة اليمنية وجبروت النظام السعودي الذي يعد يفرق بين المسلم أو الكافر.

وتساءلت المنظمة كيف يمكن لهؤلاء العمال أن يقوموا بسرقة ثمار الخيل؟ وما هي وسيلة النقل

يواجه المغتربون اليمنيون في السعودية تنكيلا رسميا صريحا يستهدف إمكانية بقائهم في السعودية، منذ فترة طويلة، لكنه دخل مرحلة سيئة جدا، فالمواطنون السعوديون، بحسب شكاوى العمال اليمنيين هناك، بدأوا يمارسون عليهم نوعاً من الاحتيا على أجورهم عن طريق اتهامهم بالسرقة.

ومطلع الأسبوع الماضي، رفع عدد من العمال اليمنيين الذين قصوا الأراضي السعودية للعمل والبحث عن الرزق لهم ولأولادهم وأسرتهم، برقية عاجلة إلى المنظمة الوطنية للدفاع عن المغتربين اليمنيين "عهد"، قالوا فيها إنهم دخلوا إلى الأراضي السعودية لغرض العمل بطريقة غير نظامية بمساعدة بعض قبائل منطقة الدواسر وغيرها للعمل في مزارعهم قبل شهر، وقبلوا بذلك، وبعد أن هل عليهم شهر رمضان الكريم طلبوا من أرباب عملهم تسليم مستحقاتهم من أعانت أجورهم الشهرية المتفق عليها ليتمكنوا

من إرسالها إلى ذويهم وأطفالهم في اليمن، إلا أن أرباب العمل سعوا إلى إلصاق تهمة السرقة بهم للهروب من دفع مستحقاتهم المتراكمة لديهم.

وقال العمال إنه تم تكبيلهم والإبلاغ عنهم بأنهم مجموعة من مجهولي الهوية المتورطين في سرقة إنتاج التمور في الوادي والسليل، مشيرين إلى أنه تم تسليمهم إلى أجهزة الأمن السعودية تحت ذريعة السرقة للتوصل من دفع مستحقاتهم كونهم اتخذوا قضية مجهول ذريعة لنهب حقوق الآخرين من العمالة اليمنية الوافدة.

من جانبها، أعربت منظمة الدفاع عن المغتربين اليمنيين "عهد" عن أسفها وحزنها لما تواجهه العمالة

## المرصد اليمني لحقوق الإنسان يحدد مطالبته بالإفراج عن بقية المعتقلين، ويطلب بعدم استخدامهم كأوراق ضغط سياسية

أفرجت السلطات الأمنية مؤخراً عن عدد من المعتقلين السياسيين على ذمة التجمعات السلمية. وعمد المرصد اليمني لحقوق الإنسان (YOHR) أنه تم الإفراج عن كل من أحمد الفقع، عمار محمد صالح طماح، ياسر محمد صالح طماح، ماجد طاهر سالم طماح، وسالم طاهر سالم طماح، بالإضافة إلى 5 معتقلين من أبناء محافظة حضرموت يحاكمون أمام المحكمة الجزائية المتخصصة بالمكلا، وهم محمد سالم بن عقيل، سعيد صالح المحافيز، محمد محمود باجابر، أمين بازريق، ومحمد بن دحمان، فيما لا يزال 7 آخرون من أبناء المهرة اعتقلوا في مدينة المكلا ويحاكمون أمام نفس المحكمة بنفس القضية، محتجزين حتى لحظة كتابة هذا البيان. كما لا يزال المعتقل سامي علوي محتجزاً لدى أجهزة الأمن في محافظة لحج، فيما لم تفرج السلطات الأمنية عن أي من المعتقلين على ذمة أحداث صنعاء، ولم تقم بأية إجراءات لوقف الانتهاكات المستمرة بحقهم. وكان المرصد اليمني لحقوق الإنسان قام بمتابعة قضايا المعتقلين السياسيين على ذمة حرب صنعاء، والتجمعات السلمية في المحافظات الجنوبية، مع عدد من

الجهات بينها النائب العام ومجلس النواب والأحزاب السياسية. وإذ يحدد المرصد اليمني لحقوق الإنسان ترحيبه بالإفراج عن عدد من المعتقلين كخطوة مهمة على طريق تنفيذ قرار العفو الرئاسي الصادر في مايو الماضي، ويعتبر ذلك خطوة هامة في طريق تنقية الأجواء من الأزمات السياسية، وانتهاج الحوار بديلاً عن الإجراءات المصادرة للحقوق والحريات، فإنه بالمقابل يحدد مطالبته بالإفراج عن كافة المعتقلين وإيقاف الإجراءات الاستثنائية بحقهم، وكف حملات الملاحقة والاعتقالات والتضييق على الحريات، والسماح للمواطنين بممارسة حقوقهم في التعبير عن الرأي والتجمعات السلمية. كما يطالب المرصد اليمني الأحزاب السياسية في السلطة والمعارضة التي تستعير للحوار السياسي على مختلف القضايا السياسية، بإيلاء المعتقلين اهتماماً أولياً، والعمل على الإفراج عنهم، وعدم استخدامهم في الحوار أو غيره كأوراق ضغط، أو ممارسة الابتزاز والمساومة بهم. ويحدد المرصد دعمه ومناصرته للمعتقلين ومتابعة قضاياهم وأوضاعهم، ومطالبته بالإفراج عنهم.







## الإخوة باتحاد الكرة اليمني وعلى رأسهم "العيسى" هم من يثيرون الأزمات!

# خليجي 20 "يا سامعين الصوت"!

## الذي يخاطر بإقامة هذه الدورة في هذه الأوقات الحرجة إما أن يكون ضعيفاً أو مريضاً نفسياً!

الإستضافة.. لكن للأسف الشديد لم تر هذه التوصية النور حتى يومنا هذا.. وهو ما دعا رئيس الاتحاد اليمني العيسى لمهاجمة الكويت دون أي تبرير! لذلك لابد من اتخاذ قرار مستعجل من قبل رؤساء هذه الاتحادات الخليجية لنقل الدورة إلى البحرين بدلاً من المخاطرة من إقامتها في بلد لا يتوفر فيه الأمن والأمان.. وخير دليل على ذلك تلك الأحداث المتلاحقة في الأسابيع الأخيرة، والتي زادت فيها الحوادث عن أكثر من 8 أسابيع متتالية، وهي في غاية الصعوبة! لذلك نناشد الاتحادات الخليجية مراراً وتكراراً عدم الموافقة على إقامة الدورة حتى لا نلحق الأذى لأبنائنا وجماهيرنا في بلد ينقصه الاستقرار والطمأنينة!



ولفت إلى أن المدة المتبقية للبطولة والمقدرة بـ 3 أشهر كافية تماماً للحكم على جاهزية اليمن من دعمها، مشيراً إلى أن الأهم لديهم هو عدم خسارة البطولة لأية دولة وليس النظام للبطولة نفسه، لأن البطولة للجميع ويجب الحفاظ عليها.

من جانبه، خصص الصحافي الكويتي عدنان السيد عموده اليومي "يا سامعين الصوت" في جريدة "الوطن" الكويتية ليومين متتاليين (31 يوليو و1 أغسطس 2010) للحديث عن خليجي 20، تحت عنواني "خليجي 20 يخوف" و"مآسي وفضائح خليجي 20". وبدورنا نعيد نشرهما للفائدة:

### خليجي 20 "يخوف"!

ارتبطت بطولات كأس الخليج لكرة القدم في أذهان عشاق المستديرة خاصة بتأهل منتخبات الكويت والسعودية والإمارات والعراق إلى نهائيات كأس العالم.. غير أن ما يرتبط بهذه البطولة في عقول الاقتصاديين المعنيين بصناعة كرة القدم حقيقة بسيطة للغاية.. وهي أن إيرادات هذه البطولات من الشركات الراعية، وتأتي خليجي 20 هي الأعلى في تاريخ البطولات السابقة! ما يعني زيادة بنسبة 75% عن الإيرادات التي حققتها الدول السابقة، وإذا كانت الدورة المقبلة قد اقتربت فإن ذلك يستدعي تدخلاً سريعاً من الاتحادات الخليجية بعد أن عادت الشكوك مجدداً حول عدم قدرة اليمن على استضافة البطولة على الرغم من الإشادة الكاملة لأمناء سر الاتحادات بعد اجتماعهم وزياراتهم الأخيرة في اليمن! لكن يبقى الهاجس الأمني هو الأهم من كل الاستعدادات الإنشائية أو التجهيزات الفندقية والمواصلات! وكذلك جهوزية الملاعب.. وعلى الرغم من أن هناك قراراً للمكتب التنفيذي للجان الأولمبية الخليجية وأمناء سر الاتحادات الكروية الخليجية الذي عقد في الكويت في يونيو الماضي، والذي أوصى برفع تقرير إلى اجتماع وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون لدراسة الحالة الأمنية لليمن لمعرفة مدى قدرتها على

هناك أزمة حقيقية ظهرت مؤخراً بين اليمن والكويت، حيث دعا الاتحاد الكويتي في وقت سابق إلى اجتماع حدد موعده في الـ 22 من الشهر الجاري، لمناقشة مصير خليجي 20، وبدوره سارع الاتحاد اليمني إلى ردة فعل بهدف إفشال اجتماع الكويت، وقام بدعوة الاتحادات الخليجية لحضور مراسم قرعة خليجي 20 التي حدد لها 22 أغسطس، وهو ذات الموعد الذي اختاره الكويتيون.

الاتحاد الكويتي كان السباق في الموعد، وهو ما جعل رئيس الاتحاد اليمني أحمد العيسى يعلن بأنه لا يجوز لأية دولة الدعوة لعقد اجتماع لمناقشة البطولة سوى الدولة المستضيفة وفق اللوائح.

ولمحاولة تقرب وجهات النظر بين الطرفين فقد تبنى الاتحاد الإماراتي وساطة لتسوية الموقف، حيث أكد رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم محمد الرميثي، أن طلب اجتماع الكويت وكذا قرعة خليجي 20 في اليمن قانونية مائة في المائة وفق لوائح البطولة الخليجية.

وقال الرميثي في تصريح نقله موقع صحيفة البلاد البحرينية، إن بالإمكان تأجيل القرعة أو الاجتماع، مبيناً أن تأجيل اجتماع الكويت ليومين سيكون هو الحل الأمثل والأسهل.

وأضاف: نحن في الاتحاد الإماراتي سنحاول إجراء اتصالات خلال اليومين القادمين برؤساء الاتحادات الخليجية، وسنبادر لحل هذه القضية، ونتمنى أن نصل إلى حل مثالي يرضي كل الأطراف. منوهاً إلى أن مساعي حثيثة تجري لحل إشكالية التعارض بين قرعة كأس الخليج واجتماع المؤتمر العام لرؤساء الاتحادات الخليجية المزمع إقامته في الكويت في ذات التوقيت.

وأكد الرميثي الحرص على ألا تتسبب البطولة، المقرر إقامتها في اليمن، بإفساد العلاقة بين الأشقاء في الخليج، متمنياً أن تسير الأمور وفق اللوائح والأنظمة. مشدداً على أهمية الإخراج أياً دولة من البطولة، مشيراً إلى أن من الأهمية بمكان العمل على لم الشمل الخليجي وإيجاد مخرج مناسب لحل القضية.

وحول قدرة اليمن على استضافة البطولة أكد الرميثي أن الأمور في هذا الجانب تسير بشكل صحيح بحسب تقرير أمناء سر اتحادات كرة القدم بدول مجلس التعاون.

### المحرر الرياضي:

ربما تعصف بطولة خليجي 20 بالعلاقات الرياضية بين أكثر من دولة، فمع اقتراب موعدها تزداد المخاوف حول قدرة اليمن على تلبية شروط الاستضافة من عدمها، وتزداد نسبة المعارضين لإقامة البطولة في اليمن. على أن الأوضاع الأمنية في اليمن تبقى هي الهاجس الحقيقي للأشقاء في دول الخليج. فالمسألة الأمنية تأتي في المقدمة، وواقعها يكشف عن انفلات أمني بات ملحوظاً للجميع لن تحجبه التصريحات الرنانة التي يتسابق عليها "أبو يمن"، وهو ما حدا برؤساء الاتحادات الخليجية لكرة القدم بحالة الموضوع الأمني إلى وزراء الداخلية الخليجيين.

في وقت سابق قال "عرب" بطولات الخليج الشيخ عيسى بن راشد نائب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مملكة البحرين: "إذا ما تحدثنا عن الجانب الأمني في الجمهورية اليمنية ومدى إمكانية إقامة دورة الخليج المقبلة على أراضيها، فإن الأمن هناك خطير، ومسألة إقامة البطولة في ظل الظروف الراهنة مسألة صعبة وصعبة للغاية، وليس من السهل أن تقام منافسات كروية في وسط أجواء متوترة وخالية من الاستقرار، وذلك لكون كل الأمور متعلقة بالجانب النفسي".

ومضى قائلاً: نحن حريصون على أن تقام دورات الخليج في موعدها، وإقامتها في أجواء آمنة ومستقرة، وذلك لكون الجماهير لن تزحف لمتابعة البطولة دون وجود هذا العنصر المهم والمهم جداً، وبالتالي من المفترض أن يكون التعامش الجماهيري في أريحية تامة، وبالتالي في ظل الظروف الراهنة فإن هذا العنصر مفقود في اليمن.

لعله قد غاب عن اللجنة العليا لخليجي 20، وهي تفكر في الحصول على تعزيزات أمنية لحمية الوفود الخليجية أثناء تنقلها بين أماكن الإقامة والملاعب، أن الخليجين غير متعددين على التجوال تحت حراسات أمنية، وهو ما عبر عنه سابقاً الشيخ عيسى بن راشد بالقول: نحن في الخليج أو خليجين لسنا معتادين على الرقابة أو التجوال بحراسة أمنية".

من جانب آخر، تزداد نسبة المعارضة لإقامة البطولة في اليمن، فألى جانب البحرين والكويت أفاد مصدر مقرب من اتحاد الكرة اليمني بأن السعودية قد دخلت في خط المعارضين مؤخراً وإن لم يكن بصورة مباشرة ولكن من باب النصيحة لليمنيين بتقديم طلب للتأجيل، وفي حال ما تقدمت اليمن بالطلب فإن البطولة ستذهب للبحرين مباشرة.



## بولت يغيب حتى نهاية الموسم



انسحب العداء الجامايكي أوساين بولت بطل العالم وأولمبياد بكين وحامل الرقم القياسي العالمي في سباق 100م، حتى نهاية الموسم، بسبب الإصابة في ظهره. وأوضح موقع الشركة الممثلة لبولت "بايس سبورتنس مناجمنت" على شبكة الإنترنت، أن بولت انسحب من اللقاءين المقبلين ضمن الدوري الماسي المقرر في زيوريخ وبروكسل، على أساس نصائح طبية. وقال بولت حامل الرقمين القياسيين العالميين لسبقي 100م، و200م، وكذلك لقبهما العالميين والأولمبيين

فترة طويلة من الراحة. وقال بولت 2011 و2012 سيكونان مهمين جداً بالنسبة لي حيث تشهد الأولى بطولة العالم في دايفو الكورية الجنوبية، والثانية دورة الألعاب الأولمبية في لندن، وأتمنى أن أكون حاضراً في قمة مستواي ولياقتي البدنية. وأضاف "أريد أن أشكر الجميع على دعمهم وأتمنى العودة أكثر قوة العام المقبل". وكان بولت مني بخسارته الأولى في سباق 100م منذ عام 2008 عندما حل ثانياً في لقاء ستوكهولم خلف الأمريكي تايسون غاي.

آنا مستاء جداً لغيابي عن هذين المواعدين، لكنني متأكد أن ذلك جيد بالنسبة لي حتى لا أجازف هذا العام.

وأوضحت الشركة أن بولت استشار الدكتور هانز مولر-فولفارت في ميونيخ وحذره من كونه يواجه خطورة الإصابة في أوتار الركبة أو ريلة الساق في حال واصل الركض بإلامه في أسفل الظهر. وأضافت أن التصوير بالرنين المغناطيسي أكد أن بولت شفي تماماً من الإصابة في وتر أخيل، مشيرة إلى أنه "في أفق مسيرته المستقبلية، نحن نعتقد بأن في مصلحته الخضوع لعلاج على نطاق أوسع لظهره، تلبية

## في التصنيف الشهري للفيفا

### إسبانيا أولى العالم.. ومصر أولى العرب.. واليمن 109



ومصر (1053) وتشيلي (988). وبذلك حافظ المنتخب المصري على موقعه في صدارة المنتخبات العربية، وظل المنتخب الجزائري في المركز الثاني وحافظ على موقعه في المركز 33 عالمياً، وتلاه المنتخب التونسي في المركز 64 عالمياً. وانتزع المنتخب البحريني صدارة المنتخبات العربية الآسيوية حيث تقدم للمركز 68 عالمياً، بينما تراجع نظيره السعودي للمركز 70 وبالنسبة لمراكز باقي المنتخبات العربية، فكانت على الترتيب كالاتي: عمان (81 عالمياً) والمغرب (83) والكويت (85) والإمارات (90) وسوريا (92) وليبيا (94) والأردن وقطر وكلاهما في المركز (98) والعراق (106) واليمن (109) والسودان (120) ولبنان (148) وموريتانيا (168) وفلسطين (171) والصومال (173) وجيبوتي (191).

لشهر الثالث على التوالي حافظ المنتخب اليمني لكرة القدم على موقعه في التصنيف الدولي للفيفا، حيث حل في المركز 109 وفق تصنيف شهر أغسطس، وهو ذات المركز في شهري يونيو ويوليو. وفي ذات التصنيف، فقد واصل المنتخب الإسباني لكرة القدم، الفائز بلقب بطولة كأس العالم 2010، تربعه على قمة التصنيف العالمي لمنتخبات اللعبة، وتصدر المنتخب الإسباني التصنيف برصيد 1883 نقطة، مقابل 1659 نقطة للمنتخب الهولندي صاحب المركز الثاني، بينما تقلص رصيد المنتخب البرازيلي صاحب المركز الثالث بمقدار 12 نقطة ليصبح 1524 نقطة، ولكنه حافظ على موقعه في جدول التصنيف.

ولم تشهد باقي المراكز العشرة الأولى تغييراً عن التصنيف الماضي، حيث كانت المراكز من الرابع إلى العاشر على الترتيب من نصيب ألمانيا (1464 نقطة) والأرجنتين (1288) والأوروغواي (1152) وإنكلترا (1125) والبرتغال (1062)



# السياسة التركية الجديدة.. محاولة أولية للفهم (4-4)



عبدالله سلام الحكيمي

وتأثيراً لا يستهان به في أفغانستان، ولتركيا قوة عسكرية مساندة هناك، مثلما لها قوات مشاركة ضمن إطار قوات حفظ السلام الدولية في لبنان، وهناك لاشك محاور أخرى للدور التركي الجديد، سواء في دول آسيا الوسطى (الجمهوريات الإسلامية التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي سابقاً) وكذا دول جنوب شرق آسيا الإسلامية (إندونيسيا، ماليزيا وغيرها)، إضافة إلى دول البلقان حديثة النشأة.

إن هذا الدور التركي الجديد النشاط والمتسم بحوية متدفقة، وعلى امتداد رقعة جغرافية شاسعة ومترامية الأطراف، تمتد إلى أجزاء واسعة من 3 قارات، وانطلاقه من مستوى رفيع من الحكمة والحكمة، ووفق رؤية استراتيجية شاملة واضحة المعالم محددة الأهداف والغايات، وأساليب وسائل كفاءة ومؤهلة ومقتدرة، يقترن ويتوكل بالأساليب والوسائل وأمن ساطعة وحضور غير مباشر، لنموذج يحتذى وتجربة أثبتت صلابتها ونجاحها وإيجابياتها العميقة والواسعة في تحقيق التقدم والرفق والنهوض الحضاري للشعب والبلد، ذلك هو النموذج والتجربة السياسية الديمقراطية المتألقة التي استطاعت بكل فاعلية واقتدار إعادة بناء تركيا الحديثة على انقاض الدولة العثمانية المنهارة؛ إن هذا النموذج وتلك التجربة الرائعة أصبحت اليوم محطاً لأنظار وأبصار وعقول وقلوب ملايين واسعة من المسلمين في أرجاء العالم، استيعاباً ودرسا لها وتأثراً بها وتمثلاً وتمثيلاً لها، وسعيًا إلى الاقتداء بها ومحاكاتها، وهذا هو الجانب الأهم والأكبر والأعمق للدور التركي على الصعيد الإسلامي - العربي.

لقد أثبتت تركيا الحديثة أن الشعوب الحرة المتحررة من أغلال الكبت والقمع والعبودية والانسحاق، والمملكة لمصيرها والمعبرة عن إرادتها والفاضلة لخياراتها الحرة، والمحقة لعزتها وكرامتها؛ هي وحدها التي تصنع مستقبلها المشرق الوضاء والحياة الكريمة لأجيالها القادمة من بعدها.

إن كثيرين من متابعي ومحلي الدور التركي الجديد، بعمقه واتساعه، يرون أن تركيا، كما تؤكد جملة من المؤشرات والشواهد الأولية، تتجه نحو هدف استراتيجي محوري في المحصلة النهائية، وهو السعي إلى تأسيس وبناء أرضية وأسس كومنولث إسلامي واسع، ككتلة ضخمة تهدف إلى تحقيق خير ورفاهية وعزة وكرامة وحرية الشعوب والبلدان والدول الإسلامية جمعاء، وهو هدف، لو قدر له أن يرى النور، لأحدث تغييرات كبرى في خارطة القوى والنفوذ والعلاقات الدولية برمتها.

بقيت في الأخير، ضرورة الإشارة إلى أنه لا صحة لما يشاع ويتردد من أن الدور التركي موحى به من قبل أمريكا والغرب، ومطلوب من تركيا القيام به لحاصرة وإضعاف النفوذ الإيراني، ذلك أنه، ورغم الحقيقة الماثلة للعيان بأن علاقات تركيا بأمريكا والغرب وثيقة ومتينة وعميقة، وقد تكون استراتيجية كما يقال، إلا أن الحقيقة الماثلة الأخرى تؤكد أن تركيا دولة مؤسسية ديمقراطية محترمة ومهابة، لا يمكن أن تقبل القيام بأدوار التابع المطيع لهذه القوة الدولية أو تلك، لكنها تقوم بدورها بإرادتها واختيارها الحر والمستقل، ولا ضير بعد ذلك أن يتقاطع أو يتوافق مع أي القوى الدولية، بل إن ذلك مطلوب في إطار علاقات متكافئة ليس فيها أمر ومأمور، وتابع ومتبوع.

وربما كانت لنا عودة أخرى في حلقة مستقلة تناقش على نحو أكثر تفصيلاً تجربة حزب "العدالة والتنمية" التركي الحاكم اليوم في تركيا، من حيث هو حزب ذو خلفية دينية يمارس دوره ونشاطه في ظل دولة علمانية ووفق نظامها الدستوري دون تصادم بين الطبعيتين، لا بل إن ذلك الحزب برهن أنه أكثر حرصاً على حماية تلك الدولة ومنظومتها الدستورية.

كانت هذه إذن محاولتنا الأولية لفهم وتسليط الضوء على الدور التركي الجديد المتجه، بعنفوان وحيوية، نحو الشرق الإسلامي المتمدن.. لعنا وفقنا في تسليط بعض ضوء على ذلك، وأملنا أن هذا الموضوع هو حالياً، موضع اهتمام ودرس واسع النطاق، وسيظل كذلك لفترة قادمة ليست بالقصيرة.

واحترام وتقدير الجميع، إذا ما دعاهم إلى ما يحييهم! واعتقد أن تركيا تتوفر لها تلك المعايير والموصفات، ويقدّر ما يخدم جهد خير كهذا المصالح العربية فإنه يخدم أيضاً المصالح التركية على حد سواء.

وبالتوازي مع الدور التركي الجديد على مستوى المحور العربي، يأتي أيضاً الدور التركي الجديد على المستوى أو المحور "الإيراني" بالدرجة الأولى، وما يتفرع عنه في المجال المحيط به: "باكستان" و"أفغانستان". وفي ما يتعلق بالدور التركي على المحور الإيراني، فعلى النقيض -تقريباً- من العلاقة التاريخية للدولة العثمانية الناعمة والودية في بداية توسعها في العالم العربي، فإن علاقة "العثمانيين" بالدولة الإيرانية، الصفوية وغيرها، اتسمت بالعدائية والصراع والتنافس المرير، ولاشك أن للعامل الديني المذهبي "الشيعي" بالنسبة لإيران والسني بالنسبة للدولة العثمانية، دوراً في ذلك، مما أثر تأثيراً سلبياً كبيراً على وحدة وتلاحم العالم الإسلامي كله آنذاك.



حيث كانت الخلافات المذهبية عاملاً محرضاً بالغ الأهمية على العنف وسفك الدماء والصراعات المريرة المدمرة بين المسلمين على نحو أشد في علاقتهم بالديانات والملل الأخرى؛ وهنا يبرز ملمح مهم وبارز حول منهج وأسلوب تعامل القيادة التركية الحديثة مع إيران على نحو مختلف، بل ونقيض لما كان عليه الحال قديماً، واختارت منهجاً إيجابياً يقوم على التفاهم والتسوية والتعاون والتكامل المتكسر لخدمة وتطوير المصالح والمنافع المتبادلة والمشاركة لشعبي البلدين الجارين الكبيرين، دون أدنى التفات أو اعتبار للمسائل المذهبية المختلفة، وشهدت علاقاتها تطوراً وتنامياً متزايداً ومتسعاً، ولن تتردد تركيا في دعم ومساندة القضايا والحقوق الإيرانية المشروعة، وفي المقدمة منها حقها في تطوير برنامج نووي سلمي وفقاً للشرائع الدولية المعتمدة. وأصبح واضحاً أن ما يجمع تركيا وإيران من علاقات متنامية ووثيقة وواسعة النطاق وأكثر وأوثق وأقوى مما يربط الدول العربية بعضها بعضاً؛ إن كلا من تركيا وإيران معا يتصرفان وفق مقتضيات الدولة وقوانينها ومنطقها، وليس وفقاً للمعترسات الدينية أو المذهبية، منطلق الدولة الذي تفرضه وتحكمه قوانين المصالح والمنافع والمكاسب المتبادلة والمشاركة في علاقاتها وسياساتها ومواقفها بسائر دول وشعوب العالم أجمع، وعلى ذات القاعدة تمتد العلاقات المتطورة والنمائية بوتيرة متسارعة لتحديد ورسم سياساتها وتحركاتها ودوريتها إزاء أزمة "أفغانستان" وخوض "باكستان" في أحواله ومستنقعاته، فإيران من المعلوم أن لها حضوراً ونفوذاً

اعتراض دولي من أي نوع، دفع تركيا إلى التصدي لها بكل قوة وفاعلية، ولجمها وإخضاعها لأحكام وضوابط القانون الدولي. وقد تميزت السياسة التركية بحكمة وحكمة مشهودة في نجاحها لإقامة علاقات وثيقة وواسعة ومتميزة مع سوريا ولبنان وفلسطين، متحاشية الارتطام بحقول الغام والخلافت والحساسيات والمحاور العربية الرسمية المتنافرة بشدة، منطلقاً نحو العراق، في وضعه المضطرب غير المستقر، لتشييد معه أسس علاقات متينة متطورة قائمة على حسن الجوار والمصالح المشتركة، وفي الوقت نفسه لم تتردد في فتح قنوات حوار وتفاهم وعلاقات طيبة مع إقليم كردستان العراق "شبه المحكوم" ذاتياً، بهدف صياغة رؤية مشتركة وإيجابية وعملية في اتجاه التحرك المتناسق للحيلولة دون تمكين تحركات "حزب العمال الكردستاني التركي" من تفجير ونسف العلاقات الطيبة والمصالح المشتركة بين العراق، بما فيه إقليم كردستان، وتركيا، في ظل مساع جادة ومتدرجة ومثابرة لوضع حلول معقولة ترضي جميع الأطراف، للمشكلة الكردية في البلدين، ولم تكن المشكلة الماثية غائبة في هذا التحرك التركي النشط في كل من سوريا والعراق، بل كانت حاضرة، وصولاً إلى معالجات ودية جوارية أخوية بين دولة المبع ودولتي المصب، بما يحفظ الحقوق المتعارف عليها لجميع الأطراف.

ولم تتوقف السياسة والدور التركي الجديد على

في الحلقة السابقة تطرقنا إلى مسألة تفجر الصراع بين تركيا وإسرائيل، وفاقه في الأهمية والنقل والوزن الإقليمي والدولي لتركيا وعلاقتها الاستراتيجية الوثيقة بالمنظومة الغربية العسكرية والسياسية، وأبعاد السياسات والمواقف التركية المهمة إزاء العالم العربي، وانتهينا إلى سؤال حول كيفية ممارسة تركيا لدورها وحضورها العربي، والعقبات والمعوقات والتعقيدات التي واجهتها وكيفية تعاملها معها. والواقع أن تركيا لم تكن غافلة، على الأقل منذ عقد من الزمن، أو غير مدركة لما يشهده ويعيشه العالم العربي، من خلافات وتباينات وتنازلات وحساسيات بين الأنظمة الحاكمة لبلدانها، وما يعكسه ذلك من تحولات متصارعة ومتخاصمة، وتمزق وتفرق وانقسام سياسي واسع بين دوله وحكامه، بل كانت تدرسه وتتابعه وتحلله بعناية واهتمام ملحوظين. ويبدو أن أهم ما استخلصته من كل ذلك أن العالم العربي، في مستواه السياسي الرسمي، يعاني من أزمتين عميقتين تؤثران، على نحو سلبي وخطير، على وحدة وتلاحم الموقف العربي، وبشكل أفقدته قدراً كبيراً جداً من الفاعلية والقوة والتأثير، وهما:

الأزمة الأولى: تتمثل بإخفاق الحكومات العربية في الاتفاق على رؤية إستراتيجية سياسية عامة، تمثل ولو الحدود الدنيا والقواسم المشتركة العريضة في ما بينها، لموقف وتحرك عربي موحد تجاه التحديات والمشاكل والمخاطر التي تستهدف مصالحهم وحاضرهم ومستقبلهم، وكيفية خلق القوة والقدرة اللازمة لمواجهتها والدفاع عن مصالحهم العليا، وذلك ما أضعف إلى حد كبير قوة الحضور العربي وضمان احترام أهدافه وتطلعاته المشروعة إقليمياً ودولياً. الأزمة الثانية: أن غياب "القوة القائدة" القادرة والمؤهلة على إنهاء حالة اختلال التوازن والتشتت والتمزق والتنازع بين أنظمتها الحاكمة، وضبط وتنظيم إيقاعاتها وخطواتها، وصولاً إلى وحدة الهدف والصف والتحرك العربي المشترك.

إن غياب "القوة القائدة" ذات الوزن والثقل والقوة، أدى إلى انعدام أو ضعف العمل من أجل إقامة "مركز نقل استراتيجي عربي" يشد إلى فكرته وحركته ونقله سائر البلدان والحكومات العربية نحو خدمة مصالح العرب وقضاياهم الاستراتيجية على نحو منسق متناسق متكامل منظم يحشد طاقات وإمكانات العرب الهائلة لخدمة تلك المصالح والقضايا والإنصاف لها.

والواقع أن مشكلة "الفراغ القيادي" في العالم العربي، قد نتج فعل انكفاء وانحصار اهتمامات وسياسات كل دولة من دوله، وخاصة الدول الكبرى الرئيسية فيه، على نطاقها وادارتها الوطنية الضيقة، وعدم مد نظرها ودورها إلى نطاقها القومي، فراحت كل دولة من دوله ترسم وتدبر سياستها، محلية الاهتمامات والقضايا، بمعزل عن ترابطها مع المصالح القومية والمصير المشترك عربياً، وبالارتباط والتحالفات مع قوى دولية كبرى، على حساب المصالح القومية العربية المشتركة وشديدة الترابط.

وفي ضوء تلك الرؤية لهذا الموقف العربي الضعيف والفك والتمسك، راحت تركيا تتخذ سلسلة من المواقف والخطوات والإجراءات بهدوء وتأن بالغ، وبحذر وعناية فائقة، بادئة بسوريا، وكان منطقياً وضرورياً أن تكون سوريا البداية، حيث شهدت علاقات تركيا معها تطوراً متسارعاً وواسعاً شمل كافة المجالات، من الناحية الكمية والنوعية، وأصبح من الملاحظ جلياً أن تلك العلاقات تسير حثيثاً نحو علاقات "شراكة استراتيجية شاملة". ومثلما كانت "بلاد الشام بوابة" الدولة العثمانية قديماً إلى العالم العربي، فإن سوريا، ومعها وإضافة إليها لبنان وفلسطين، شكلت اليوم بوابة الدولة التركية الحديثة للعالم العربي، بأساليب وغايات معاصرة، مختلفة تماماً عن أساليب وغايات الماضي المنصرم. والكل يعلم ما يربط الشيعيين في سوريا وأرض الشام من ناحية وتركيا من ناحية أخرى، من علاقات تاريخية ثقافية اجتماعية اقتصادية متداخلة وعميقة وموغلّة في القدم، وامتداد جغرافي طبيعي واسع بينهما، وهي علاقات ووثيقة وراسخة العرى وصلت إلى إدارة تركيا المحادثات غير مباشرة بين سوريا وإسرائيل لحل الصراع بينهما، قطعت شوطاً بعيداً جداً وكادت توصل إلى نتائج مهمة وعملية لولا قيام إسرائيل بنسبها وتدميرها بعدوانها العسكري الكاسح على قطاع غزة وتدميرها في أوج المحادثات غير المباشرة تلك. إن العنجهية وعطرسة القوة وغرورها بدون أي

الدول العربية المجاورة جغرافياً بشكل مباشر (العراق وسوريا) إضافة إلى لبنان وفلسطين، بل واصلت حركتها وتحركها بشكل أكثر اتساعاً، فشهدت علاقاتها انطلاقات هامة مع دول عربية أخرى، في الأردن والسعودية وسائر دول مجلس التعاون الخليجي، واليمن، وإلى الغرب العربي مع ليبيا وتونس والجزائر والمغرب، وصولاً إلى إلغاء تلك التاشيرات الدخول بين مواطني تركيا ومواطني أكثر تلك الدول العربية المذكورة آنفاً، وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي وحتى العسكري.

إن الملاحظة الرئيسية للسياسة والدور التركي الجديد في العالم العربي، أنها استطاعت باقتدار ملحوظ أن تفقّر من فوق الخلافات والحساسيات والتباينات بين الدول العربية، ونات بنفسها عن الانزلاق إلى دوامة المحاور العربية الرسمية المتنافرة والمتصارعة، بالوقوف على مسافة واحدة بين الجميع، وبالتعامل بنفس الروح والإيجابية مع الكل دون تمييز أو مفاضلة، إلا من حيث المدى والأفق المتاح لتطور العلاقات مع هذه الدولة أو تلك.

فهل يمكننا، في ضوء ما سبق، أن نتصور إمكانية قيام تركيا، على المدى الزمني المنظور، بدور المُقرب لآراء ووجهات النظر العربية المتنافرة، والساعي للزهد والمحترم إلى جمع الدول العربية واتفاقها على رؤية استراتيجية عربية واحدة ترص صفوفهم وتوحد هدفهم وقواهم وطاقاتهم لخدمة مصالحهم وقضاياهم القومية المهددة؛ الواقع أن ذلك أمر وارد وإمكانية نجاحه قائمة لأن العقليّة العربية، المتكونة تاريخياً، أكثر استعداداً وقبولاً وتجاوباً مع طرف غير عربي، يحظى برضا

يعلن منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان عن تقديمه لخدمة (خط الأمان)

لاستقبال شكاوى ضحايا التعذيب.

سيتم استقبال الشكاوى من الساعة 9 صباحاً إلى 2 ظهراً، من السبت إلى الأربعاء

عبر الخط الثابت: 01474727 فاكس 212432 بريد الكتروني: amanline.saf@gmail.com

وأستقبال الشكاوى 24 ساعة للحالات الطارئة عبر موبايل: 77070066





## نصر الكلمة



عبدالباري طاهر

أيضاً زيف الاعتدال في الوساطية الأيديولوجية الشافعية، وبين خطأ الارتقاء بالسنة إلى مرتبة النص الأول، ومخاطره على الحياة الفكرية بصورة عامة. ليس لافتنا أن الشافعي الذي عانى حتى الموت بسبب اعتداء متعصب من أتباع الإمام مالك، وهو من أساندة الشافعي، يتعرض نصر حامد أبو زيد بسبب نقده لأيديولوجيته، إلى الحسبة والتطليق والتشريد والتكفير؛ ألا يعني هذا أن الاستبداد كله ملء واحدة بقطع النظر عن المذهب والمعتقد والدين أو اللادين؟ أنكر شاهين أنه كافر، ولكن بعد أن شرب من كأس التكفير جزاء وفاقا.

كنت وأنت المزدنق والمكفر أكثر إيماناً منهم، فقراءة النص الأول وفهمه عبادة حقيقية. ليس نوم العالم أفضل من عبادة الجاهل، خصوصاً إذا كان هذا الجهل مركباً؟

حياة نصر على قصرها بامتداد الحضارة العربية الإسلامية والإنسانية، فقد قرأ التراث العربي الإسلامي قراءة مختلفة ومغايرة ومكتشفة، كما قرأ العلمانية واستوعبها، وقرأ مناهج البحث الحديثة، وطبقها كأداة ومنهج وبفكر نقدي خلاق ومجدد. فرحم الله نصر حامد أبو زيد، فمثله لم يمت بعد أن فتح كوة في جدار التقليد العربي والإسلامي الصلد، وراح يؤسس لقراءة نيرة وعقلانية لتراث طالما احتاج لعقول نيرة ومتفتحة تستوعب الجديد، ولا تدير الظهر للقديم الذي يتحول جديداً بإعادة القراءة.

بفرح غامر قرأت ما كتبه الباحثة الأكاديمية إلهام مانع عن الفقيه الكبير نصر حامد أبو زيد. وكما أتمنى لو تناولت قراءته للعلمانية، فهي من القضايا الإشكالية عند هذا المفكر المجدد والمجهذ، ولا أستبعد أن يكون قد جرى نقاش معه حولها.

إليها من الوطن العربي الكبير والبلاد الإسلامية. استقبلت مصر الأدياء والفنانين والشعراء والمفكرين من مختلف البلاد العربية والإسلامية: جمال الدين الأفغاني ورشيد رضا وعبد الرحمن الكواكبي وشكيب أرسلان وعبد الخالق محجوب والزبيدي والنعمان.. ولكنها أصبحت تضيق باستقبال واحد من أهم أبنائها، ومن أهم مفكري القرن الحادي والعشرين.

استضافتك هولندا، وفتحت لك أبواب أهم جامعاتها، وأهم مراكز علمها في لندن، في حين رفضت الكويت تحت ضغط المتشددین المتباهين بجهل الدين، حكامنا (حماهم الله) مختلفون في كل شيء، ولكنهم متوحدون بالجهل والفساد والاستبداد. عدوهم الوحيد المعرفة. يتقاتلون مع الإرهاب، ويتجونه بنفس القدر وربما بأسرع. يخلقون الإرهاب كما تخلق الكير النار. فهم كالتين الخرافي ذي الرؤوس المتعددة التي تتقاتل مع نفسها.

أدرك نصر حامد أبو زيد هذه الحقيقة مكبراً؛ يقول إن الخلاف بين الاعتدال والتطرف في بنية الخطاب الديني ليس خلافاً في النوع، بل هو خلاف في الدرجة. وكان من أهم الأدلة التي استندت إليها لإثبات هذا الحكم أن كلا من الخطابين يعتمد التكفير وسيلة لنفي الخصم فكراً عند المعتدلين، ولتصفيته جسدياً عند المتطرفين. وإذا كنت قد امتنعت في ذلك الكتاب عن استنباط وجود أي نوع من التعاون أو تقسيم العمل بين التيارين، فإنني هنا أقرر -بضمير مستريح- أن هذا الضرب من التعاون والتعاقد قائم بالفعل على مستوى الخطاب على الأقل (التكفير في زمن التكفير، ص 61، طار ابن سينا، 1995).

درس أبو زيد عميقاً "النص الأول" ومشكلات الخطاب في البعدين: الإلهي ومتعلقه البشري. كما درس وبعمق



• أبو زيد

المتكسبين بتقديس النص بدون وعي وإدراك. بسبب من اجتهادك العظيم لم يتسع لك الوطن العربي كله. خرجت من مصر كموسى خائفاً تترقب، لم تجد شبراً واحداً في الأرض العربية يستقبلك. استنثني لبنان.

أذكر عندما زرت اليمن مطلع التسعينيات، وكانت اليمن حينها تحتفل بوحدتها العظيمة، وتفاخر بدستورها العلماني "المعدل" لم يحتف بك أحد، واستقبلت بجماد عظيم، وكان اللقاء اليتيم بك في مركز الدراسات والبحوث، وذهبت دون وداع.

رفضت الكويت واحة الديمقراطية في الجزيرة والخليج، استقبلك، وهي الواحة التي استقبلت واحتضنت أسلافك عبد الرحمن بدوي وفؤاد زكريا وأحمد بهاء الدين وعشرات غيرهم.

رفضت نقابة الصحفيين عقد مؤتمر صحفي الاحتجاجي. كما رفض اتحاد الأدباء والكتاب إقامة حفل تابين لأنك لست عضواً فيه.

بالأمس غير البعيد كانت مصر الملاذ الآمن لآلآتين

الكلمة الحياة الكون تحبني وتميت، فهي الشعلة المقدسة، احترق بها ومن أجلها برمثيوس، ونهشت صدره النسور، قربان هابيل، وعصى موسى، ومزامير داود، وسر عذابات محمد قبل البعثة كأبداع عبدالودود سيف.

اندغم بها عيسى فصلب، وشنق من أجلها الحلاج "ما في الجبة إلا الله". الكلمة الفاكرة التفاعلة. الكلمة هي من أخرج آدم من الجنة.

احترق بها جردانو أبرونو، وقذف بإبراهيم في نارها، فكانت برداً وسلاماً على إبراهيم.

مال ابن المقفع إلى دار عبلة فشوي بالسفود، ومات السهروزي مختنقا بالعزلة، وطعن نجيب محفوظ في عنقه من قاتل لم يقرأ ما كتبه محفوظ.

أفتى الشيخ محمد الغزالي بأن قتل فرج فردة افتئات على السلطات، بمعنى آخر "مبادرة شعبية" أو أخذ اختصاص الحكم الذي لم يحم بواجبه في قتل فودة، فبادر أهل الحق في أخذ حقهم بأيديهم.

قاتل جار الله قال لنا في منزل الشيخ عبدالله الأحمر، إنه استند إلى وجوب قتل الشهيد جار الله، إلى قول للبراء بن عازب في تفسير ابن كثير عن الجهاد الفردي. أما أنت أيها الفادي الجديد نصر حامد أبو زيد، فمحنك عظيمة لتليق بعظمة اجتهادك، وجرأة تحديك، وطبيعة عصرك. أبوك آدم عندما طرد من الجنة خرج متابطاً حواء التي حرصته على قضم التفاحة، أما أنت فقد حكم قضاء الطغاة الفاسدين والمستبدين على تطبيقك من زوجتك "ابتهاج يونس".

غضب عبدالصبور شاهين غضباً شديداً لأنك لم تتب ولم تعتذر. كانوا يريدونك أن تتخلى عن شعلتك التي حملتها. ويا فقيد أمتنا كادت الدنيا أن تكون دار جزاء، فقد كفر مفكر شاهين من قبل رفيقه في هاوية التكفير يوسف البردي، ولم يشفع له من العقاب إلا وجود اسمه في كشوف البركة، وهي شفاعة مخزية له ولهم.

اقتربت من النار المقدسة فاحترقت بها. قرأت النص الأول قراءة مختلفة ومغايرة، قراءة لم تالفها العقول المحنطة، ولم تظن إليها بلادة قرون من الجمود والتقليد. أدركت عمق الترابط بين الدين والدنيا، وبين البعد الإلهي للنص الأول ومتعلقه البشري. فضحت المتاجر بين بالدين،

## كيف أو من بالله؟

أردت الاستهلال فجاءني الخبر، فقد جديدي: وفاة المفكر الجليل الدكتور أحمد البغدادي.

يا الله، كان المصائب تتلاحق، نختنق بالأسى ونحن نلهث وراءها.

"أبواب الحزن مشرعة"، قالها لي الصديق.

ومعه حق.

لكن سفينة التنوير تمضي. تحمل فكر هؤلاء الأجلاء، نصر حامد أبو زيد وأحمد البغدادي، ثم تمضي إلى الأمام. فلا ياس حتى مع هذا الحزن الذي يمزج من قلوبنا.

تعلمت على يد الدكتور أحمد البغدادي في جامعة الكويت.

معه ترسخت الكثير من المبادئ التي ترعرعت عليها في كنف أبي: ولد الإنسان حراً، وحرية في قدرته على الاختيار.

أذكر أول عبارة قالها لنا -نحن طلابه وطالباته في مادة الفكر السياسي الإسلامي: "هذه المادة تهدف إلى إيصال المعلومة التالية: أنه لا وجود لفكر سياسي إسلامي".

نظرت إليه يومها مدهشة متفكرة، وقلت لنفسي مبسمة: "هذه بداية مختلفة".

وكان مختلفاً بالتأكيد. وكما هو فخر أن يكون الإنسان مختلفاً في زمننا هذا.

أحببت هذا الأستاذ الجليل، فكره العقلاني المتمرد، وطريقته الحرة في التعليم والتدريس، واحترمه، وأدين له بالكثير.

عزائني لأسرته أولاً، وللعلقاء في الكويت ثانياً، لأن غيرهم سيشتتون، وهو متوقع منهم. فمن أسن بالكراهية لا يعرف المحبة، يدلف إلى الظلام، خوفاً من النور، ومن جوفه يصرخ بالوقت. وعن هذا الفكر أتحدث طوال الوقت. وفي موجهته أطرحت فكرة الإسلام

الإنساني.

\_\_\_\_\_ المحبة، قلتها لكما مرة. هكذا أستشعر وجوده، في داخل الإنسان، محبة.

نور ومحبة.

ولذا تجداني أنفر من صورة الله التي يروج لها فكر الإسلام السياسي والإسلام الأرثوذكسي بشقيه السني والشيعي. أنفر من هذه الصورة، لا بل أرفضها.

فالرب الذي يدعو إلى القتل، الذي يزرع الرعب في قلبي كي أو من به، الذي يبطش بالبشر، والذي يميز بين البشر، يفضل

مجموعة على أخرى، الله الذي يعدل عندما يريد، والذي ينتظر الزلّة منا كي ينزل علينا أشد أنواع العقاب، ليس ربا.

ليس ربا. بل تجسيد لخيال بشر مريض، بشر يكره نفسه وواقعه، فيدعو إلى كراهية غيره، ثم يقول الله يكره.

ولذلك، لو كان الله هكذا فعلاً لما أمنت به.

دعوني أكرر هذه العبارة لأنني قصدتها كما قلتها: لو كان الله هكذا فعلاً، لن أو من به، بل ساكفر به.

لأن الصفات التي نلحقها بالرحمن يجب، أقول يجب لا حياء، يجب أن تكون خيرة، محبة، عادلة، منصفة.

الرحمن لذلك هو المحبة، الخير، وهو عادل، لا يميز بين خلقه، ويجبهم.

أذكر حكاية قصتها على سيدة كويتية تعرفت عليها خلال رحلة بحث ميدانية قمت بها في الكويت عام 2008.

كانت تحبها حينها مع أسرته بعد انفصالها عن زوجها، هي وابنها.

قالت لابنها يوماً أمام أفراد من عائلتها: "لا أريدك أن تخاف من الله، أريدك أن تحبه".

فتعرضت إلى انتقاد شديد من أسرته: "ما هذا الذي تقولينه لابنك؟" جاءت ردة فعلهم عنيفة.

السيدة تنتمي إلى أسرة شيعية. وأنا أشير إلى انتمائها المذهبي لا لشيء إلا للدليل على أنني لا أقصد مذهبا محمداً عندما أنتقد الفكر الديني في صورته المتعددة التي نراها اليوم، وتعامله مع الله، الكون، والحياة من بعده.

تساءلت وأنا أستمع إليها عن سبب انزعاج أفراد أسرته من رسالة هي في الواقع روح الإيمان.

أين المشكلة في أن يحب ابنها الله، وألا يخافه؟ أين المشكلة فعلاً؟

أنا أحب الله. ولا أخافه.

كيف أخافه وأنا أحبّه؟ ثم كيف أخافه وهو، لأنه رب، لا محالة



• البغدادي

سحب خلقه، أيا كان هذا الخلق. لكن ليس هذا هدف فكر الإسلام الأرثوذكسي بشقيه السني والشيعي، أو فكر الإسلام السياسي. ليست المحبة هدفهما، أليس كذلك؟

دققا قليلاً وستجدان أن هدف هذين النوعين من الفكر الديني لا علاقة له من قريب أو بعيد بفكرة أن تؤمن بخالق أو قوة أسمى.

ليس الإيمان هو الهدف. والمحبة أبعد ما تكون عن هذا الإيمان.

بل الطاعة، الطاعة.

يريدان منك أن تتعلما كيف تسمعان وتطيعان ولا تناقشان. كي يخلقاً منكما شخصاً مستنسخة تتحرك وفقاً لإهوائهما، وفي أوقات الضرورة تدفعكما إلى الكراهية، إلى الإقصاء، ثم العنف والقتل.

لا تحب بل اكرها. لا تبتسما بل تجهما. لا تفرحاً بل احزناً. ثم أحقاداً، وحيداً لو قتلتما.

القتل جريمة، لكن معهما نسمي القتل جهاداً. فتدبراً.

الطريقة التي يزوج فيها للدين اليوم تعتمد لذلك على عنصرَي الخوف والكراهية.

إذا لم تغط شعرك سيجرقك الله في جهنم.

إذا لم تصل، فأنت كافر، وسيحق قتلك.

### إلهام مانع

elham\_manea@bluewin.ch

"إذا لم تتبع هذا المذهب تحديداً، فأنت من أهل النار بالتأكيد".

"إذا لم تؤمن بالجهاد، فقد كفرت".

"وهؤلاء، غيرك، هم كفرة فابتعد عنهم".

"هؤلاء لا يصلون كما نصلي، إسلامهم ناقص بالتأكيد".

"وهؤلاء ليسوا مثلنا، ومقتهم في قلوبنا واجب بالتأكيد".

عليك أن تؤمن هكذا، أن تصلي هكذا، أن تكون مع الإيمان من منطلق إنساني، تزرع الخوف في قلبيكما ضروري، يدفعانكما إلى الرعب وفي الوقت ذاته يؤصلان فيكما إحساساً دائماً بالذنب، الكثير الكثير من الذنوب، مجرد إحساسكما بالحياة، فرحتكما بمتعتها، بجعلكما مذبذبين، تستحقان جهنم.

كل ما له علاقة بالجمال، بالحب، وبالخير يبدو مكروهاً من هذين الفكرين. وإذا أقدمتما على الحياة سيشعرانكما بالذنب من جديد.

ومع الخوف، الرعب، والذنب، يطوعان عقليكما على عدم التفكير، تتعلمان كيف تطيعان، وترددان: "سمعا وطاعة".

كالبيغاوات. طاعة عمياء.

لا تتفكران في الكلمات، لا تتدبران في معانيها، ولا في دلالاتها.

عليكما أن تطيعا، ولا تناقشا".

ولذلك ستجدان أن أحد أهم ملامح هذا الفكر هو رفضه للتفكير، رفضه للسؤال والشك: "أقبل بما نقول كما نقول، ولا تجادل، لا تجادل، عليك اللعنة إن فعلت".

وإذا شككت أو شككت أصبحتما من المنافقين.

هكذا سيفولان لكما. لكن الحياة دون شك، دون تدقيق، دون تساؤل، هي حياة عمياء، مشوهة لا عقل لها، ولا إرادة. فلا تصدقا.



شكاً.

تساءلاً.

ثم عيشاً الحياة.

تعلمنا كيف تعيشان الحياة، بقوة، ولا تخافان.

وفي الواقع، عزيزي القارئ عزيزتي القارئة، فكرة الإسلام الإنساني التي أطرحتها تقوم جوهرها على هذه الدوائر المتشابكة: الشك، الحياة، والمحبة.

تتعامل مع الإيمان من منطلق إنساني، من منطلق يشك ولا يقبل بمسلمات قاطعة، كل شيء يخضع للشك بما فيها نصوصنا المقدسة، والقرآن الكريم أولها.

تتعامل مع الدين من منطلق يعيده إلى حيزه الخاص، تؤمن أو لا تؤمن شأنك، ثم تخرجه من الحيز العام، وتقول إن الدين لا يهدف إلى خلق الإنسان بطقوس وشعائر، بل الهدف هو هذا الإنسان نفسه، كرامته وسعادته، ولذا فإن الحياة، التمتع بها، الحب، الجمال، كلها جزء ضروري لحياة إنسانية كريمة.

تتعامل مع الإنسان، رجلاً كان أو امرأة، على أنه كائن عاقل راشد قادر على الاختيار، وتسيير حياته كما يشاء. كما يشاء. ولذا فإن أساس التعامل بين البشر ليس معايير دينية، بل معايير إنسانية، هو إنسان، هي إنسان، وهذا يكفي. أقبل بهما، كما أقبل بكما، دون شروط.

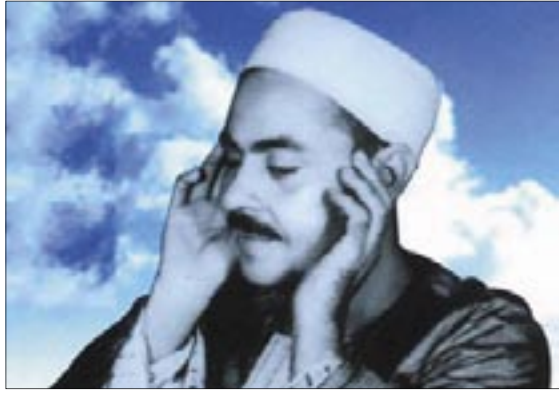
حديثي معكما لن يكون عاماً. وهو حديث طويل، أحدد ملامحه لكما.

فكرة الإسلام الإنساني كما أطرحتها لها عناصر أربعة: أولاً، الهوية -إنسان؛ ثانياً، إسلام يقوم على مبادئ "العقلانية" و"الحرية" ثالثاً، دوائر التفكير المغلقة -الطبيعة البشرية للنصوص المقدسة،

ورابعاً، المرأة -إنسان. الهوية هي الإنسان.

الإنسان أولاً، هو موضوع الحلقة القادمة.





• محمد رفعت

بثت الإذاعة المصرية، عام 1920، تلاوة جميلة للقرآن الكريم بصوت فتاة مصرية كفيفة في الـ 18 من عمرها. كانت هذه هي المرة الأولى التي تبث فيها إذاعة عربية ترتيلاً مباركا من القرآن بصوت امرأة. ومن تلاوة واحدة فقط أصبح صوت المقرئة "منيرة عبده" مثار حديث كل من له أذن مرهفة.

في الحقيقة لم يحترف، في التاريخ الإسلامي، قراءة القرآن من قبل النساء وتشتهر سيدات في التلاوة إلا في مصر، كالمقرئة المعروفة بـ "أم محمد" في عهد محمد علي باشا. من الشائع تاريخياً أن "أم محمد" كانت تقوم بإحياء ليالي شهر رمضان، كسيدة مجتمع، في حرم ملك الوالي وفي قصور كبار رجال الدولة والجيش. ولشدة مكانتها في المجتمع المصري، وإعجاب محمد علي بصوتها واحترافها في التلاوة، فقد "دفنت في مقبرة خصيصاً لها في الإمام الشافعي".

كيف أفتى المشائخ الكبار أن صوت المرأة عورة فتوقفت الإذاعة عن بث القرآن بصوت منيرة عبده وزهدت ابنة الشيخ الحصري إلى الغناء، أما وقد حرّموا عليها تلاوة القرآن!

## مقرئات القرآن في مصر

محمد عبده العبسي

Absi83@maktoob.com

بل إن هؤلاء الرواة كانوا يلتقون، كما هو مثبت في كتب السيرة والحديث، بأم المؤمنين عائشة وغيرها من نساء النبي (ص)، ويستمعون إليهن: إما مباشرة، وإما من وراء حجاب، حرصاً منهم على معرفة أدق التفاصيل عن حياة النبي الكريم. وإن فهناك طرفان: مُتَكَلِّم (هو السيدة عائشة)، وستمع (هم الرواة من صحابة رسول الله). وقد تكلمت هي بلسانها. وسمعوا هم، أيضاً، بأذانهم وليس بأذان زوجاتهم أو قريباتهم كما تقتضي الأعراف الاجتماعية.

لقد سمع الصحابة الأحاديث النبوية، وسمعوا معها، بالتأكيد، صوت أم المؤمنين عائشة. فكيف بعد ذلك بسائل يسأل: هل صوت المرأة عورة؟ بل كيف بالمشائخ الكبار وفتوَاهم التي وأدت صوت منيرة عبده؟ ليس لدي أدنى شك أن هذه الفتوى كانت السبب المباشر الذي دفع ابنة الشيخ محمد خليل الحصري، في ما بعد، إلى تجربة الغناء واحترافه بدلاً عن القرآن وتلاوته، وهذا، بطبيعة الحال، نتيجة تحريم المشائخ الكبار تلاوة القرآن بصوت المرأة: حرّموا عليها القرآن فذهبت للغناء. أم كلثوم، التي بدأت مقرئة ومنشدة، إلى حد ما، وإن كان وضعها مختلفاً تماماً: زنياً وعائلياً، كما وإباحة وتحريمها، فلا هي ابنة مقرئ معروف في العالم الإسلامي ويرأس إدارة المقارئ المصرية في وزارة الأوقاف المصرية، ولا الفتوى في زمانها كانت قد صدرت.

تذكرني حال "هدى الحصري" هذه بكلمة عجيبة للخليفة عمر بن الخطاب قالها لأحد ولاته أثناء سؤاله عن غلاء الأسعار وأحوال الناس والبطالة. قال عمر: "إن هذه الأيدي خلقت لتعمل. فإن لم تجد في الطاعة عملاً التمس في المعصية عملاً أخرى". وهذا بالضبط ما كان من ابنة الحصري التي حرّموا عليها القرآن فذهبت للغناء. وينبغي الإشارة، كما تحب ذلك، إلى أنها اعتزلت الغناء بسرعة ونشطت في الدعوة الإسلامية، وكان من أهم إسهاماتها تقديم ودعم الداعية عمرو خالد في مستهل مشواره.

وهكذا اختفت الشيخة منيرة من الإذاعة المصرية. ونتيجة ذلك طبعاً توقفت إذاعة لندن وباريس عن إذاعة أسطواناتها خوفاً من غضب المشائخ الكبار.

"لا يوجد في المسيحية باباوات من النساء -يقول روائي معاصر- ولا في اليهودية حاخامات سيدات. يبدو لي أن تجربة منيرة عبده كان من الممكن لها، لو لم تواد باكراً، أن تنتج في المجتمع الإسلامي طبقة تدعى "شيخات".

للزمن، على أية حال، قراراته الفادحة. فمن المؤكد لو أن السيدة "منيرة عبده" ظهرت في الألفية الثالثة لكان الأمر مختلفاً تماماً. فاليوم على قناتي اقرأ والرسالة، وغيرهما، توجد العشرات من معدات ومقدمات البرامج التلفزيونية الدينية من النساء. لم نسمع أحد المشائخ الكبار يقول، علناً، إن أصواتهن عورة، مستنكراً ظهورهن على الشاشة على نحو ما استهدف المشائخ الكبار، في الثلاثينيات، بشكل مباشر، المقرئة منيرة عبده وفتوَاهم تلك. الفتوى التي وأدت صوتاً جميلاً ودفنت ظاهرة كان لها أن تضيء إلى النهر مياهاً جديدة. ولكن.. إنهم المشائخ الكبار!

### ماذا عن صوت السيدة عائشة؟

روت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر عدداً كبيراً من الأحاديث النبوية، يفوق، من حيث العدد، ما روته زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، مجتمعات. وهذه الأحاديث، في مجملها، سمعها مجموعة من الرواة عن أم المؤمنين عائشة، عن رسول الله، سماعاً مباشراً وليس سماعاً عن بُعد، وذلك حرصاً منهم على سلامة الأحاديث النبوية من الزيادة والنقصان: ولو في لفظ أو حرف جر أو حتى حركة إعراب.



• هدى الحصري



• أم كلثوم

وعندما أنشئت الإذاعة الرسمية في القاهرة كان لها، لموهبتها وبراعتها في الأداء، مكانة رقيقة داخل هذه المؤسسة، حتى إنها كانت تتقاضى وقتها من الإذاعة: خمسة جنيهات في الوقت الذي كان يتقاضى فيه الشيخ محمد رفعت شيخ المقارئ المصرية، بامتياز، عشرة جنيهات.

كانت تجربة فريدة بالتأكيد بدأت مبكراً وانتهت مبكراً. لقد بقيت المقرئة "منيرة عبده" تقرأ القرآن بانتظام في الإذاعة المصرية لأكثر من عقد من الزمن، غير أنها أحييت، مكرهة، إلى التقاعد في عقدها الثالث. ولم يكن سبب الاعتزال المبكر طبعاً تمزق في الحبال الصوتية أو ما شابه، وإنما كان السبب: "المشاخ الكبار".

يقول مؤلف كتاب "أحسان من السماء" الصحفي محمود السعدني: "قبل الحرب العامية الثانية بقليل أفتى مجموعة من المشائخ الكبار بأن صوت المرأة عورة.

وعودة إلى مصر القرن العشرين: كانت مصر تزخر بعدد من المقرئات الجيدات المحترفات، أشهرهن، على الإطلاق، كريمة العدلية، تليها نبوية النحاس (توفيت عام 1973)، وكلاهما كانتا تقرأ القرآن في مسجد الحسين، والاستماع، بطبيعة الحال، محصور على النساء. وقد شهدت ثلاثينيات القرن الماضي، بشكل خاص، تشكل جيل من المقرئات المحترفات اللواتي شاعت أعمالهن، لخواهبن وجمال واحتراف أدائهن، في المجتمع المصري.

يوجد أكثر من سبب لشيوخ ظاهرة المقرئات في مصر. يقول الصحفي المصري محمود السعدني: "كان للأسر المصرية حتى بداية القرن تقاليد ظلوا متمسكين بها حتى الربع الأول من القرن الماضي. كانت ليالي المانت تقام 3 أيام للرجال و3 أيام للنساء، وكان لا بد من وجود مقرئات لإحياء ليالي المانت عند السيدات. ويضيف: "الآن، ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين،

اختفت هذه الظاهرة من مصر والبلاد العربية عموماً، لكنها لما تزل منتشرة في بلاد جنوب شرق آسيا كالفلين وماليزيا وإندونيسيا وغيرها".

### بأي ذنب وئدت؟

"منيرة عبده" إن هي المقرئة الوحيدة التي أتيح لها، على الأرجح، ما لم يتح لزميلاتهن من المقرئات المصريات. لقد تسنى لهذه الفتاة الكفيفة، ذات الصوت الشجي، قراءة القرآن في الإذاعة، فسمع صوتها خارج مصر ودخلها، ومن كافة شرائح المجتمع: رجالاً ونساء طبعاً، ومن دون رقابة مسبقة.

سرعان ما انتشر اسم المقرئة منيرة عبده في أوساط مقرئي القرآن الكريم في مصر والوطن العربي إجمالاً.

## خلاصة

### قيادة المجتمع نحو التغيير التجربة التربوية لثورة ظفار (1969 - 1992)

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "قيادة المجتمع نحو التغيير/ التجربة التربوية لثورة ظفار (1969 - 1992)" للأستاذة منى سالم سعيد جعوب.

وجاء في تعريف الكتاب ما يلي:

يمثل هذا الكتاب، في الأصل، رسالة لنيل درجة الماجستير في التربية من معهد البحوث والدراسات العربية، التابع لجامعة الدول العربية، بالقاهرة. وقد قامت مؤلفة الكتاب، بجهود ميداني وفكري فريد لبحث موضوع الدراسة، والذي يتعلق بحدث

تاريخي كان له شأنه ومغزاه في وقته، وهو ما يطلق عليه "ثورة ظفار"، تلك الثورة المسلحة التي تمت داخل ذلك الجزء الواقع في "سلطنة عمان" حالياً، بين عامي 1965 و1975 عموماً.

لم تكن تلك "الثورة" محض عمل مسلح، بل كان لها أبعاد متعددة، سياسية واجتماعية، وتربوية - تعليمية أيضاً.

وحول البعد التربوي - التعليمي الموجه نحو "جمهور الثورة" تدور هذه الدراسة، التي ركزت على التجربة التربوية، من زاوية مركزية هي: قيادة المجتمع نحو التغيير.

إنها دراسة لمقطع هام من مقاطع التاريخ العربي المعاصر، استخدمت فيه منهجية البحث المتكاملة، التي تمزج بين الاستبصار الفكري وأساليب العمل

الميداني في البحوث الاجتماعية، وقد حصلت المؤلفة على وثائق نادرة، وقابلت عدداً من الشخصيات التاريخية من قيادة الثورة، في مواقع وجودهم المتباعدة جغرافياً على المستوى العربي، وكان أن قدمت في النهاية هذه الدراسة الفريدة التي يتضمنها هذا الكتاب.

يقع الكتاب في 368 صفحة، وثمنه 15 دولاراً أو ما يعادلها.

### الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي/ حالة الجزائر

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي/ حالة الجزائر" للدكتورة فوزية غربي.

وجاء في تعريف الكتاب ما يلي:

يبدأ الكتاب بمقاربة نظرية للأمن الغذائي والسياسات الزراعية في سياق التنمية والتنمية المستدامة، ثم يضيء في معالجة الإشكالية الأساسية المتمثلة في فحص حدود القدرة على تحقيق الاعتماد على النفس، بدرجة معينة، في مجال الغذاء، على المستوى العربي عموماً، ومستوى الجزائر خصوصاً. ومن أجل ذلك، تجري المؤلفة تشخيصاً موسعاً لواقع

الإنتاج الزراعي ومشكلاته ومعوقاته، وللتجارة الخارجية للمنتجات الزراعية الغذائية في الجزائر، ضمن الإطار العام لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، التي انضمت إليها الجزائر في مطلع 2009.

ويصل الكتاب في النهاية إلى استنتاج مهم: إن تحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي الغذائي على المستوى العربي العام، أمر غير مستحيل، إذا تضافرت جهود

البلدان العربية حقاً في ما بينها. يقع الكتاب في 368 صفحة، وثمنه 15 دولاراً أو ما يعادلها.

### الترجمة والحرف أو مقام البعد

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "الترجمة والحرف أو مقام البعد" للكاتب الفرنسي انطوان برمان (1942 - 1991).

ينطلق هذا الكتاب من تصور مناهض للتمركز العرقي في الترجمة، من أجل الحفاظ على ما يدعوه المؤلف



بـ "غرابة النص الأصلي"، فالترجمة هي مقام استقبال الغريب المتمثل في لغة الآخر الأجنبي وثقافته، وهي أيضاً انفتاح وإنصات وتجاوز وتفاعل مع هذا الآخر.

وفي هذا الإطار تبرز أهمية الترجمة الحرفية، بوصفها بديلاً من الترجمة التحويلية التي تشوه النص الأصلي وتبعده عن مقاصده. وقد شدد برمان بهذا الخصوص على "ترجمة الحرف" التي تقوم على مبدأ نقل العمل الأجنبي بأسلوب يجعلنا لا نشعر بأن هناك ترجمة، أي بما يعطي الانطباع بأن المؤلف كان سيكتب الشيء نفسه، لو أنه كتب نصه باللغة المترجمة.

ترجم الكتاب عز الدين الخطابي: دكتور في الإثنولوجيا من جامعة نيس - فرنسا، من ترجماته: كتاب المغرب المجهول (2007) للإثنوغرافي الفرنسي أوغست مولييراس.





# سنخیر أحبائنا\*

(بين أيمن جليل ومحمد الشلبي)

أيمن:  
البلاد تمر كثيرا على الريح،  
لما تصل بعد أحلامنا الحاسرات على كل  
قارعة في الجبال  
منذ أن صرمتها السماء بنياتنا  
واستدار الزمان إلينا  
وكنا رحي في البلاد  
نحمل النور، لكننا لا ندور على أمنيات  
الحقول  
ولا نسكن العاشقات الأوائل اشعارنا  
لندور.

يا محمد،  
سألت عن الموت  
كانت تراوده ضائقات الرجال  
لم أجده،  
فهل ستمر قريبا من الموت؟  
أوشك أن احتوي الموت قبلك.

أخشى صدك إذا لم تجد في جبينك  
عاشقة وجهه  
لتفر من العالمين  
وأراها تسول للخوف أن يتسلق أيامها  
كلها  
وهي تسال عما سألت.

هل تراك مددت جناح النبوة  
ما بين ذكرى الحبيبة والبرد يا عالقاً في  
السعال..؟

هل أراك غشيت الرمال  
وأعلمت منساة الطي في البحر؟  
تخرج من باب  
أتشكك،  
يكذب حدس الجنوبي، يكذب  
يصدق شك الشمال.

هي مرحمة  
فاستعد بالمدينة  
من ترف الدمع والحزن الأبدى  
وجرد لصنعاء قلبك كي يتراخي على  
شفتيها السؤال

وتم أجب،  
قل: لنا فلة الشمس  
والنرق البدوي  
وما رف فوق الطفولة من حلم هازئ  
ونهادي إلى قلق المستحيل  
لنا الحب

ما جن بين الصدور  
وأورق في سمات الجبال

سئلني على الطور مدفاة  
في انتظار المحبين  
أرجوحة يصعد الحلم أركانها  
رعشة غضة لأشتياق قديم،  
علمتنا جبلية الحب أن تبلغ الدم  
حتى نرى أضلعا تحتونا بأحزانها،  
والأ نخالجه في الكروب لنحفننا دائرين.

أي حبيب،  
هنالك، في الأمس، أكفأت قلبي الذي أنت  
تعلم  
لم أفر أن احتوي أملا آخر  
للقاء مغيم  
غافل الوعد وجهي كما لست تعلم  
أو كسرت مقلتان  
مكت الغيم في موضعي بعض يوم  
ولأن  
لم أدرك الفرق مثلك

كم مرة يسقط البشري  
من الموت نحو السماء؟  
وكم مرة سنحب لتهلكتنا نزعات الدماء؟  
ضيعتنا الحبيبات  
إيه، ستمطرنا الكائنات بأخطائها كي  
نشخ وحيد  
أو تصعد العاشقات ضراما  
يا محمد،  
سنخیر أجواننا مرة حين تمسكنا مرتين،  
لنسن غوياتنا  
سنخیر أحبائنا مرة حين تقتلنا مرتين  
لنطبق مسراتنا.

قم بهذا البكاء قليلا  
إذا ساءك الوقت  
وانفذ بصوتك حتى ترى سفنا في  
السحاب  
وانتفض مثل غفوة جوع وصحو  
إذا لم تجد في المدينة سرا  
ولا وزعا من كتاب.

محمد:  
في مساء كهذا  
سأفتح للغميم في حكايا  
وأفرغه:  
حين أجتو، كصنعاء،  
في بابها  
أستشف حيناً إلى لغة الصحو  
ترنو كوقت قديم

(هنا، في البلاد...)  
البلاد  
تشذ وقد خانها الين  
غابت عن العين قبرة كان عند المروج  
عجوز يراها  
إذا أثمر القات فينا  
نموث  
إذا أثمر السوء فينا..  
نموث نموث وينمو الجبان.

في سحاب كهذا  
سأفتحني للصباح  
سأحتو قليلا من الضوء في الموت  
حتى إذا ما توهن في داخلي  
أكلته الرياح.

سأعزها، مرة،  
إذا علمت قلبها للعيون  
إذا رقصت في البداية للحظ  
أو كذبت..  
هي الآن  
تغفو إلى جانب:  
ليته لا يكون.

يا حبيب وقل لي:  
إذا أ وغر الجرح قلب السماء..  
أبدأ بالوقت حيث يكون البكاء؟

وقل لي:  
إذا حاربتنا الحياة  
أنتدع يا صاحبي ماء أشعارنا؟  
غابت العين،  
غاب المدى  
وانتهيت لنظارة تمنح الأدميات أسماءها  
وتكسرني باسم ضعفي إلى ورق  
راكن كالغريب

وأمنية لا تجيب  
لذا  
ربما أدركتني يدان  
أسير على شطها  
وأخرج من رعشة التيه  
حين تلم بأطرافها  
وأعزها وهي تكذب  
خائفة من حلول النصيب  
لأزرعها في القصيد  
(وأحب من البدء  
من حيث ضاق السعاة  
وساح البريد)

يا محمد،  
سنخرج هذي الحياة إذا حاربتنا  
بأبناها  
سنجرحها فقط  
لنمن على وجهها بالحياة  
ونحملها فوق أشعارنا حرة  
في فصول الدواة  
ونبدأ بالحب  
حيث يكون البكاء  
ونبدأ بالدمع قبل الشتاء

أصدقائي يفرون  
أخرهم كان يحثو التراب على كبدي  
يولي،  
إذا أقبل الدمع قال:  
ستصبح فزاعة للغيوم!

أصدقائي يسرون بالصحك للفتاتنا  
يغيبون حين ينادين أسماءهم  
في هواتهم  
ويقلونني كالمسبات  
وأعزلهم  
يقف الآن فوق أصابعه  
تتسلقه ظلمة الشيش  
تهبط عيناه في فخذ جارتنا  
ثم ينفخ: ليت الشتا ما يجيش.

في حنين كهذا  
سأوقد ناراً ليستأنس القلب..  
إن شردته الطفولة  
وارب باب الحديث:

ليأتي القطار سريعاً  
فلا جالس قام  
لا واقف في الكهوف تواري  
للعيمي المكان  
لتأكلنا الحرب  
ينشق أطفالها  
فلا واحد في يديه الكتاب الأخير.

وتلك الفتاة التي وعدت ظلها مرتين  
تقول بما لم تقله النبوءة:  
لي واحة في الزمان القريب  
ولي شجر أخضر  
ولي من سعاف النخيل نصيب.

أسألني يا حبيب:  
إذا قسم الله، قلباً، أحرمة ما يريد؟  
سأقرأ باب الوريد  
يقول النشيد:  
إذا حزر الله أرواحكم  
سوف يملؤكم بالجليد.

يقول كذلك:  
مدوا فراستكم قاب عين  
لكي تولدوا مرتين.

وأذكر قبل النواة،  
وقبل تساقطنا في الحياة  
قرأت فصول التكون في البدء  
حتى إذا ما بكيت  
سمعت مناد يلوح لي بصداه:  
بدانا هنا، سنعيد.

فهل نبلى الآن قلبا  
لتقرأ أخبارنا من بعيد؟

يقول شقيق:  
(لننسى الحبيبات/الخيانات  
هذا زمان يفوق تفاصيلنا)

أفكر يا أيها الجبلي،  
إذا فاق أشعارنا زمن يأكل الضوء  
والعاشقات  
أنحن؟

زمان يا صاحبي..  
جهدنا بتفكير ما علمتنا الحداثة  
صرنا نراوح بين قديم  
وأحلامنا في الجديد.

تقول المتون:  
- نقصت حين تمت -  
وأسماعنا لم يعد ملؤها ما تقول  
الطوائف،

بات الأمير يواسي الغوايات  
يبطر  
يشعل من معطيات النهاية  
ولى زمان  
ونامت قريبا من القصر عين هنون

علمتنا السنون العجاف العجاف  
سنون تحز  
وزرأعها بخصود الجفاف.  
سنون تحز،  
يؤازر موت المغارين  
ما يحتببه الكفاف.

علمتنا القبيلة دفن مواقيتها في عصا،  
(المدينة: أنثى  
البيوت: رمال  
الحدود: ارتحال)  
علمتنا، البطون المسماة أن نحتمي بالمحال.

زمانان يسترقان البقاء  
من الحب والفقر  
ولا يبقيان على الأرض من دائر  
غير وجه السماء  
يجيئان بردين  
بين حروب العباد  
يضجان بالمرأة الهمة  
بالرجل الدم  
بالهرب  
المتشرد في كل واد

يجيئان صمتين  
بين ضجيج الفساد  
زمانان  
لا نمل ياتيهما بالحصاد  
ولا دابة الأرض تبلغ منساة الجوع

يا أنت،  
كيف نحب البلاد،  
وقد علمتنا العيون النحيلة  
أن نحتمي بالحداد؟

زمانان يا صاحبي:  
جهدنا بتفكير ما علمتنا الحداثة  
صرنا نراوح بين قديم  
وأحلامنا في الجديد.

سنحزن يا صاحبي حالنا  
ولكننا  
إن فقدنا الحروف فقدنا الوجود.

سنفقدنا يا صديق  
إذا عثق الحزن أشعارنا  
وتوسط أحلامنا  
ومضى قبلنا في ارتداء الطريق  
سنفقدنا يا صديق  
سنفقدنا خلصة،  
حين نعشق أكثر مما نطيق  
فما الظل؟

تقول الطيور:  
إذا حرر فينا فضاء رحلنا..  
لأنا ولدنا هناك  
سنلبس من جلدها ما يناسب برد المنافي  
تراث البلاد القريبة ظل  
وتلك التي لا تميز الحديث  
ولا تسال الناس أشياءهم  
ذكرها لم يلد التراب.

سنوقد أشعارنا باسمها  
ليأتي مناد إلى جانب  
عاتب  
وإن جاء من ريحها  
ما يرد الجواب.

يقول الفراش:  
وحيدا أصالح حزني  
وفي الضوء  
وحدي أفك البنفسج

(إني أنا،  
وإن أنكر الظل ذاتي)

أنا كنت،  
كانت تقاسمني موجة غفوة الطرقات  
تلاشيت حيناً  
تراعبت أني موت وسيم  
وأن اللواتي تطاولن في سكرتي  
منزل للشقات  
عرجت بمن جاءني في الحياة  
عبرنا الزمان سوية  
وكانت تغبرنا أولويات من عبروا،  
كالمصاحف

فما طوقتنا الجهات،  
لأنا عشقنا هناك

أقول:  
إذا مات فينا زمان رحلنا..  
- تراث البلاد الغريبة،  
- برد البلاد القريبة،  
- ظل الحبيبة.

\* محورة من قصيدة أقسم أصحابي  
نصفين وأبسم لفارس حرام



## تسفيه!

نعمان قائد سيف

freejourn@yahoo.com

لا زالت ردود الفعل تتوالى على الاتفاق المبرم بين الحزب الحاكم وأحزاب (اللواء المشترك) المعارض المثلة في البرلمان، وهو الأمر الذي استدعى من مراكز الدراسات والأبحاث والمنتديات وما في حكمها تنظيم فعاليات من شأنها إجلاء الحقيقة وتحريرها من الكتمان، وكان لا بد لمركز الاستشراف الشعبي (تحت التأسيس) أن يكون له دور في المهمة الوطنية، لذلك أجرى استطلاعاً سريعاً للرأي عبر متطوعين عاطلين عن العمل في كل محافظات الجمهورية بما فيها أمانة العاصمة، وقد روعي تساوي الحصص، وبلغ عدد المستفيدين عشوائياً 10 آلاف نسمة من أعمار وأعمال مختلفة ومن الجنسين، بحكم أن الاتفاق المذكور يهم الجميع ولو بدرجات متفاوتة من الاهتمام والفهم!

أظهرت النتائج ويا لحاسن الصدف (مثل التوقيع على الاتفاق يوم 17 يوليو بالذات) تساوي إجابات الباحثين عن كل سؤال رغم تباعدهم وعدم وجود أي تواصل بينهم وفي وقت واحد موحد، كما ألقى الباحثين من مشقة حساب الكسور، حيث كانت النسب ويا لحاسن الصدف أيضاً بأعداد صحيحة، فقد رأى 76% بالتمام والكمال أن الاتفاق تم بترهيب من سيف المعز وترغيب ذهبي، فيما حسم الأمر 12% بالتمام والكمال لصالح القلق على مصير الوطن، و8% بالتمام والكمال رجحوا كفة الضغط الخارجي والأوروبي تحديداً، واحتفظ البقية بالتمام والكمال بالإجابة لأنفسهم دون إبداء الأسباب!

في الرد على السؤال الثاني أعلن 88% بالتمام والكمال أن الرئيس علي عبدالله صالح جزء من المشكلة /المشاكل، ولا يجوز أن يكون الخصم والحكم، وإعطاء 2% بالتمام والكمال حق أن يكون راعياً للاتفاق، و6% رأوا إمكانية أن يجمع بين الاثنين (أن يكون خصماً وحكماً)، وتحفظ الباقيون دون تعليق باستثناء مواطن شتم الكل بمن فيه المركز الذي أشرف برئاسته ولا زال تحت التأسيس!

92% من الباحثين أو ممن تم استطلاع آرائهم قطعوا بأنه لا يمكن لأي اتفاق بين السلطة والمعارضة أن ينفذ ما لم يك برعاية خارجية ثلاثية الأضلاع (الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، ومجلس التعاون الخليجي)، فيما رجح 4% كفة نجاح رئيس الدولة في تنفيذ أي اتفاق مع المعارضة إذا صدقت النوايا، وانحاز البقية للرغبة الداخلية "المشتركة" برعاية خارجية قادرة على الدفع بالتي هي أسهم!

## ارتفاع عدد مشتركى "سبأفون" إلى 3 ملايين ونصف

أعلنت الشركة اليمنية للهاتف النقال "سبأفون" عن زيادة في أعداد المشتركين في الهاتف النقال خلال الربع الثالث من العام الحالي 2010، متجاوزاً 3 ملايين ونصف المليون مشترك.

وأوضح الاستاذ طارق الحيدري الرئيس التنفيذي للشركة، النتائج التي حققتها الشركة خلال هذه الفترة بالنجاح المزدهر، والتي تتماشى مع الإستراتيجية التي رسمتها الشركة منذ تأسيسها في 2001 كأول وأكبر مشغل للهاتف النقال في اليمن.

## نازحو الجعاشن بعد خذلان الدولة لهم ونسيان المنظمات قضيتهم؛

## حالات نفسية وتفكك داخلي وشعور بالخيانة وصراعات مستمرة ويأس شديد وتفكير بالعودة إلى حكم الشيخ

خارت قواهم وأصبحوا لا يتحملون بعضهم، ويشعرون بالمرح ببيعهم من كل جانب حتى ممن حولهم. نازحو الجعاشن، الفارون في صنعاء منذ 8 أشهر، هم اليوم بحاجة إلى التضامن والمساندة والمعونة أكثر من أي وقت مضى.

فيعد 8 أشهر من الانتظار والوعد والخذلان والنسيان والتهميش والمعاناة، انحسرت أحلام هؤلاء كثيراً، وانحسر التضامن والعون. إنهم يعيشون أجواء مشحونة بالمرارة واليأس معاً. لقد تركهم كل من كانوا حولهم بالأمس، وأصبحوا وحيدين وانصاف مجانين، أما هم فيقولون بأنهم أصبحوا "مجانين فعلاً". عندما قدموا إلى صنعاء، مطلع يناير الماضي، زارتهم "النداء" إلى مخيمهم جوار جامعة صنعاء، في حوش جامع الجامعة، كان عددهم فوق الـ340 نازحاً. وأسس لهم بعد في مخيمهم سوى 14، لكنهم قالوا إنهم 35 فرداً، وإن الباقيين يعملون في بيع اللعب الفارغة للمياه الصحية التي يجمعونها من الشوارع؛ قيمة الكيلو 60 ريالاً.

على بعد 7 خطوات من فتحة المخيم، كانت رائحة سيئة تفوح من الداخل. كانوا ثمانية، لكن أحد الأطفال أخبرهم بأن صحفيين يريدون الدخول. ظل البعض ممدداً على فراشه، كان أول من استقبلنا شاب معصوب على رأسه وجزء من وجهه الذي يظهر فيه دمعات وورمات سوداء.

سواءً ما أحاسب محمد أحمد منصور لازم أحاسب الذي بيشلوا حقنا المساعدات من المنظمات ويخلوننا نتبهدل

## قبول استقالة بشير السيد

وافقت أسرة "النداء" على الاستقالة التي تقدم بها الزميل بشير السيد من موقعه كسكرتير تحرير للصحيفة، وذلك بسبب عدم إمكان تفرغه للوفاء بمهمته في الصحيفة خلال المرحلة المقبلة، لأسباب تتعلق بمشروع عمل جديد متصل بالإعلان.

وكان الزميل بشير أسس الأسبوع الماضي مكتباً للخدمات الإعلانية باسم "كليك". أسرة "النداء" إذ تتفهم دواعي قرار الزميل بشير، وهو أحد أبرز أعضائها خلال السنوات الثلاث الماضية، لتتمنى له التوفيق والنجاح في مجال نشاطه الجديد.

## .. وهلال الجمرة مديراً لتحرير "النداء"

بدءاً من هذا العدد يتولى الزميل هلال الجمرة إدارة تحرير "النداء"، وذلك طبقاً لقرار من أسرة تحرير الصحيفة. ويعمل هلال في "النداء" منذ 3 سنوات، وعمل أولاً محرراً لقسم "قضايا" ثم محرراً برلمانياً، وأسهم في تغطية وتحرير ملفات حقوقية واجتماعية نشرتها "النداء" خلال العام الماضيين.

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

الاثنين 6 رمضان 1431هـ  
الموافق 16 أغسطس 2010 العدد (246)  
Mon. 6/9/1431  
16 August 2010

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

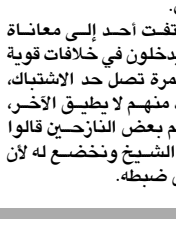
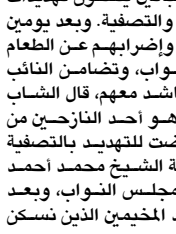
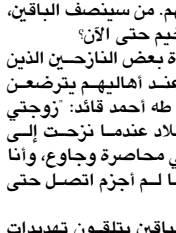
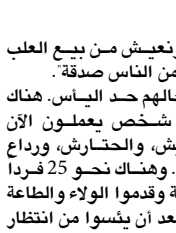
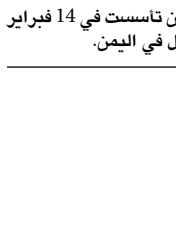
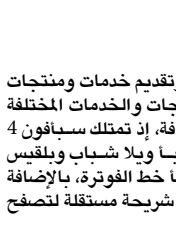
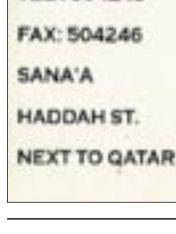
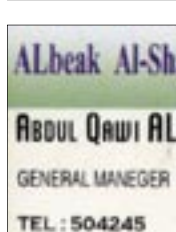
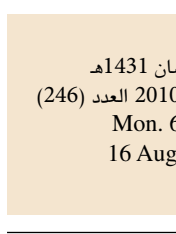
www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com

www.alnedaa.net  
Alnedaa.yemen@gmail.com



## نافذة

منصور هائل

mansoorhael@yahoo.com

## الانفصال وارد و.. مؤكداً

أصبحت مسألة انفصال الجنوب وارداً ومؤكداً كحقيقة عنيدة يمكن أن ترسم في الأفق وعلى الأرض بخطوط حادة بحلول أبريل من العام القادم، حيث يمكن أن تنفلت حلقات اللهب في بؤر الاحتدام والاضطراب المشتعلة، وأن تتشردن البلاد إلى جزر من نار وجمر وفحم ومخلفات حروب.

وقد انفتح باب جهنم هذا من وهلة تجاهل المطالب والتطلعات الحقوقية، وفعاليات الحراك الاجتماعي السلمي، ثم مواجهتها بألة القمع والملاحقة والتكيل والاعتقال والاعتقال، والضرب بالرصاص الحي والصواريخ، ما دفع إلى الرد على العنف بشيء من صنفه، وتعاكس الحراك وبالأحرى بعضه، والتهبت ساحاته، واختلط حابل (القاعدة) بنابل المتقاعدين العسكريين من الغاضبين والمحبتين، بالمليشيا الممولة من السلطة والمخبرين المقاتلين المرزوعين في الجولات ومفارق الطرق كجناحين وشذاذ أفاق وتائهين وتجار خردة وعلكة وأصحاب عريبات مفخخة و... الخ.

اجتذبت الساحات الملتهبة الكثير من الخيوط والأطراف الداخلية والخارجية التي لا تتدخل إلا عندما تنتفخ الفجوات الناجمة عن انحصار السلطة وغياب الدولة، وعندما يطول أمد النزاع المسلح وتتسع رقعته وتتفاقم أخطاره وأضراره وخسائره الكارثية.

ولئن قال قائل إن هذا الكلام ينطبق بالحدافير على السودان، وهو كذلك دونما موازية، فإنه إلى اليمن أقرب، لأن النظام في هذه البلاد لا يستعذب نفسه ويعترفها إلا في فعر الهاويات، وإن امتنع عن الاستعداد لملاقاة مصيره عبر التوقيع على موائيق ومعاهدات مكتوبة على غرار ما كان عليه أمر شقيقه التوام حزب المؤتمر الحاكم في السودان، حين حشرته الظروف والملابسات الخاصة بسياقات التاريخ والجغرافيا، واضطرته إلى التوقيع على اتفاقية نيفاشا، قبل 5 سنوات، ووافق على صيغة الوحدة القائمة على الشراكة والتقاسم مع الحركة الشعبية في الجنوب، والتزم بالعمل المشترك على بلورة صيغة الوحدة الجاذبة التي فشلت وكان حزب المؤتمر الحاكم هو المسؤول الأكبر عن ذلك الفشل، وعن ترحيل الاستحقاقات والأزمات، إلى أن ضاق هامش الوقت والحركة والمنصورة، وأزف موعد الاستفتاء على حق تقرير المصير في الجنوب، وصار خيار الانفصال هو الحاسم والمؤكد بحسب استطلاعات الرأي التي تقول بأن أكثر من 90% من الجنوبيين سيصوتون للانفصال الذي لن تحول دونه حتى الخوارق والمعجزات، فسيصبح قيد الإنجاز.

المصيبة أن حزب المؤتمر الحاكم في اليمن يصر دوماً على أن يكون نسخة مشوهة وغير منقحة من أية تجربة عربية عائرة وخاسرة، ويثابر في سبيل أن يكون التكرار البائس والرت، وذلك ما كان أمر تماهيه وذويانه بعراق "صدام" بالأمس، ومن أمر تهاهيه وتلبسه بحالة بشير الخرطوم اليوم.

وعلى نحو ما فعل البشير الذي تجاهل تطلعات الناس في دارفور التي كانت مطلوبة حقوقية في مرحلتها الأولى، واتخذت تعبيراتها في مجرى حراك سلمي صبور، ولم يتعقلها المؤتمر الحاكم هناك، بقدر ما اندفع لمواجهتها بالحديد والنار، واستعان بالمليشيات القبلية (الجنجويد)، وتحولت أرجاء واسعة من دارفور إلى أرض محروقة، ومئات الألوف من السكان إلى ضحايا محرقة، ما أفضى إلى تدويل القضية ومحكمة قادة المؤتمر الحاكم، بمن فيهم البشير، في محكمة الجنائيات الدولية التي أصدرت قرارها بملاحقته والقبض عليه لحاكمته بتهمة الإبادة الجماعية و... ولا نهاية لمسلسل الكارثة.

وفي كل الأحوال، يظل أبريل القادم علامة فاصلة وفارقة على زمن قادم يتبدل بشفرات مقصلة محكومة بانتظار رأس حزب مؤتمر حاكم هناك أو هنا، وأوصال كثيرة من هذا البلد أو ذاك، تتخبط في حمى استعادة عناصرها الأولية والأسماء الأولى تبعاً لمنطق التحلل!..

والآن تشردنا. ونعيش من بيع اللعب الفارغة، ونسال من الناس صدقة.

لقد وصل حالهم حد اليأس. هناك أكثر من 200 شخص يعملون الآن في بني حشيش، والحترار، ورداع ومناطق أخرى. وهناك نحو 25 فرداً عادوا إلى القرية وقدموا الولاء والطاعة للشيخ منصور بعد أن بنسوا من انتظار وخذلان الدولة لهم. من سينصف الباقيين، المرابطين في المخيم حتى الآن؟

تزداد معاناة بعض النازحين الذين تركوا أسرهم عند أهاليهم بترضعن الجوع. وحسب طه أحمد قائد زوجتي تركتها في البلاد عندما تزجت إلى صنعاء، والآن هي محاصرة وجاوع، وأنا خائف أروح كما لم أجزم اتصل حتى اتصال.

غالبية من الباقيين يتلقون تهديدات يومية بالضرب والتصفية. وبعد يومين من اغتصابهم وإضرابهم عن الطعام أمام مجلس النواب، وتضامن النائب أحمد سيف حاشد معهم، قال الشاب أكرم العاقل، وهو أحد النازحين من الجعاشن: تعرضت للتهديد بالتصفية من قبل جماعة الشيخ محمد أحمد منصور، أمام مجلس النواب، وبعد يومين أحرق أحد المخيمين الذين نسكن فيه من مجهولين.

عندما لم يلتفت أحد إلى معاناة هؤلاء، ويومياً يدخلون في خلافات قوية وصراعات مستمرة تصل حد الاشتباك، وأصبح كل فرد منهم لا يطيق الآخر، يقول علي قاسم بعض النازحين قالوا نرجع إلى عند الشيخ ونخضع له لأن الدولة عجزت عن ضبطه.

وأرجع الحيدري هذه الزيادة إلى الارتفاع في حجم الإقبال على الخدمات والعروض الفريدة التي قدمتها الشركة، وهو ما أدى إلى المحافظة على الحصص الأكبر في سوق الاتصالات اليمنية.

وأضاف الرئيس التنفيذي قائلاً "يأتي استمرار نجاح سبأفون بسبب الإستراتيجيات التسويقية المتبعة وأدائها المتميز في ظل زيادة التنافسية في السوق، الأمر الذي دفع الشركة إلى تطوير وابتكار العديد من الخدمات الجديدة والعروض الفريدة، حيث سعت إلى



حالة نفسية صعبة.

لقد أصابهم لباس الخوف والجوع، فاصبحوا يفتكرون بالعودة إلى ديارهم وإلى أبنائهم وأطفالهم وأموالهم، ويقولون تركناها لهم قد باعوا غلة السنة الماضية بمئات الآلاف. أيش نسوي الآن إذا كانت الدولة رافضة تضبيب الشيخ محمد أحمد منصور؛ ما لها إلا نرجع لعنده يحكمنا هو مادام الدولة تخاف منه.

أين الدولة؟ غير موجودة من هذا كله. وأين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والجمعيات الخيرية؟ هل تساعدكم في شهر رمضان؟ من أين تعيشون؟ كان درهم مقتضباً وبصوت واحد؛ ما عاذا نشوف أحد، لا منظمات ولا غيرها، وواحد مننا قال لمنظمة هود لاعاد تدي لنا مساعدة ناكل، وقال لهم نشغل

من قبل 8 أشهر، يقول أحد النازحين. وقبل أن يكمل اعترضه الغالبية بأن هذا ليس وقت "الشكوى هذه". جميعهم تقريباً، كانوا متوترين ومحتقنين حد الانفجار، وجميعهم يريد أن يتحدث، وكل يقاطع الآخر ويخطئه. حالتهم بدت غير طبيعية لكنها طافحة. جميعهم يشعر بالغباء. ويقولون خلاص نريد أن نروح نموت في بلادنا بدل ما نموت هنا جوع. وبدت نبرة الحسرة والضيق عالية، فهم متدمرون من الجوع: "المنظمات والدولة والكل فلتونا هانا نموت جوع"، يقول علي محمد قاسم: "تخرج الآن نسال ونودر على علب فارغة نبيعهما بحق الفطور وحق العشاء... كلهم فلتونا حتى المنظمات"، كما أن "الناسم ميخلناش نرقط طوال الليل، وأصبح النازحين في

النادي اليمني للسياسة والسيارات  
Yemen Club for Touring & Automobile

عضو  
FIA  
الاتحاد الدولي للسيارات

هل تريد زيارة بعض الدول بسيارتك؟  
مختار الجورن المحمدي  
الدموعي جوقر لك ذلك

هل ترغب بقيادة خارج الأراضي اليمنية؟  
رخصة القيادة الدولية  
كذلك مع ذلك

المركز الرئيسي - صنعاء  
شارع السنين الغربي - مبنى مجموعة شركات العاليم  
تلفون: 1 440305 +967  
فاكس: 1 441157 +967  
ص.ب: 19406  
البريد الإلكتروني: ycta@universityyemen.com  
www.yemenclubta.com

إحدى شركات  
بنك العالمية  
Universal Bank